GENDER & ADOLESCENCE: GLOBAL EVIDENCE

ENDLINE REPORT SERIES

رفاه الشباب النفسي والاجتماعي وفرصهم في الصوت والوكالة في الأردن: نتائج خط النهاية من برنامج الأدلة العالمية حول النوع الاجتماعي والمراهقة

إليزابيث بريسلر-مارشال، سارة لوكينبيل، نيكولا جونز، سارة الهويدي، سارة بيرد، ستيلا ليونغ، وفاء العماريه، تفريد العبادي، قاسم شريف.

أكتوبر 2025

الإقرار

يود المؤلفون أن يعربوا عن شكرهم العميق لـ ماغدالينا هاريسون على تنسيق المشروع، وكريستين خوري على تنسيق النشر، وكاثرين أونيل على الدعم التحريري، وأوتافيا باستا على دعم التصميم، وجوجوه فال ساي على التخطيط. كما يتوجهون بالشكر إلى Mindset على جمع البيانات الكمية، وبشكل خاص إلى بانا مكلحه ومجد مسنات، وإلى اليونيسف الأردن على كل دعمهم في تسهيل عملية جمع البيانات، خاصة في المخيمات ومراكز مكاني، وعلى تعاونهم المستمر طوال دورة حياة مشروع GAGE ، مع شكر خاص لـ مامي كيو وزيد الخيري.

كما يود المؤلفون شكر جوهرة الهويدي على إدارة البيانات، وآن سولون على الإشراف على إدارة البيانات، وطارق الخالدي على المساعدة البحثية، ولبنى طومان على الترجمة.

وأخيرًا، نتقدم بجزيل الشكر لجميع المراهقات والمراهقين وعائلاتهم على مشاركتهم تجاربهم. فلولا مساهمتهم ومشاركتهم، لما كان هذا البحث ممكنًا.

الاقتباس المقترح:

بريسلر-مارشال، إي.، لوكنبيل، إس.، جونز، إن.، الهيودي، إس.، بيرد، إس.، ليونغ، إس.، ... وشريف، كيو. (2025) رفاه الشباب النفسي والاجتماعي وفرصهم في الصوت والوكالة في الأردن: نتائج خط النهاية من برنامج الأدلة العالمية حول النوع الاجتماعي والمراهقة. تقرير. لندن: النوع الاجتماعي والمراهقة: أدلة عالمية

جدول المحتويات

المقدمة 2

السياق الأردني 2

الإطار المفاهيمي 5

العينة والمنهجية 7

النتائج 11

الاستنتاجات والآثار المترتبة على السياسات والبرامج 45

المراجع 49

الشكلات

الشكل 1: الإطار المفاهيمي لـ GAGE 6

الشكل 2: الجدول الزمني لأبحاث GAGE في الأردن، مع توزيع عينة خط الأساس الأصلية 7

الشكل 3: درجات مقياس GHQ-12 التي تشير إلى ضيق نفسي (بحسب الفئة العمرية، والنوع الشكل 4: مؤشرات الرفاه النفسي الاجتماعي (بحسب حالة الإعاقة) 12

الشكل 5: مؤشرات الرفاه النفسي والاجتماعي لدى الشباب من ذوي الإعاقة (بحسب النوع الاجتماعي) 13

الشكل 6: درجات PHQ-9 الدالة على الاكتئاب (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 14

الشكل 7: درجات GAD-7 الدالة على القلق (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 15

الشكل 8: نسبة اليافعين الذين أبلغوا عن أفكار انتحارية خلال الأسبوعين الماضيين (بحسب الجنسية/الموقع) 15

الشكل 9: التغير بين خط الوسط وخط النهاية في نسبة اليافعين الذين أبلغوا عن ضيق نفسي بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 16

الشكل 10: المرونة (حسب الفئة العمرية وبالنسبة للشباب حسب النوع الاجتماعي) 16

الشكل 11: نسبة الشباب الذين لديهم قدوة خارج المنزل (بحسب الفئة العمرية، وللشباب، بحسب النوع الاجتماعي) 17

الشكل 12: نسبة الشباب الذين يدخنون يوميًا (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 19

الشكل 13: نسبة الشباب الذين لديهم شخص بالغ موثوق به (بحسب الجنسية) 21

الشكل 14: يمكنهم التحدث مع الأم أو الأب عن أحلامهم وطموحاتهم المستقبلية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 21

الشكل 15: لديهم صديق موثوق به (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 24

الشكل 16: مؤشرات الرفاه النفسي والاجتماعي بحسب حالة الزواج للإناث الشابات 25

الشكل 17: تواصلوا مع صديق خلال الأسبوع الماضي من بين من أفادوا بأن لديهم صديق (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع) 26

الشكل 18: التغير بين خط الأساس وخط النهاية في وصول الشباب إلى صديق موثوق به (بحسب الفئة العمرية) 26

الشكل 19: الحاجة إلى إذن لمغادرة المنزل (حسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 29

الشكل 20: مؤشرات الاستقلالية والمشاركة بحسب الحالة الاجتماعية للرجال الشباب 29

الشكل 21: نسبة الشباب الذين غادروا المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع) 30

الشكل 22: نسبة الشباب الذين غادروا المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بمرور الوقت (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 30

الشكل 23: نسبة الشباب الذين زاروا السوق أو منزل صديق أو قريب خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب النوع الاجتماعي) 31

الشكل 24: نسبة الشباب الذين «خرجوا مع أصدقاء» في مكان عام خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 31

الشكل 25: نسبة الشباب الذين لديهم جهاز للاستخدام الشخصي (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 32

الشكل 26: نسبة الشباب الذين لديهم هاتف محمول للاستخدام الشخصي بمرور الوقت (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي) 32

الشكل 27: نسبة الشباب الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في اتخاذ القرارات اليومية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 34

الشكل 28: نسبة الشباب الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 34

الشكل 29: نسبة الشباب غير المتزوجين الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في تحديد موعد ومن سيتزوجون (بحسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية والجنسية) 35

الشكل 30: نسبة الشباب الذين يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم أمام أقرانهم (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية) 37

الشكل 31: نسبة الشباب الذين يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم أمام شخص أكبر سنًا (بحسب الفئة العمرية) 37

الشكل 32: نسبة الشباب الذين شاركوا في برامج مراكز الشباب يومًا ما (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع) 38

الشكل 33: تحدث يومًا مع الآخرين عن مشكلة مجتمعية خطيرة (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية) 40
الشكل 34: آراء الشباب حول السياسة (بحسب الفئة العمرية والجنسية/الموقع) 40
الشكل 35: نسبة الشباب الذين شاركوا في احتجاج ميداني خلال العام الماضي (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية/الموقع) 41
الشكل 36: نسبة الشباب الذين يوافقون على الأقل جزئيًا على أن «النساء اللاتي يشاركن في السياسة أو يتولين مناصب قيادية لا يمكن أيضاً أن يكن زوجات أو أمهات صالحات» (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية) 41

المربعات

المربع 1: الفاقد على مدى الزمن 9
المربع 2: تأثير الإعاقة على الرفاه النفسي والاجتماعي للشباب 12
المربع 3: معظم الشباب ليس لديهم نموذج يحتذى به 17
المربع 4: التبغ والمخدرات كعلاج ذاتي للضيق 19
المربع 5: مراكز مكاني تغير الحياة 22
المربع 6: الزواج يحدّ من وصول العرائس الصغيرات إلى الدعم ويزيد من خطر إصابتهن بالاكتئاب 25
المربع 7: الزواج يعزز استقلالية الرجال الشباب - لكن بثمن 29
المربع 8: الحياة الإلكترونية للشباب 33
مربع 9: مشاركة الشباب اللاجئين في اتخاذ القرار حول العودة إلى سوريا 38
المربع 10: الفرص في مراكز الشباب 39

الجداول

الجدول 1: العينة الكمية 8
الجدول 2: العينة النوعية 10

المقدمة

اكتسبت الصحة النفسية للشباب اهتمامًا متزايدًا منذ جائحة كوفيد19-. تشير منظمة الصحة العالمية (2022) إلى أن القلق والاكتئاب قد ارتفعا بنسبة 25٪ عقب أزمة الصحة العامة وعمليات الإغلاق التي تلتها، وكان الأطفال والمراهقون الأكثر تأثرًا (راسين وآخرون، 2021). كما أن الشباب البالغين لم يكونوا في حال أفضل؛ فقد أظهرت نتائج دراسة الازدهار العالمية الأخيرة أن الشباب في معظم الدول أقل ازدهارًا اليوم مقارنة بالماضي (فاندر ويل وآخرون، 2025).

لم يكن الشباب الذين يعيشون في الأردن بمنأى عن هذه التحديات العالمية؛ إذ أظهرت أبحاث حديثة أن 28٪ من المراهقين الملتحقين بالمدارس تظهر لديهم أعراض اكتئاب، و22٪ تظهر لديهم أعراض قلق (خضر وآخرون، 2024). بل تشير دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومعهد بيرنت (2023) إلى أن إيذاء النفس هو خامس سبب رئيسي للوفاة بين المراهقين الذكور والشباب في الأردن. ويتشكل الضيق العاطفي لدى الشباب من خلال الحواجز المتعددة والمتقاطعة التي يرونها قائمة بينهم وبين أهدافهم. وتكون هذه الحواجز أكثر حدة بالنسبة للمراهقات والشابات نظرًا للقوانين والعادات الأردنية؛ وكذلك بالنسبة للاجئين، الذين يُستبعدون من المشاركة في جزء كبير من الحياة الاقتصادية والمدنية (هيومن رايتس ووتش، 2023؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2023؛ بريسلر-مارشال وآخرون، 2023 أ، 2023 ب، 2023 ج، 2023 د). وعلى الرغم من أن الأردن لديه الخطة الوطنية للصحة النفسية وتعاطي المواد المخدرة (2022–2026) (وزارة الصحة، 2022)، ويعمل على دمج خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في الرعاية الأولية، فإن التقدم ما يزال بطيئًا ولا يواكب حجم الطلب. ويُعد الأردن من الدول التي تواجه تحديات كبيرة في الوفاء بأهداف التنمية المستدامة، وبالأخص الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)، والهدف الخامس (المساواة بين النوع الاجتماعي)، والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة) — وجميعها ضرورية لتمكين المراهقين من الانتقال إلى مرحلة الرشد وهم قادرون على مواجهة التحديات المستقبلية (وزارة الصحة، 2022؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2023؛ ساكس وآخرون، 2024).

وقد صُمم للبناء على أبحاث خط الأساس (2019–2018) وخط الوسط (2023–2022)، حيث تم إجراء المسوح مع ما يقرب من 3000 مراهق وشاب سوري وأردني وفلسطيني يعيشون في الأردن. كما استكمل مقدمو الرعاية أيضًا استبيانات المسح. بالإضافة إلى ذلك، أُجريت مقابلات نوعية مع أكثر من 750 شابًا وشابّة (من بينهم 206 تمت متابعتهم منذ خط الأساس)، وما يقرب من 200 من مقدمي الرعاية (من بينهم 77 تمت متابعتهم منذ خط الأساس)، و63 مخبرًا رئيسيًا.يبدأ التقرير باستعراض السياق الأردني، مع التركيز على خصائص السكان وما هو معروف حاليًا حول الصحة النفسية للشباب والصوت والوكالة. ثم نعرض الإطار المفاهيمي والمنهجي للبرنامج. بعد ذلك نعرض النتائج المتعلقة بالرفاه العاطفي؛ والدعم من الأسرة والبالغين الموثوقين الآخرين؛ والدعم من الأقران؛ والوصول إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي عالية الجودة؛ والتنقل الجسدي والرقمي؛ واتخاذ القرار — بالإضافة إلى التعبير عن الرأي والمشاركة في الأسرة والمجتمع والنظام السياسي — مع التركيز على الفروق حسب النوع الاجتماعي، العمر، الموقع الجغرافي، الحالة الزوجية وحالة الإعاقة. ونختتم بتحديد الإجراءات الأساسية المطلوبة لتسريع وتيرة التقدم وضمان أن يتمتع جميع الشباب في الأردن بإمكانية الوصول إلى الدعم والفرص التي يحتاجونها ليصبحوا راشدين متكيفين وواثقين من أنفسهم، قادرين على التعبير عن أهدافهم وتحقيقها والمساهمة في أسرهم ومجتمعاتهم.

السياق الأردني

السكان

يُقدَّر عدد سكان الأردن بـ 11.7 مليون نسمة (ارتفاعًا من 6.9 ملايين في عام 2010)، وغالبيتهم من الفئة العمرية الشابة (دائرة الإحصاءات العامة، 2024). حيث يشكل المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين 10–19 عامًا خُمس السكان (20٪)، بينما يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10–24 عامًا ما يقارب الثلث (29٪) (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2025).

يشكل السوريون نحو عُشر سكان الأردن (1.3 مليون شخص) (دائرة الإحصاءات العامة، 2016). ومن بينهم، كان 611 ألفًا مسجلين كلاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى ديسمبر 2024 (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 2025). يعيش ما يقرب من 80٪ من السوريين في المجتمعات المضيفة الأردنية؛ بينما يعيش معظم الباقين في مخيمات اللاجئين الرسمية التي تديرها المفوضية (الزعتري والأزرق)، في حين يُقدَّر أن 15 ألفًا يعيشون في تجمعات الخيام الغير رسمية المنتشرة في الريف (المرجع نفسه). ومنذ سقوط نظام الأسد في سوريا في ديسمبر 2024، بدأ اللاجئون السوريون بالعودة إلى بلادهم؛ وبحلول أغسطس 2025، غادر أكثر من 133 ألفًا الأردن عائدين إلى سوريا (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 2025 د).

كما يعيش في الأردن نحو 2.4 مليون لاجئ فلسطيني مسجل لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى حتى عام 2024 (الأونروا، 2025). ويتمتع حوالي ثلاثة أرباعهم بالجنسية الأردنية وبكامل حقوقهم في الحصول على الخدمات الحكومية وفرص العمل ويقيمون في المجتمعات الأردنية (منظمة العفو الدولية، 2019). أما البقية (نحو 630 ألف شخص) — ممن دخلوا البلاد في ستينيات القرن الماضي أو بعد

ذلك، أو من نسلهم — فلا يحملون الجنسية الأردنية ولا يتمتعون بحقوقها. ويتركز هؤلاء في واحد من 10 مخيمات رسمية تديرها الأونروا، من بينها مخيم جرش (منظمة العفو الدولية، 2019؛ الأونروا، 2025).

يُصنف الأردن كدولة ذات دخل متوسط مرتفع. غير أن النمو الاقتصادي المنخفض مقترنًا بالنمو السكاني المرتفع، إضافة إلى الصدمات الخارجية (مثل جائحة كوفيد19- والنزاع في أوكرانيا وغزة، وما صاحبها من تقلبات في المساعدات الدولية)، قد أدى إلى ارتفاع حاد في معدلات الفقر خلال العقد الماضي (البنك الدولي، 2023؛ حنيطي، 2024). وفي عام 2023، قُدّر[1] معدل الفقر بنحو 27٪ (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا؛ خالد وآخرون، 2022).

اللاجئون، الذين يواجهون قيودًا قانونية على نوع العمل الذي يمكنهم ممارسته، هم أكثر عرضة للفقر من الأردنيين. إذ أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2024) أن 67٪ من جميع الأسر اللاجئة التي تقع تحت إشرافها كانت فقيرة في عام 2024، بينما تشير المنظمة غير الحكومية « الإغاثة الأمريكية للاجئين في الشرق الأدنى» إلى أن معدل الفقر بين الأسر السورية في العام نفسه بلغ 80٪ (أنيرا، 2024). أما الفلسطينيون الذين يعيشون في المخيمات، فيُقدّر أن 31٪ منهم فقراء (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2021). وتُسجل أعلى نسبة فقر في مخيم جرش، حيث يعيش 53٪ من الأسر تحت خط الفقر (المرجع نفسه).

رفاه الشباب النفسي والاجتماعي

تتزايد الأدلة التي تشير إلى أن الضيق العاطفي وسوء الصحة النفسية أمران شائعان بين الشباب في الأردن (الحموي وآخرون، 2023). وقد أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2023) أن الاضطرابات النفسية هي السبب الرئيسي لسوء صحة المراهقين. وكشف مسح مدرسي حديث على عينة وطنية تمثيلية من طلاب الصفوف من الثالث إلى الثاني عشر، أُجري بهدف توحيد الأدلة المتفرقة، أن 28٪ من المراهقين (12–18 عامًا) لديهم أعراض قلق، و22٪ لديهم أعراض اضطراب اكتئابي كبير[2] (خضر وآخرون، 2024). وكانت المراهقات أكثر عرضة بكثير من المراهقين الذكور للقلق (35٪ مقابل 18٪) والاكتئاب (27٪ مقابل 16٪)، وذلك بسبب التمييز، وتعرض الفتيات للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والقيود الصارمة على استقلاليتهن والوصول إلى المعلومات، والانشغال الاجتماعي الكبير بمظهر الفتيات، خصوصًا على وسائل التواصل الاجتماعي (المرجع نفسه). وسجل المراهقون الفلسطينيون الذين يعيشون في المخيمات (37٪) معدلات أعلى قليلًا من القلق مقارنة بنظرائهم السوريين في المخيمات (33٪) أو المجتمعات المضيفة (30٪)، وأعلى بكثير من الأردنيين (26٪). وقد لوحظ النمط ذاته بالنسبة للاكتئاب الكبير (34٪، 27٪، 26٪ و20٪ على التوالي) (المرجع نفسه). وأُرجعت هشاشة اللاجئين الأكبر إلى تجاربهم في الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي، مما يزيد من شعورهم بعدم اليقين بشأن المستقبل. كما أن معدلات الاستخدام الإشكالي للإنترنت[3] كانت مرتفعة بنفس القدر بين المراهقين الذكور والإناث (46٪)، حيث سجل المراهقون الفلسطينيون في المخيمات أعلى نسبة (50٪) مقارنة بالأردنيين والسوريين في المجتمعات المضيفة (46٪) أو في المخيمات السورية (42٪) (المرجع نفسه). ويشير الباحثون إلى أن استخدام الشباب للإنترنت ارتفع خلال فترة إغلاق المدارس بسبب الجائحة، عندما انتقل التعلم إلى الإنترنت، وبدأ الأهالي يعتمدون على الشاشات لإشغال أطفالهم ومساعدتهم على التعامل مع ضغوطهم الخاصة. ومن اللافت أن خُمس المراهقين فقط (20٪) أفادوا بأنهم سيلجؤون لطلب المساعدة في حال واجهوا مشكلة شخصية، وأُرجع ذلك إلى ضعف الوعي بأهمية الصحة النفسية ووصمة العار المرتبطة بها. وبالفعل، فإن معظم من قالوا إنهم سيلجؤون لطلب المساعدة أشاروا إلى أنهم سيتوجهون فقط إلى الوالدين (82٪) والأصدقاء (60٪).

كما أظهر بحث برنامج GAGE أن رفاه الشباب النفسي والاجتماعي في الأردن ليس في وضع جيد. ففي خط الوسط، كانت معدلات الاكتئاب الطفيف مرتفعة (32٪) وكذلك معدلات الاكتئاب المتوسط إلى الحاد[4] (18٪) والضيق النفسي[5] (43٪)، وكان الشباب من ذوي الإعاقة معرضين بشكل أكبر للاكتئاب المتوسط إلى الحاد (25٪) والضيق النفسي (59٪) (بريسلر-مارشال وآخرون، 2023 أ). وكان الشباب البالغون (بمتوسط عمر 20 عامًا) أكثر عرضة من المراهقين (بمتوسط عمر 15 عامًا) للاكتئاب (59٪ مقابل 42٪) والضيق النفسي (47٪ مقابل 40٪)، كما كانت مستويات الضيق النفسي لدى المراهقين (9 نقاط مئوية) والشباب البالغين (13 نقطة مئوية) أعلى في خط الوسط منها في خط الأساس. وأرجع الشباب — خاصة من المجتمعات اللاجئة — تفاقم الضيق إلى وعيهم المتزايد بالقيود المفروضة على حياتهم، من حيث الإقصاء عن التعليم والعمل وتزايد حدة الفقر (المرجع نفسه؛ انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2023 ب، 2023 ج). كما ركزت الفتيات والشابات على تزايد خطر تعرضهن للعنف (بما في ذلك التحرش الجنسي والعنف الزوجي)، والعزلة الاجتماعية الناتجة عن تقييد

1 أُجري أحدث مسح لنفقات ودخل الأسر (HEIS) في عامي 2017–2018؛ ومن المتوقع صدور تحديث له في عام 2026.
2 استخدم المؤلفون النسخة المنقحة من مقياس قلق واكتئاب الأطفال. انظر:
https://www.corc.uk.net/outcome-measures-guidance/directory-of-outcome-measures/revised-childrens-anxiety-and-depression-scale-rcads
3 استخدم المؤلفون استبيان الاستخدام الإشكالي للإنترنت. انظر https://www.psytoolkit.org/survey-library/addiction-internet-piuq.html :
4 الأرقام مستندة إلى استبيان الصحة للمريض 9. انظر: https://www.apa.org/depression-guideline/patient-health-questionnaire.pdf
5 الأرقام مستندة إلى استبيان الصحة العام 12. انظر: https://score.awellhealth.com/calculations/ghq_12

الآباء والأزواج تواصلهن مع الأقران (المرجع نفسه؛ انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2023 ج، 2023 د).

تتوفر في الأردن خدمات محدودة جدًا للدعم النفسي والاجتماعي (منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2023؛ منظمة الصحة العالمية، 2020؛ 2025). إذ لا تقدم سوى أقلية من العيادات الصحية الأولية خدمات الصحة النفسية المتكاملة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى النقص الكبير في الممارسين المتخصصين في الصحة النفسية (منظمة الصحة العالمية، 2020؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمكتب الإقليمي، 2023). وتتفاقم هذه النواقص بسبب استمرار اعتماد الأردن على الأخصائيين (مثل الأطباء النفسيين وعلماء النفس) الذين يتعاملون مع المشكلات بطريقة علاجية تفاعلية، بدلاً من الاستعانة بعاملين صحيين من المجتمع المحلي وتطوير برامج مجتمعية تقدم دعمًا استباقيًا للشباب وأسرهم (المرجع نفسه). وبالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن المرشدين المدرسيين قادرون على تقييم الأطفال وتحويلهم (وأسرهم) للحصول على الخدمات، فإنه لا توجد بروتوكولات محددة للقيام بذلك، وفي الواقع يحدث الأمر فقط بشكل غير منتظم عند طلب المعلمين (منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2023). وحتى عند حدوثه، تكون مسارات التحويل بين المدارس والخدمات الصحية محدودة، كما أن مخاوف الأهالي من الوصمة الاجتماعية تمنع العديد من الشباب من تلقي الدعم الذي يحتاجونه (المرجع نفسه). ورغم أن الحكومة الأردنية تعمل على تحسين الوصول إلى الخدمات النفسية والاجتماعية، فإن البرلمان اتخذ خطوة تراجعية عام 2022 بتعديل قانون العقوبات لتجريم محاولة الانتحار (الخريشة، 2023).

فرص الشباب في الصوت والوكالة

على عكس قاعدة الأدلة المتزايدة حول الصحة النفسية للشباب في الأردن، هناك نقص واضح في الأبحاث التي تتناول مسألة الصوت والوكالة. فقد وجد الباروميتر العربي (2024) أن أقلية من سكان الأردن (39٪) يثقون بالحكومة، وأن التطوع (16٪) والاهتمام بالسياسة (23٪) أمران غير شائعين، حتى بين الشباب البالغين.

وقد توسع الوصول إلى الإنترنت بسرعة في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى التعلم الإلكتروني خلال إغلاق المدارس المرتبط بكوفيد19- (داتا ريبورتال، 2024). وأظهر المسح السكاني والصحي للأسر الأردنية الأخير أن غالبية المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا (بين 80٪ و90٪ حسب العمر والنوع الاجتماعي) قد استخدموا الإنترنت خلال الأسبوع السابق، وأن الغالبية العظمى منهم يستخدمونه يوميًا (دائرة الإحصاءات العامة و2024، ICF).

ومن العناصر الأساسية لفهم الصوت والوكالة في الأردن أن الشابات يعانين من تمييز مقارنة بالشبان. إذ يحتل الأردن المرتبة 123 من أصل 146 دولة في مؤشر الفجوة بين النوع الاجتماعي العالمي لعام 2024 (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2024)، وسجل 58 من 100 (كلما ارتفعت النتيجة دلّ ذلك على أداء أضعف) على مؤشر المؤسسات الاجتماعية والنوع الاجتماعي لعام 2023، ويُعزى ذلك أساسًا إلى قوانين الأسرة التمييزية للغاية التي تمنح الرجال سلطة على زوجاتهم وبناتهم (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2023). وعلى الرغم من أن الباروميتر العربي (2024) وجد أن معظم سكان الأردن يوافقون على أن للمرأة الحق في رفض الزواج المدبّر (87٪) وأنه ينبغي منح النساء فرصًا متكافئة في العمل المأجور (64٪)، فإنه وجد أيضًا أن أغلبهم يرون أن الرجال قادة سياسيون أفضل (74٪) وأن لهم الكلمة الفصل في قرارات الأسرة (59٪) .

وتتوافق نتائج خط الوسط لبرنامج GAGE مع هذه المعطيات. ففي خط الوسط، كانت المراهقات (54٪) والشابات (62٪) أقل احتمالًا لأن يكون لهن رأي في مسألة الخروج من المنزل مقارنة بالمراهقين الذكور (69٪) والشبان (76٪) (بريسلر-مارشال وآخرون، 2023 ج). وكانت الفتيات والشابات أيضًا أقل حيازة لهواتف متصلة بالإنترنت (21٪ من الفتيات مقابل 35٪ من الفتيان، و61٪ من الشابات مقابل 76٪ من الشبان) (المرجع نفسه). واتفق الشباب ومقدمو الرعاية على أن القيود المفروضة على تنقل الفتيات وإمكانية وصولهن إلى التكنولوجيا ترجع إلى حرص الأسر الأبوية أو الزوجية على حماية شرف الأسرة.

الإطار المفاهيمي

استنادًا إلى قاعدة الأدلة الناشئة حول رفاه المراهقين وتنميتهم، يعتمد الإطار المفاهيمي لبرنامج الأدلة العالمية حول النوع الاجتماعي والمراهقة على نهج شامل يولي اهتمامًا دقيقًا للترابط بين ما يُعرف بـ 'العناصر الثلاثة -'القدرات، استراتيجيات التغيير، والسياقات - لفهم ما ينجح في دعم تنمية وتمكين المراهقين حاليًا ومستقبلاً (انظر الشكل 1). ويستند هذا الإطار إلى المكونات الثلاثة لنهج باوسون وتيلي (1997) في التقييم، الذي يبرز أهمية النتائج، والآليات السببية، والسياقات، مع تكييفه لمواءمة التحديات الخاصة بفهم ما ينجح في تعزيز قدرات المراهقين.

اللبنة الأولى في إطارنا المفاهيمي هي نتائج القدرات. وقد تمت الدعوة إلى هذا النهج في البداية من قبل أمارتيا سين (1985، 2004)، وطوّرته مارتا نوسباوم (2011) ونايلا كبير (2003) ليعكس بشكل أدق ديناميكيات النوع الاجتماعي المعقدة على مستوى الأسرة والمجتمع. لقد تطور نهج القدرات ليصبح إطارًا معياريًا واسعًا يستكشف أنواع الأصول (الاقتصادية، البشرية، السياسية، العاطفية والاجتماعية) التي توسّع قدرة الأفراد على تحقيق أساليب حياة قيّمة في "العمل والوجود". في جوهر هذا النهج يكمن الشعور بالكفاءة والوكالة الهادفة؛ فهو يتجاوز التركيز على حزمة ثابتة من الأصول الخارجية، ويُعلي من شأن الاستثمار في مهارات الفرد، ومعرفته، وصوته. والأهم من ذلك، أن هذا النهج يشمل الاستثمارات ذات الصلة بالأطفال واليافعين على اختلاف مساراتهم، بمن فيهم الأكثر تهميشًا وصعوبة في الوصول، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة أو أولئك الذين تزوجوا في سن الطفولة.

وعلى الرغم من أن إطار GAGE يغطي ست قدرات أساسية، فإن هذا التقرير يركز على الرفاه النفسي والاجتماعي والصوت والوكالة، بما يشمل: الرفاه العاطفي، والدعم من الأسرة والبالغين الموثوقين الآخرين، والدعم من الأقران، والوصول إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي ذات الجودة، والحركة المادية والرقمية، واتخاذ القرار، والصوت والمشاركة في الأسرة والمجتمع والسياسة.

اللبنة الثانية في إطارنا المفاهيمي هي الاعتماد على السياق. إطار "العناصر الثلاثة" لدينا يضع الشباب داخل بيئة اجتماعية-بيئية؛ فهو يعترف بأن الفتيات والفتيان في مراحل عمرية مختلفة لديهم احتياجات وقيود مختلفة، وأن هذه الاحتياجات والقيود تعتمد بدرجة كبيرة على سياقهم على مستويات الأسرة/المنزل، والمجتمع المحلي، والدولة، والمستوى العالمي.

أما اللبنة الثالثة والأخيرة في إطارنا المفاهيمي، وهي استراتيجيات التغيير، فتعترف بأن واقع الشباب السياقي لا يشكّل فقط المسارات التي يطورون من خلالها قدراتهم، بل يحدد أيضًا استراتيجيات التغيير المتاحة لهم لتحسين نتائجهم. يركز نهجنا الاجتماعي-البيئي على أن تعزيز التغيير التحويلي في قدرات الفتيات والفتيان ورفاههم الأوسع يتطلب أن تستثمر استراتيجيات التغيير المحتملة في مقاربات تدخلية متكاملة على مستويات متعددة، تربط بين السياسات والبرامج التي تدعم الشباب وأسرهم ومجتمعاتهم، وبين العمل من أجل إحداث تغيير على مستوى النظم. ويختتم هذا التقرير بعرض تأملاتنا حول نوع حزمة التدخلات التي يمكن أن تدعم بشكل أفضل الرفاه النفسي والاجتماعي والصوت والوكالة للشباب في الأردن.

فتاة أردنية تبلغ من العمر 15 عامًا تلعب كرة القدم © نانالي بيرترامس 2025 /GAGE

الشكل 1: الإطار المفاهيمي لـ GAGE

العينة والمنهجية

يستند هذا التقرير إلى بيانات مختلطة المنهجيات جُمعت في الأردن خلال عامي 2024 و2025، استكمالًا لجولتين سابقتين من البحث — عند خط الأساس (2018–2019) وخط الوسط (2022–2023) (انظر الشكل 2). في خط الأساس، شملت العينة الكمية مراهقين من أسر مهمشة عبر فئتين عمريتين (أعمار 10–12 عامًا و15–17 عامًا، بمتوسط 11.3 و16.1 عامًا على التوالي)، مع إفراط متعمد في أخذ عينات من المراهقين ذوي الإعاقة وأولئك الذين تزوجوا قبل سن 18 — نظرًا لكونهم من الفئات المعترف بها باعتبارها شديدة الضعف. تكوّنت عينة خط الأساس من 4,095 مراهقًا في خمس محافظات: عمّان، إربد، جرش، المفرق، والزرقاء (انظر الشكل 2). أما عند خط الوسط، فقد شملت عينة GAGE عددًا قدره 2,940 شابًا وشابة (معدل متابعة 71%)، بمتوسط أعمار 15.0 عامًا و20.0 عامًا للفئتين العمريتين على التوالي.

شملت عينة خط النهاية في دراسة GAGE الأردن عددًا إجماليًا قدره 2,914 مشاركًا. وقد تضمّنت هذه العينة 2,784 شابًا وشابة من العينة الأصلية عند خط الأساس)معدل متابعة 68% منذ خط الأساس و80% منذ خط الوسط، انظر المربع 1)، بالإضافة إلى 130 مشاركًا جديدًا لم يكونوا جزءًا من عينة خط الأساس. وهؤلاء هم: 96 (1) شابًا وشابة جدد ينتمون إلى مجموعتي الأقلية العرقية بني مرة والتركمان6 و 34 (2) شابًا وشابة جدد كانوا قد شاركوا سابقًا فقط في البحوث النوعية7.

يركز هذا التقرير على 2,838 مشاركًا كانوا يعيشون في الأردن وقت إجراء استبيان خط النهاية وتمت مقابلتهم بعد المرحلة التجريبية (انظر الجدول 1). ويُستثنى من ذلك 43 شابًا وشابة تمت مقابلتهم كجزء من المرحلة التجريبية و33 شابًا وشابة انتقلوا إلى خارج الأردن دوليًا عند خط النهاية، لكنهم أكملوا استبيانًا مختصرًا عبر الهاتف. من بين هؤلاء الـ 2,838 مشاركًا، يُشكّل اللاجئون السوريون ما يقارب ثلاثة أرباع العينة (72%) أي ما يعادل 2,021 شخصًا، وأكثر من نصفهم بقليل (51%) — أي 1,031 شخصًا — عاشوا في المجتمعات المضيفة بشكل مستمر منذ خط الأساس. حوالي 26% من المستجيبين السوريين (522 شخصًا) عاشوا في مخيمات اللاجئين (الزعتري أو الأزرق) التي تديرها المفوضية

الشكل 2: الجدول الزمني لأبحاث GAGE في الأردن، مع توزيع عينة خط الأساس الأصلية

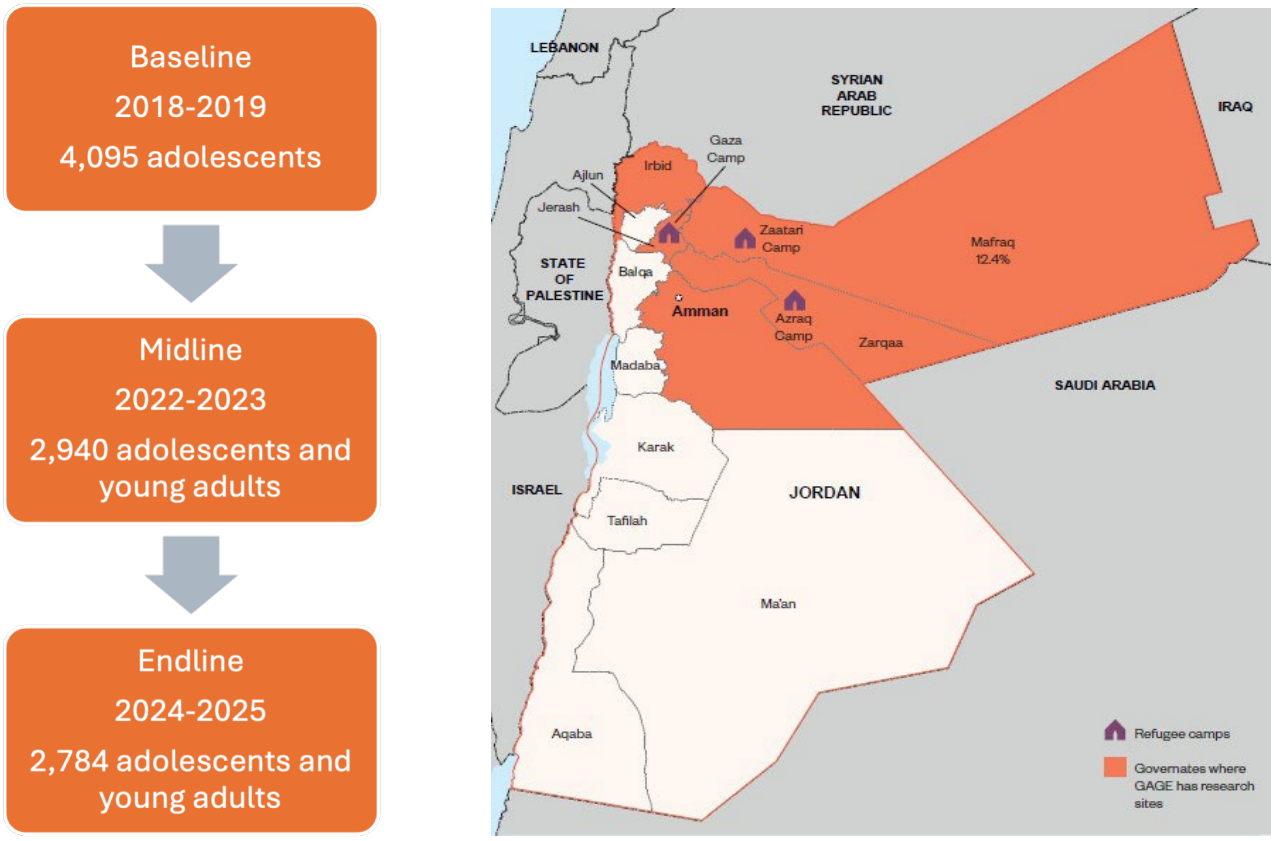

6 عادةً ما يحمل الشباب من التركمان وبني مُرّة الجنسية الأردنية. ونظرًا لأن المشاركين الجدد من بني مُرّة والتركمان قد تم تحديدهم من خلال استراتيجية أخذ عينات مختلفة، ولأن لديهم تجارب معيشية مختلفة جذريًا، فقد تم عرضهم بشكل منفصل ولم يتم تضمينهم عند عرض المتوسطات الإجمالية. وقد كان هناك 23 فردًا في عينة خط الأساس الأصلية عرّفوا أنفسهم في نهاية الدراسة على أنهم من الأقليات العِرقية، وكان معظمهم مصنّفين كأردنيين في خط الأساس.

7 تم تضمين هؤلاء الأفراد الـ34 في إطار العينة الكمية في خط الأساس، ولكن لم يكن من الممكن إجراء المقابلات معهم في خط الأساس لأسباب متعددة، أبرزها صعوبات تحديد مواقع الأسر وجدولة المقابلات خلال فترة الدراسة الأساسية. وكان من المقرر إجراء المقابلات معهم في منتصف الدراسة، إلا أنه لم يتم ذلك بسبب خطأ.

	الجنسية				العينة الفرعية من بني مُرّة والتركمان	العينة الفرعية من ذوي الإعاقة	العينة الفرعية من المتزوجين قبل سن 81 عامًا	الإجمالي
	سوري	أردني	فلسطيني	أخرى				
إناث	1043	263	150	9	46	149	307	1515
ذكور	978	162	123	14	50	135	3	1323
الفئة العمرية الأصغر	1119	252	174	14	27	173	93	1626
الفئة العمرية الأكبر	902	170	99	9	69	111	217	1212
الإجمالي	2021	425	273	23	96	284	310	2838

الجدول 1: العينة الكمية

السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ خط الأساس، بينما 14% (293 شخصًا) عاشوا في تجمعات الخيام الغير رسمية في أي وقت منذ خط الأساس[8]. أما الأقلية من اللاجئين السوريين (170 شخصًا، أو 8%) فقد تنقلوا بين المجتمعات المضيفة والمخيمات خلال الفترة بين خط الأساس وخط النهاية. أما بقية عينة خط النهاية فتتوزع على (425) أردنيًا، (273) فلسطينيًا، ومجموعة صغيرة (23 شخصًا) عرّفت نفسها بأنها من جنسية أخرى (تم تصنيفها ضمن فئة "أخرى" وتشمل هذه المجموعة مستجيبين عراقيين ومصريين.(يكاد جميع الفلسطينيين في عينة GAGE يعيشون في مخيم جرش، الذي يقع في محافظة جرش، والذي يُعرف شعبيًا باسم مخيم غزة لأن أغلب سكانه من غزّيين سابقين الذين تم تهجيرهم خلال حرب 1967 العربية-الإسرائيلية، وهم لا يحملون الجنسية الأردنية ولا يتمتعون بمزاياها. ونظرًا لصغر حجم عينة مجموعة "أخرى"، لم تُدرج هذه المجموعة ضمن المقارنات حسب الجنسية، لكنها أُدرجت ضمن جميع التصنيفات الأخرى للمجموعات الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي والفئة العمرية.

8 خلال السنوات السبع بين خط الأساس وخط النهاية، انتقلت أقلية من الشباب إلى مواقع جديدة. وكان هذا الانتقال أكثر شيوعًا بين السوريين (18٪). وكان الجزء الأكبر من هذا الانتقال بين المخيمات التي تديرها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجتمعات المضيفة الأردنية. وبسبب هذا الانتقال، يُصنف الشباب على أنهم من «سكان المخيم الدائمين» إذا كانوا يعيشون في مخيم تديره المفوضية في خط الأساس، وفي منتصف الدراسة، وفي خط النهاية. ويُصنفون على أنهم متنقلون إذا انتقلوا من مخيم إلى مجتمع مضيف أو من مجتمع مضيف إلى مخيم خلال السنوات بين خط الأساس وخط النهاية. ويُصنفون على أنهم من « تجمعات الخيام الغير رسمية « إذا كانوا يعيشون في تجمع خيام غير رسمي في أي من خط الأساس أو منتصف الدراسة أو خط النهاية.

المربع 1: الفاقد على مدى الزمن

يُعد تقليل الفاقد أو ضياع المشاركين عن المتابعة تحديًا رئيسيًا للدراسات الطولية التي تهدف إلى فهم التغيرات عبر الزمن. ويُشعر بهذا التحدي بشكل خاص في عينة GAGE الأردن، لأن العديد من المشاركين متحركون، بما في ذلك اللاجئون الذين يغادرون الأردن للعودة إلى بلدهم الأصلي (خاصة السوريون العائدون إلى سوريا بعد سقوط نظام الأسد في ديسمبر 2024)، من يعيشون في تجمعات الخيام الغير رسمية ويتنقلون لأعمال زراعية موسمية، الشبان البالغون الذكور الذين يغادرون مجتمعاتهم للبحث عن عمل مأجور، والفتيات المتزوجات حديثًا اللاتي يغادرن منزل عائلتهن للانتقال إلى منزل أزواجهن. علاوة على ذلك، وقعت الامتحانات الثانوية الإجبارية وشهر رمضان ضمن فترة إجراء استبيان خط النهاية، مما خلق تحديات لوجستية في جدولة المقابلات. كما أن صعوبة تمديد التصاريح اللازمة لدخول مخيمات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلقت تحديات لوجستية إضافية عند خط النهاية.

استراتيجيات التخفيف المطبقة عند خط النهاية لتقليل الفاقد:

- تقديم حوافز للمشاركين حضوريًا مقابل وقتهم (مالية لأولئك في المجتمعات المضيفة، تجمعات الخيام الغير رسمية، أو مخيم جرش، ووجبات خفيفة للسوريين في المخيمات بسبب قيود الهدايا من المفوضية).
- تقديم مقابلات هاتفية افتراضية، بما في ذلك خارج ساعات العمل المعتادة، للوصول إلى الشبان الذكور العاملين بأجر، وكذلك السوريين في المخيمات.
- إنشاء بروتوكول تتبع مكثف استفاد من الفريق النوعي للقيام بتتبع مكثف للاستفادة من علاقاتهم المتينة مع المشاركين.

مع تطبيق هذه الاستراتيجيات، تمت إعادة إجراء الاستبيان على ٪68 من عينة خط الأساس الأصلية منذ 2019 –2018 و٪80 من الذين أُجري لهم الاستبيان عند خط الوسط 2023–2022 عند خط النهاية .ويأتي هذا الفاقد في خط التوافق مع دراسة طولية أخرى على اللاجئين السوريين في فترة زمنية مماثلة (2019–2024)، حيث تم الاحتفاظ بـ ٪63 من عينتهم، مما يبرز التحديات المرتبطة بتتبع العينات المتحركة (الربابعة وآخرون، 2025).

يشكلن الإناث أكثر من نصف عينة خط النهاية بقليل (٪53). وعلى الرغم من أن عينة خط الأساس كانت مقسمة تقريبًا بالتساوي بين الفئتين العمرية (٪53 للفئة الأصغر سنًا [10–12 عامًا وقتها] و٪47 للفئة الأكبر سنًا [15–17 عامًا وقتها])، فإن الفئة الأكبر سنًا كانت أكثر عرضة للفاقد عن المتابعة بين خط الأساس وخط النهاية (معدل متابعة ٪62 للفئة الأكبر مقابل ٪73 للفئة الأصغر، $p<0.01$). وبسبب ذلك، أصبحت الفئة الأصغر سنًا ممثلة بشكل زائد في عينة خط النهاية. كان الشبان الذكور في الفئة الأكبر سنًا الأكثر عرضة للفاقد عن المتابعة (معدل متابعة ٪57)، وبالتالي هم الأكثر نقصًا تمثيلًا عند خط النهاية. عند خط النهاية، بلغ متوسط عمر المراهقين في الفئة الأصغر 17.2 عامًا، ويُشار إليهم في هذا التقرير بـ المراهقات والمراهقين؛ أما الفئة الأكبر فقد انتقلت إلى مرحلة الشباب البالغين ب (متوسط عمر 22.1 عامًا)، ويُشار إليهم بـالشابات البالغات والشبان البالغين. وعند مناقشة كلتا الفئتين معًا، يُشار إليهم بـ الشباب. وعند الحديث عن المراهقين الذكور والشبان البالغين معًا، يُطلق عليهم الشبان الذكور؛ وعند الحديث عن المراهقات والشابات البالغات معًا، يُطلق عليهن الشابات الإناث.

نظرًا لأن عينة GAGE تشمل الأكثر تهميشًا من المراهقين والشباب البالغين، فإن حوالي سدس الشباب في العينة الكمية لديهم إعاقة وظيفية9 (479). ومن بينهم، أبلغ 284 عن وجود صعوبات وظيفية حتى مع استخدامهم أجهزة مساعدة (مثل النظارات أو أجهزة السمع أو أجهزة الحركة). كما تشمل عينتنا المراهقات والشابات البالغات المتزوجات قبل سن 18؛ ومن بين 527 فتاة تزوجت سابقًا، تزوجت 307 قبل سن 18.

العينة النوعية كبيرة ومعقدة أيضًا. فقد شملت ما مجموعه 756 شابًا وشابة، و195 من مقدمي الرعاية، و63 مخبرًا رئيسيًا (من المسؤولين الحكوميين، وقادة مجتمعيين ودينيين، ومقدمي خدمات) (انظر الجدول 2). ومن بين الشباب، تم اختيار 206 من العينة الكمية الأكبر، مع إفراط متعمد في أخذ عينات من الأفراد الأكثر حرمانًا بهدف التقاط أصوات من هم أكثر عرضة لخطر أن يتم "تَركهم خلف الركب". تمت متابعة هؤلاء الشباب منذ خط الأساس، وأُجريت معهم مقابلات فردية. ومن بين مقدمي الرعاية، شارك 77 في مقابلات فردية تكرارية. أما بقية الشباب ومقدمي الرعاية فقد شاركوا في مجموعات نقاش مُعمَّقة ولم يكونوا جزءًا من العينة الطولية.

9 تم تحديد ذلك باستخدام استبيان مجموعة واشنطن لإحصاءات الإعاقة، والذي تم تعبئته من قبل مقدمي الرعاية عند خط الأساس: www.washingtongroup-disability.com/question-sets/wg-short-set-on-functioning-wg-ss/

		أردني	فلسطيني	سوري	بني مرة/تركمان	جنسيات مختلطة	العينة الفرعية من ذوي الإعاقة	العينة الفرعية لمن تزوجوا قبل سن 18	الإجمالي
مقابلات فردية مع الشباب	فتيات	8	8	46	5		26	41	67
	نساء شابات	6	8	36	1				51
	فتيان	4	2	29	7		27	3	42
	رجال شباب	7	8	26	5				46
الإجمالي		**25**	**26**	**137**	**18**		**53**	**44**	**206**
مقابلات جماعية مع الشباب	إناث	9	5	21	4	4			43 مجموعة (306 شخص)
	ذكور	6	5	18	2	5			36 مجموعة (244 شخص)
الإجمالي		65	62	313	42	9	106	88	
756 من الشباب									
مقابلات فردية مع مقدمي الرعاية	أمهات	6	5	36	0				47
	آباء	5	6	19	0				30
الإجمالي		**11**	**11**	**55**	**0**				**77**
مقابلات جماعية مع مقدمي الرعاية	أمهات	3	1	3	1				8 مجموعات (59 شخص)
	آباء	2	1	5	1				9 مجموعات (59 شخص)
الإجمالي		**5**	**2**	**8**	**2**				**17 مجموعة (118 شخص)**
195 من مقدمي الرعاية									
المخبرون الرئيسيون		**25**	**6**	**24**	**8**				**63 مخبرون رئيسيون**

الجدول 2: العينة النوعية

تم جمع بيانات الاستبيان الكمي من خلال مقابلات وجهًا لوجه[10] أجراها المُعدّون المدرّبون على التواصل مع الفئات المهمشة. وباستثناء المراهقين الذكور العازبين، كان المعدّون عادة من نفس جنس المستجيب: فكل المستجيبات الإناث تمت مقابلتهن من قبل معدّات إناث، وغالبية الشبان/الذكور المتزوجين تمت مقابلتهم من قبل معدّين ذكور. كانت الاستبيانات واسعة النطاق (انظر لوكينبيل وآخرون، 2025) وشملت وحدات تعكس الإطار المفاهيمي لبرنامج GAGE. وركز تحليل البيانات الكمية على مجموعة من النتائج المتعلقة بـ الرفاه النفسي والاجتماعي والصوت والوكالة (تتوفر جداول البيانات عند الطلب). أُجري التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Stata 18.0. ومن المهم أن نتائج استبيان خط النهاية تتضمن 2,838 شابًا وشابة (2,708 من العينة الأصلية عند خط الأساس الذين لم يكونوا جزءًا من المرحلة التجريبية أو انتقلوا دوليًا، و130 مشاركًا جديدًا كما تم تفصيلهم أعلاه) الذين أكملوا استبيان خط النهاية. أما عند عرض التغير عبر الزمن، فنقوم بتقييد العينة لتشمل فقط 2,289 شابًا وشابة أكملوا استبيانات خط الأساس، وخط الوسط، وخط النهاية. 11 وتُعرف هذه العينة باسم عينة اللوحة. وللتغير عبر الزمن لأي نتيجة معينة، يتم أيضًا تقييد العينة لتشمل فقط من أجابوا على السؤال في جميع الجولات لضمان اتساق العينة عبر كل جولات الاستبيان.

10 تم إجراء عدد صغير من الاستبيانات (81) عبر الهاتف، لأن المستجيبين لم يتمكنوا من إجراء المقابلات شخصياً.

11 توجد استثناءات لهذه القاعدة، لأن بعض الأسئلة لم تُطرح في خط الأساس أو طُرحت فقط على المراهقين الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا. وقد تم توضيح هذه الاستثناءات بعناية في النص.

الأدوات النوعية، التي استخدمها أيضًا باحثون مدربون بعناية على التواصل بحساسية مع الفئات المهمشة، تتألف من أنشطة تفاعلية مثل الجداول الزمنية، وخرائط الجسم، والقصص المصورة، والتي استُخدمت في المقابلات الفردية والجماعية (انظر جونز وآخرون، 2025). أُجري تحليل أولي للبيانات خلال جلسات استجواب يومية وأخرى على مستوى الموقع. نُسخت المقابلات وترجمت بواسطة متحدثين أصليين للغة، ثم رُمّزت موضوعيًا باستخدام حزمة برامج التحليل النوعي MAXQDA.

حُظي تصميم بحث GAGE وأدواته بموافقة لجان الأخلاقيات في معهد التنمية الخارجية وجامعة جورج واشنطن. بالنسبة للمشاركين في مخيمات اللاجئين، تم الحصول على إذن من مجموعة العمل الوطنية للحماية التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. أما بالنسبة للمشاركين في المجتمعات المضيفة، فقد حصل البحث على موافقة من وزارة الداخلية الأردنية، ودائرة الإحصاءات العامة، ووزارة التربية والتعليم. وتم الحصول على موافقة (خطية أو شفهية حسب الاقتضاء) من مقدمي الرعاية والمراهقين المتزوجين؛ كما تم الحصول على موافقة خطية أو شفهية لجميع المراهقين غير المتزوجين تحت سن 18 عامًا. كما وُضع بروتوكول قوي للتحويل إلى الخدمات، مُكيّف مع الواقع المختلف لمواقع البحث المتنوعة.

النتائج

تم تنظيم نتائجنا بما يتوافق مع الإطار المفاهيمي لبرنامج GAGE الموضح سابقًا. نبدأ بـ الرفاه العاطفي، ثم ننتقل إلى الدعم من الأسرة والبالغين الموثوقين الآخرين، الدعم من الأقران، الوصول إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي عالية الجودة، التنقل الجسدي والرقمي، اتخاذ القرار، والصوت والمشاركة. في كل حالة، نعرض أولاً نتائج استبيان خط النهاية باستخدام العينة الكاملة لخط النهاية، مع إبراز الاختلافات بين المجموعات عند كونها ذات دلالة إحصائية. بالنسبة لبعض النتائج، نعرض بعد ذلك التغير عبر الزمن، مع تقييد العينة الكمية لتشمل فقط الشباب الذين أكملوا جميع الاستبيانات الثلاثة في خط الأساس، وخط الوسط، وخط النهاية. [12] تكون الاختلافات مهمة عند مستوى دلالة 5٪ ما لم يُشار إلى خلاف ذلك بعلامة النجمة (*) للدلالة على وجود فرق كبير عند مستوى دلالة 10٪، وعندما نستخدم كلمة مهم فإننا نشير إلى الدلالة الإحصائية. في كل قسم، نقدم النتائج النوعية بعد نتائج المسح.

الرفاه النفسي والاجتماعي

أظهر استبيان خط النهاية، الذي شمل استبيان الصحة العامة12-GHQ-12) 13) أن أكثر من ثلث الشباب بقليل (35%) بما في ذلك 51% من ذوي الإعاقة (انظر المربع 2)، لديهم نتائج توحي بـ الضيق النفسي (انظر الشكل 3). وللتبسيط، سيُشار إلى هؤلاء الشباب في بقية هذا التقرير بأنهم يعانون من الضيق النفسي. كانت الفروقات حسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية ذات دلالة إحصائية، حيث كانت الشابات الإناث (38%) أكثر عرضة للضيق النفسي مقارنة بـ الشبان الذكور(31%)، الشباب البالغون (38%) أكثر عرضة للضيق النفسي مقارنة بالمراهقين .(33%) والفجوة بين الجنسين تتسع عبر الفئات العمرية (9 نقاط مئوية لدى الشباب البالغين مقابل 5 نقاط مئوية لدى المراهقين((غير موضح). وكانت الشابات البالغات (42%) الأكثر احتمالًا للإبلاغ عن الضيق النفسي، في حين كان المراهقون الذكور (30%) الأقل احتمالًا لذلك. أما الاختلافات حسب الجنسية، فتبين أن الفلسطينيين لديهم معدلات أقل للضيق النفسي (28%) مقارنة بالأردنيين (36%) والسوريين .(36%) وبالنسبة للسوريين، كانت هناك اختلافات حسب الموقع، حيث كان الشباب السوريون في المخيمات الرسمية (29%) — التي شهدت برامج أكبر من المنظمات غير الحكومية — أقل عرضة للضيق النفسي مقارنة بأقرانهم في المجتمعات المضيفة (38%) وتجمعات الخيام الغير رسمية .(37%)

12 كما أُشير في قسم المنهجية، هناك استثناءات لهذه القاعدة، لكنها موضحة بعناية في النص.

13 يُعد مقياس GHQ-12 أداة معترف بها دوليًا لقياس الضيق النفسي. وتشير الدرجات التي تساوي أو تتجاوز 3 إلى وجود ضيق نفسي (بانكس، 1983).

الشكل 3: درجات مقياس GHQ-12 التي تشيرإلى ضيق نفسي (بحسب الفئة العمرية، والنوع الاجتماعي، والجنسية)

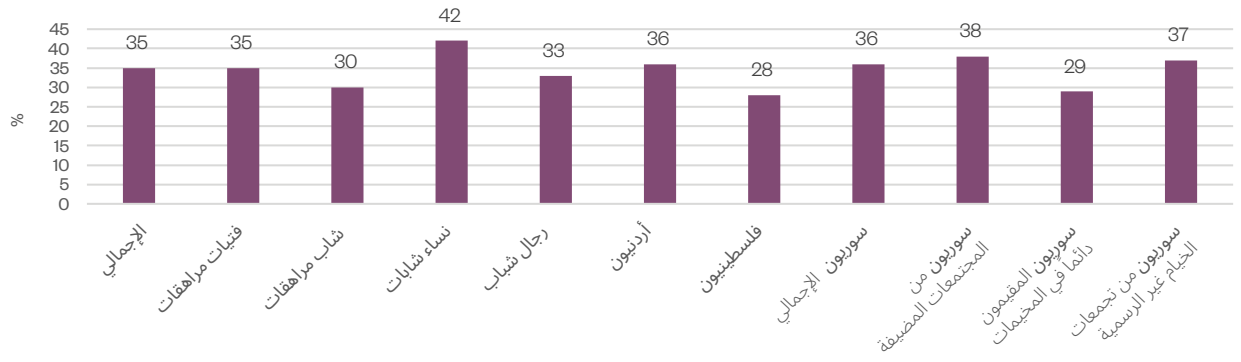

المربع 2: تأثيرالإعاقة على الرفاه النفسي والاجتماعي للشباب

كما وجدت أبحاث خط الأساس وخط الوسط، أظهرت أبحاث خط النهاية لبرنامج GAGE أن الإعاقة تزيد من خطر تعرض الشباب لمشكلات الرفاه النفسي والاجتماعي، كما أنها تحد من وصولهم إلى الدعم الاجتماعي. باستخدام GHQ-12، كان الشباب ذوو الإعاقة أكثر احتمالًا بـ 18 نقطة مئوية من أقرانهم غير المعاقين للإبلاغ عن أعراض الضيق النفسي (انظر الشكل 4). كما كانوا أكثر من مرتين احتمالًا للإبلاغ عن أعراض الاكتئاب المتوسط إلى الشديد (25% مقابل 12%) باستخدام استبيان الصحة النفسية9- (PHQ-9)، والقلق المتوسط إلى الشديد (16% مقابل 8%) باستخدام مقياس القلق العام7- .(GAD-7) وأظهرت الدراسة أيضًا أن الشباب ذوي الإعاقة كانوا أكثر احتمالًا من أقرانهم غير المعاقين أن يكون لديهم مرونة منخفضة (34% مقابل 26%)، باستخدام مقياس مرونة الطفل والشباب .(CYRM) ويرجع ذلك أساسًا إلى أن ذوي الإعاقة لديهم وصول محدود أكثر إلى العلاقات الداعمة التي تساعد الشباب على الازدهار. في خط النهاية، كان الأشخاص ذوو الإعاقة أقل احتمالًا أن يكون لديهم صديق موثوق (56% مقابل 63%) أو بالغ موثوق (65% مقابل 75%). بالإضافة إلى ذلك، رغم عدم وجود اختلافات في إمكانية التحدث إلى الأم عن الأحلام والطموحات المستقبلية، كان الشباب ذوو الإعاقة أقل احتمالًا من أقرانهم غير المعاقين أن يتمكنوا من التحدث إلى الأب عن تلك الطموحات (48% مقابل 57%).

الشكل 4: مؤشرات الرفاه النفسي الاجتماعي (بحسب حالة الإعاقة)

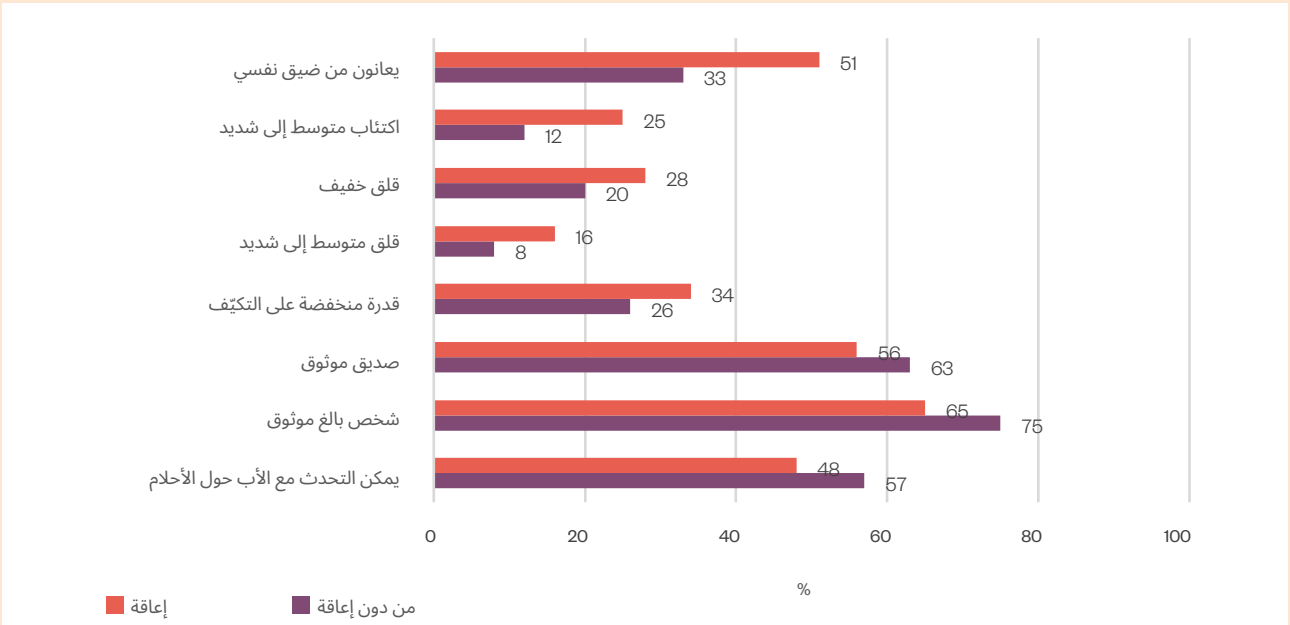

بالنسبة لـ المراهقات والشابات البالغات ذوات الإعاقة، يتفاعل الوصم المرتبط بالإعاقة والمعايير الاجتماعية للجنس ليزيد من خطر الضيق النفسي والعزلة الاجتماعية (انظر الشكل 5). على سبيل المثال، مقارنة بأقرانهن الذكور، كانت الشابات الإناث ذوات الإعاقة أكثر احتمالًا بـ 18 نقطة مئوية للإبلاغ عن أعراض الضيق النفسي (على GHQ-12) وأكثر احتمالًا بـ 21 نقطة مئوية للإبلاغ عن أعراض الاكتئاب الخفيف (باستخدام PHQ-9) وأكثر احتمالًا بـ 12 نقطة مئوية للإبلاغ عن أعراض القلق الخفيف (باستخدام GAD-7). كما كن أقل من نصف احتمال رؤية صديق شخصيًا خلال الأسبوع الماضي (27% مقابل 62%)، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنهن أقل احتمالًا بمقدار النصف أن يخرجن من المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية (34% مقابل 72%).

الشكل 5: مؤشرات الرفاه النفسي والاجتماعي لدى الشباب من ذوي الإعاقة (بحسب النوع الاجتماعي)

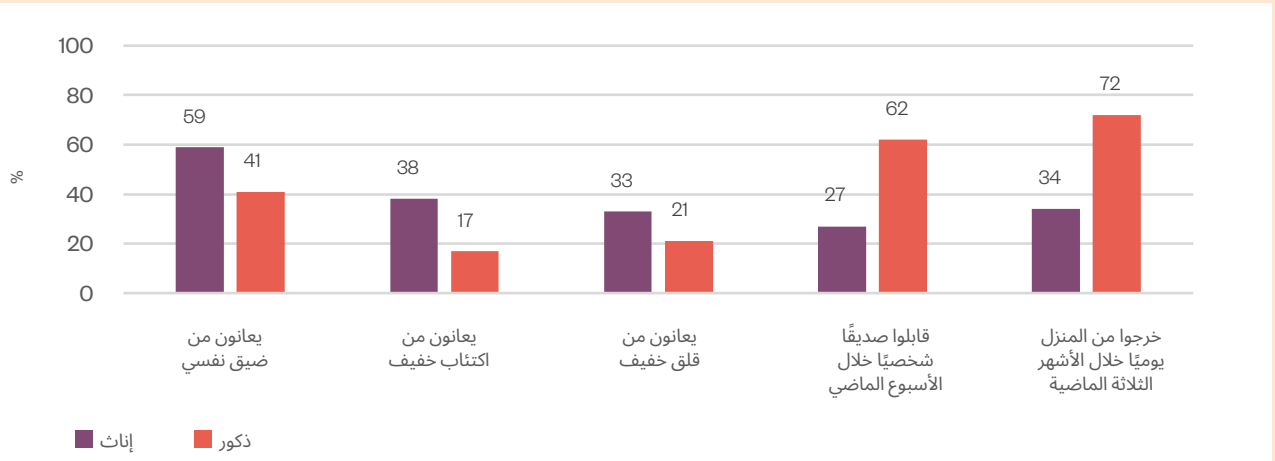

أثناء المقابلات النوعية، شدد المستجيبون على أن العبء الإضافي من الضيق النفسي والاكتئاب والقلق الذي يعانيه الشباب ذوو الإعاقة يعود إلى أن العديد منهم معزولون اجتماعيًا عن أقرانهم، ويتعرضون في الواقع للتنمر منهم (انظر بريسلر وآخرون، 2025ب). أوضحت مراهقة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا ولديها إعاقة حركية أنها كانت تمتلك أصدقاء عندما كانت طفلة و "لم تكن تفهم الكثير"، لكنها لا تملك أصدقاء الآن لأن "أقرانها بدأوا يسخرون مني عندما كنت أمشي". وأفاد شاب سوري بالغ يبلغ من العمر 18 عامًا ولديه إعاقة بصرية بالمثل أن أقرانه بدأوا بالسخرية منه في مرحلة المراهقة المبكرة، قائلين: "بدأ الأولاد الآخرون ينادونني بـ 'أربع عيون' وأشياء من هذا القبيل." ومع ذلك، كانت سرديات الشباب حول الإقصاء والتنمر أقل حدة مقارنة بسرديات آبائهم حول تجارب أطفالهم. صرحت أم أردنية أن الطلاب يتجنبون التفاعل مع ابنتها التي لديها إعاقة في النطق والسمع: "الفتيات لا يقبلنها، لا يقبلنها للانضمام إلى خروجاتهن، أو محادثاتهن الجانبية، كأصدقاء، لأنها تواجه صعوبة في النطق وفهم الكلام، فيتجنبنها، وتشعر بالإحباط الشديد..." وأبلغت أم سورية أن ابنها الذي يعاني من إعاقة حركية يتعرض ليس فقط للإقصاء، بل للإذلال الفعّال من قبل الطلاب الآخرين: «كان الأولاد يغلقونه في الصف، ويكون على كرسيه، ثم يحاول الوصول إلى الباب زاحفًا، ويضحكون عليه أثناء محاولته الخروج من الصف زاحفًا."

مع التنويه إلى أن عينة ذوي الإعاقة في GAGE تم تشكيلها إلى حد كبير عبر منظمات غير حكومية تركز على الإعاقة (مما يعني أن الشباب في عينتنا لديهم مقدمو رعاية سعوا على الأقل في وقت ما للحصول على خدمات لأطفالهم)، أشار العديد من المستجيبين إلى أن معاملة مقدمي الرعاية للشباب ذوي الإعاقة تسهم أيضًا في ضيقهم النفسي. وأشار المخبرون الرئيسيون إلى أنه نظرًا لأن الإعاقة تحمل وصمًا شديدًا في المجتمع الأردني، غالبًا ما يرى الآباء الأطفال ذوي الإعاقة «عبئًا إضافيًا على الأسرة... ولا يولون هؤلاء الأطفال اهتمامًا.» وبالفعل، أفاد أحد المخبرين الرئيسيين أن الأطفال ذوي الإعاقة لا يزالون في بعض الأحيان مخفيين في المنزل، لحماية سمعة الأسرة. ووافق شاب أردني بالغ يبلغ من العمر 25 عامًا ولديه إعاقة بصرية على أن ذوي الإعاقة محرومون داخل المنزل وخارجه، وأضاف أن حتى الآباء المتعلمين وحسن النية غالبًا ما يسببون الضرر لأنهم لا يرون الأطفال ذوي الإعاقة قادرين: «هم [العائلات] يتجاهلون ذوي الإعاقة... يؤثر ذلك على شخصياتهم... يُحرم اجتماعيًا، داخل المنزل وخارجه. ليس له مكان... قد يكون ذلك عمدًا أو غير عمدًا. يمكنك كتابة ذلك. عمدًا، عندما يكون الآباء متعلمين، لكنهم لا يريدونه أن يشارك بسبب عدم الإيمان بقدراته. غير عمديًا يكون بسبب نقص التعليم."

في السنوات السبع بين بحث خط الأساس وخط النهاية لبرنامجGAGE ، أصبح من الشائع أن يتراجع الشباب ذوو الإعاقة إلى

مساحات الأسرة. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن الشباب بدأوا يتجاوزون سن المدرسة والأنشطة الترفيهية المنظمة. ويرجع جزئيًا أيضًا إلى أن البرامج الموجهة لذوي الإعاقة لم تتعافَ من إغلاقات كوفيد19- وتأثرت بالتراجع الأوسع في المساعدات مؤخرًا. كما أن مقدمي الرعاية يحاولون بنشاط تخفيف الإقصاء والتنمر من خلال السماح، بل وتشجيع، أطفالهم ذوي الإعاقة (خصوصًا الفتيات) على البقاء في المنزل. أقرت أم سورية أن ابنتها تعاني من إعاقة سمعية بهذه التوترات. وبعد أن ذكرت أولًا أنها لا تعامل هذه الابنة بشكل مختلف عن أطفالها الآخرين، اعترفت بعد ذلك: «يجب أن نكون متعاطفين قليلًا معها.“ وعلى الرغم من اختلاف أسباب تراجع الشباب إلى مساحات الأسرة، أشار شاب أردني بالغ يبلغ من العمر 19 عامًا ويعاني من الشلل الدماغي إلى أن النتيجة النهائية واحدة، قائلاً: «أشعر بالوحدة.“

شمل استبيان خط النهاية أيضًا استبيان الصحة النفسية9- 14 (PHQ-9)، والذي أظهر أنه بشكل إجمالي، كان لدى 44% من الشباب نتائج توحي بـ الاكتئاب الخفيف أو المتوسط إلى الشديد (انظر الشكل 6). وللتبسيط، سيُشار إلى هؤلاء الشباب في بقية التقرير بأنهم مصابون بالاكتئاب. وكان الاكتئاب الخفيف أكثر شيوعًا بأكثر من ضعف الاكتئاب المتوسط إلى الشديد (30% مقابل 14%). كانت الأنماط مشابهة لتلك الخاصة بـ الضيق النفسي (الموضّح سابقًا)، حيث كانت الشابات الإناث (50%) أكثر عرضة للاكتئاب مقارنة بـ الشبان الذكور (37%). والشباب البالغون (49%) أكثر عرضة للاكتئاب مقارنة بالمراهقين (40%) (غير موضح).

وكانت الشابات البالغات (56%) الأكثر احتمالًا للاكتئاب، في حين كان المراهقون الذكور (34%) الأقل احتمالًا لذلك. ومن الملاحظ أن الفجوة بين الجنسين في الاكتئاب المتوسط إلى الشديد تتضاعف عبر الفئات العمرية: 6 نقاط مئوية للشباب البالغين مقابل 3 نقاط للمراهقين. وتظهر الاختلافات حسب الجنسية أن الفلسطينيين لديهم معدلات أقل للاكتئاب (34%) مقارنة بالأردنيين (47%) والسوريين (44%). وبالنسبة للسوريين، كانت هناك اختلافات حسب الموقع، حيث كان الشباب في المخيمات الرسمية (36%) أقل احتمالًا للاكتئاب مقارنة بأقرانهم في تجمعات الخيام الغير رسمية (41%) والمجتمعات المضيفة (49%).

الشكل 6: درجات PHQ-9 الدالة على الاكتئاب (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

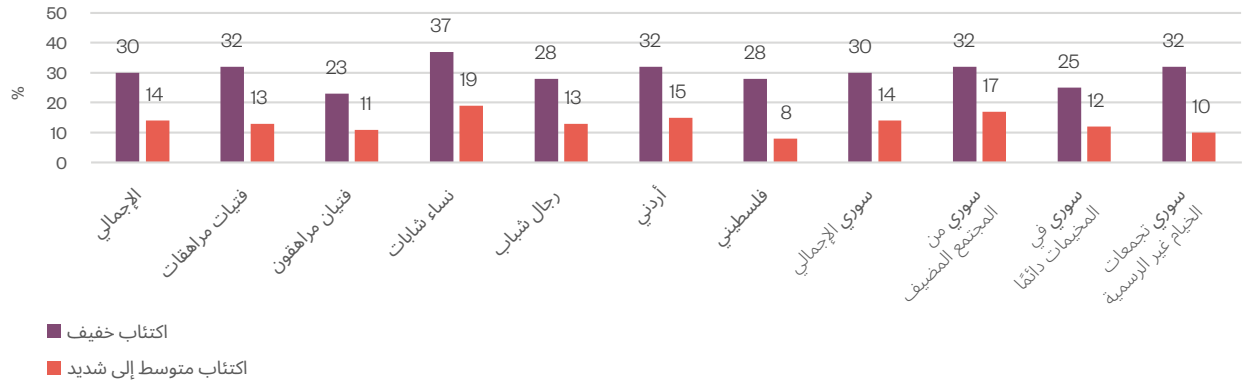

شمل استبيان خط النهاية أيضًا مقياس اضطراب القلق المعمم7- 15 (GAD-7)، والذي أظهر أنه بشكل إجمالي، كان لدى 29% من الشباب نتائج توحي بـ القلق (انظر الشكل 7). وللتبسيط، سيُشار إلى هؤلاء الشباب في التقرير بأنهم مصابون بالقلق. وكان القلق الخفيف أكثر شيوعًا بأكثر من ضعف القلق المتوسط إلى الشديد (21% مقابل 9%). وكانت الأنماط مشابهة للضيق النفسي والاكتئاب (الموضّح سابقًا)، حيث كانت الشابات الإناث (35%) أكثر عرضة للقلق مقارنة بـ الشبان الذكور (23%). والشباب البالغون (33%) أكثر عرضة للقلق مقارنة بالمراهقين (26%) (غير موضح). وكانت الشابات البالغات (38%) الأكثر احتمالًا للقلق، في حين كان المراهقون الذكور (20%) الأقل احتمالًا لذلك. وأظهرت الاختلافات حسب الجنسية أن الفلسطينيين لديهم أدنى معدلات للقلق (18%) مقارنة بالأردنيين (32%) والسوريين (30%). وكان الفتيان الفلسطينيون، والذين أبلغ فقط 2% منهم عن قلق متوسط إلى شديد، لديهم أدنى معدل. وبالنسبة للسوريين، كانت هناك اختلافات حسب الموقع، حيث كان الشباب في المجتمعات المضيفة (35%) أكثر عرضة للقلق مقارنة بأقرانهم في المخيمات الرسمية (27%) وتجمعات الخيام الغير رسمية (20%).

14 يُعد مقياس PHQ-9 أداة معترف بها دوليًا لقياس أعراض الاكتئاب. وتشير الدرجات بين 5 و9 إلى اكتئاب خفيف، بينما تشير الدرجات بين 10 و14 إلى اكتئاب متوسط، وتشير الدرجات التي تساوي أو تتجاوز 15 إلى اكتئاب شديد (كرونكه وآخرون، 2001).

15 يُعد مقياس GAD-7 أداة معترف بها دوليًا لقياس أعراض القلق. وتشير الدرجات بين 5 و9 إلى قلق خفيف، بينما تشير الدرجات التي تتجاوز 10 إلى قلق متوسط إلى شديد.

الشكل 7: درجات GAD-7 الدالة على القلق (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

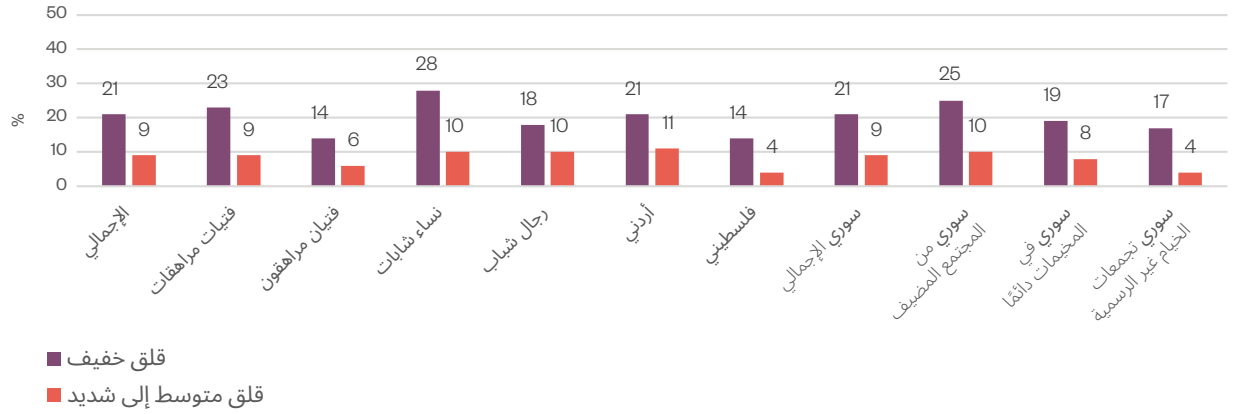

سأل استبيان خط النهاية الشباب عما إذا كانوا قد فكروا في الانتحار خلال الأسبوعين الماضيين. بشكل إجمالي، أجاب 6% من الشباب بنعم (انظر الشكل 8). لم تكن الفروقات حسب الجنس والفئة العمرية ذات دلالة إحصائية، لكن كانت هناك اختلافات حسب الجنسية والموقع. فقد كان الأردنيون (9%) أكثر احتمالًا للتفكير بالانتحار مقارنة بالأقران السوريين (6%) والفلسطينيين (4%). وكان الشباب السوريون في المخيمات الرسمية الأقل احتمالًا للتفكير بالانتحار (3%).

الشكل 8: نسبة اليافعين الذين أبلغوا عن أفكار انتحارية خلال الأسبوعين الماضيين (بحسب الجنسية/الموقع)

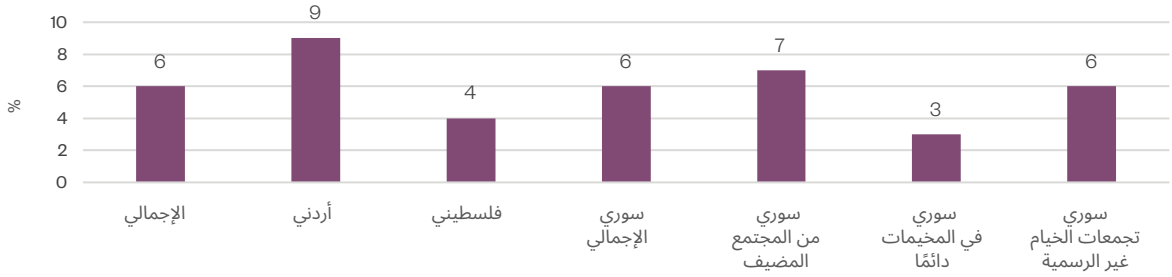

على الرغم من أن استبيان خط الأساس لم يشمل استبيان الصحة النفسية9- (PHQ-9) أو مقياس اضطراب القلق المعمم7- (GAD-7)، إلا أنه شمل استبيان الصحة العامة12- (GHQ-12)، مما يسمح لنا بمقارنة مستويات الضيق النفسي على مر الزمن. بشكل إجمالي، وباحتساب الشباب الذين أكملوا جميع الاستبيانات الثلاثة فقط، ارتفعت نسبة المستجيبين الذين أبلغوا عن الضيق النفسي من 32% في خط الأساس إلى 44% في خط الوسط (تم جمع البيانات بعد جائحة كوفيد19-) – ثم انخفضت إلى 34% في خط النهاية. لم تكن مستويات الضيق النفسي عند خط الأساس وخط النهاية مختلفة بشكل ملحوظ؛ ومع ذلك، كان هناك انخفاض ملحوظ في ضيق الشباب بين خط الوسط وخط النهاية، مع بدء تراجع الآثار النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد19- (انظر لوكنبيل وآخرون، 2025). بشكل إجمالي، كان الشباب أقل عرضة للضيق النفسي بمقدار 10 نقاط مئوية في خط النهاية مقارنة بخط الوسط (انظر الشكل 9). كانت الفروقات حسب الجنس والفئة العمرية والجنسية ذات دلالة، حيث شهد الشباب البالغون الذكور (20 نقطة مئوية) انخفاضًا أكبر في مستويات الضيق النفسي مقارنة بـ الشابات البالغات (7 نقاط مئوية) والمراهقين (8 نقاط مئوية)، وشهد السوريون (11 نقطة مئوية) والفلسطينيون (12 نقطة مئوية) انخفاضات أكبر مقارنة بالأردنيين (4 نقاط مئوية).

الشكل 9: التغيربين خط الوسط وخط النهاية في نسبة اليافعين الذين أبلغوا عن ضيق نفسي (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

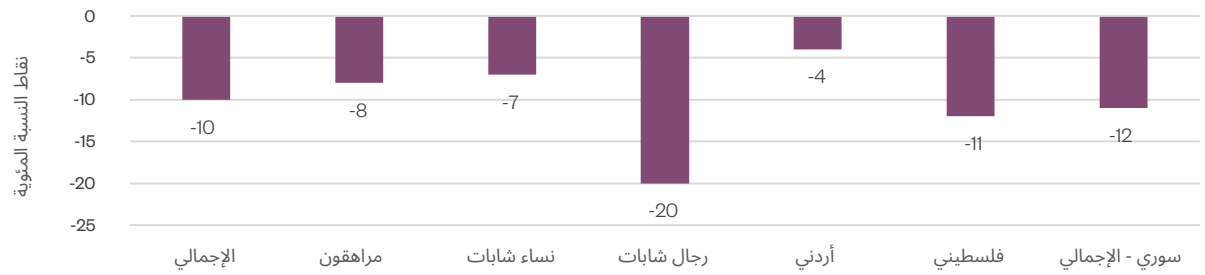

تضمن استبيان خط النهاية أيضًا مقياس مرونة الطفل والشباب (CYRM) 16، الذي يقيس مرونة الشباب وقدرتهم على تجاوز العقبات من منظور اجتماعي-بيئي. يسأل المقياس الأفراد عما إذا كانوا يوافقون على عبارات مثل: "لدي أشخاص أرغب أن أكون مثلهم" (انظر أيضًا المربع 3) و"أعرف أين أذهب للحصول على المساعدة". لأغراض التحليل، قسّمنا العينة بالكامل إلى أربعة أرباع. تم تصنيف الذين لديهم نتائج أقل من الربع 25 على أنهم ذو مرونة منخفضة، ومن لديهم نتائج أعلى من الربع 75 على أنهم ذو مرونة عالية. تفاوتت نسب الشباب ذوي المرونة المنخفضة والعالية بين المجموعات، وأبرزت النتائج مرة أخرى مظلومية الشابات البالغات. مقارنة بالمراهقين والشباب البالغين الذكور، كانت الشابات البالغات أقل احتمالًا بكثير أن يمتلكن مرونة عالية (12%) وأكثر احتمالًا بكثير أن يمتلكن مرونة منخفضة (33%) (انظر الشكل 10). كما نناقش لاحقًا (انظر المربع 3)، يعود هذا أساسًا إلى احتمالية الزواج الأعلى لدى الشابات البالغات. تعكس الفروقات حسب الجنسية إلى حد كبير أنماط الزواج ولم تُعرض.

الشكل 10: المرونة (حسب الفئة العمرية وبالنسبة للشباب حسب النوع الاجتماعي)

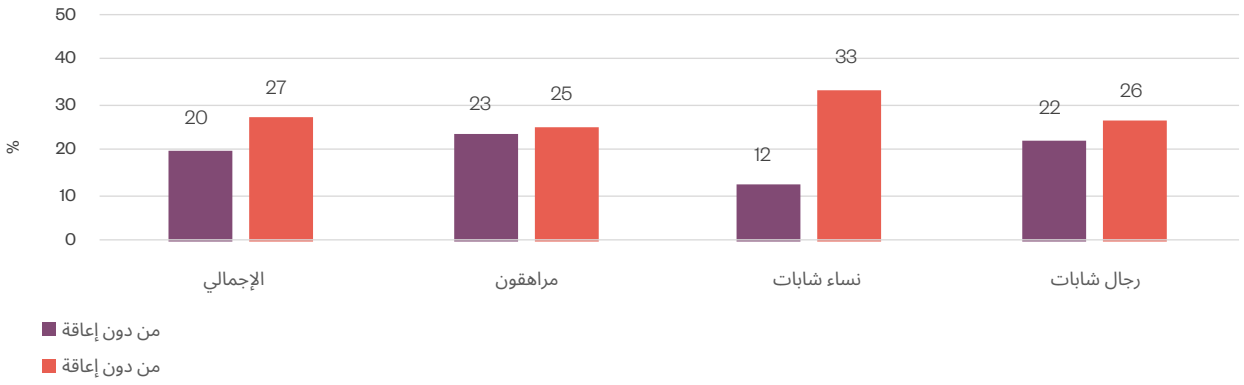

16 انظر «مقياس مرونة الأطفال والشباب (https://cyrm.resilienceresearch.org)".

المربع 3: معظم الشباب ليس لديهم نموذج يحتذى به

أظهر استبيان خط النهاية أن قليلًا فقط من الشباب (37%) لديهم نموذج يحتذى به خارج المنزل (انظر الشكل 11). لم تكن الفروقات حسب الجنسية/الموقع والفئة العمرية ذات دلالة، لكن الفروقات حسب الجنس كانت واضحة. فقد كان الشباب البالغون الذكور (44%) أكثر احتمالًا بكثير أن يكون لديهم نموذج يحتذى به خارج المنزل مقارنة بـ الشابات البالغات (29%)، وتتأثر هذه الفروقات بشكل كبير لاحتمالية الزواج الأعلى لدى الشابات (38% من غير المتزوجات مقابل 24% من المتزوجات سابقًا). أما بالنسبة للمراهقين، كان المراهقون الذكور (42%) أكثر احتمالًا أن يكون لديهم نموذج يحتذى به خارج المنزل مقارنة بالمراهقات (37%). من بين الشباب الذين لديهم نموذج يحتذى به خارج المنزل، أفاد أكبر نسبة (21%) أنهم اختاروا نموذجهم لأنه شخصية إيجابية. تشمل الاستجابات الأخرى الشائعة: القوة/الشجاعة (13%، وغالبًا الذكور)، الاحترام للآخرين (13%)، الذكاء (11%)، النجاح في الحياة (9%)، والتدين (8%).

الشكل 11: نسبة الشباب الذين لديهم قدوة خارج المنزل (بحسب الفئة العمرية، وللشباب، بحسب النوع الاجتماعي)

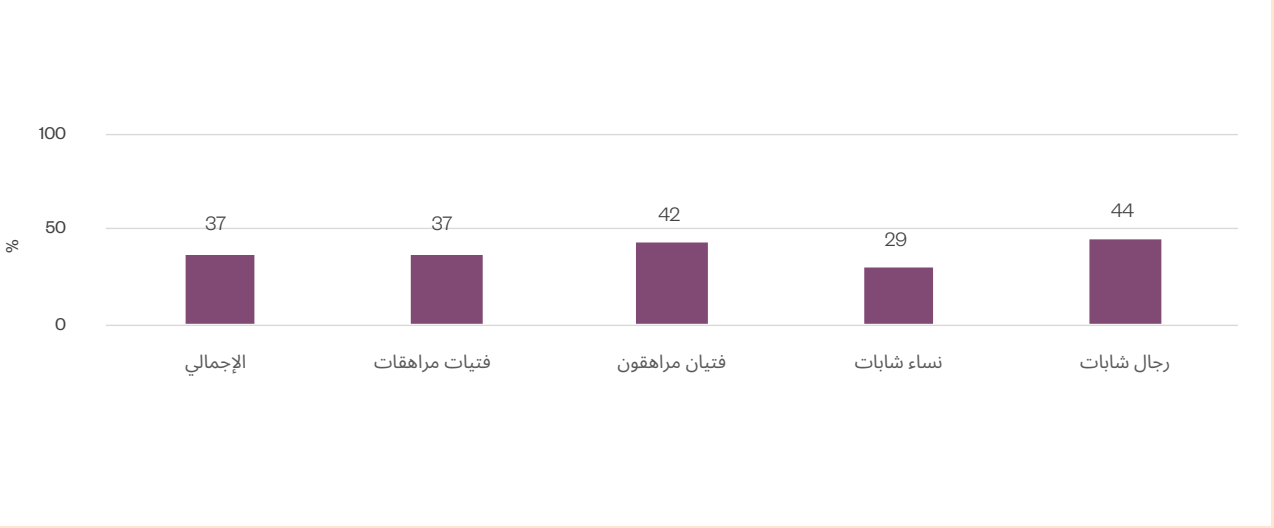

تشير البحوث النوعية إلى أن نتائج الاستبيان قد تعكس جزئيًا ارتباك الشباب حول مفهوم النموذج الذي يحتذى به. كثيرون خلطوا بين هذا المفهوم وموضوع الدعم. على سبيل المثال، قالت شابة بالغة من بني مرة تبلغ من العمر 19 عامًا إن والدتها هي نموذجها الذي يحتذى به لأنها «تحل أي مشكلة لي دون أن يعلم أحد، تساعدني في كل شيء، وتقف معي في كل الأمور.» وبالمثل، اختارت شابة سورية بالغة من تجمع خيام غير رسمي والدتها لأنها «ربتنا ونحن صغار، كانت الأم والأب معًا.» عند سؤال الشباب عن نموذج يحتذى به بخلاف مقدم الرعاية، كان الشبان أكثر احتمالًا من الشابات أن يكون لديهم إجابة. حدد بعضهم أبطال الرياضة أو المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي. قال فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 14 عامًا من مجتمع مضيف إن لاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي هو نموذجه الذي يحتذى به بسبب «احترامه الكبير لزملائه.» واختار شاب فلسطيني بالغ يبلغ من العمر 19 عامًا جو حطاب، مخرج أفلام وثائقية يوتيوبر أردني، «بدأ من الصفر ولديه الآن 20 مليون متابع على يوتيوب». اختار شبان آخرون نماذج أكثر قربًا منهم، مثل شاب سوري بالغ يبلغ من العمر 21 عامًا من مخيم الأزرق، الذي اختار معلمه السابق في الرياضيات لأنه «أسلوبه في الرياضيات جعلك تحب المادة.»

مع الإشارة إلى أن بعض الشابات تعتبر والدتهن نموذجًا قويًا يحتذى به – بما في ذلك أم أردنية كسرت صحنًا على رأس زوجها عندما تجرأ على انتقاد طبخها علنًا، ما أسكت اعتراضه نهائيًا – إلا أن الشابات كن أقل احتمالًا من الشبان في تحديد نموذج يحتذى به خارج المنزل. قالت فتاة أردنية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا: «لا أعتبر أحدًا نموذجًا يحتذى به، ليس لدي أي شخص أريد أن أكون مثله في المستقبل.» وأفادت شابة فلسطينية تبلغ من العمر 23 عامًا: «أشعر أنه لا يوجد شخص محدد.» ولإبراز الحاجة لاستثمار الأردن في دعم الأدوار العامة للنساء، من بين المراهقات والشابات البالغات اللواتي أبلغن عن وجود نموذج يحتذى به خارج المنزل، أغلبهن أشرن إلى نموذج ذكوري. على سبيل المثال، اختارت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الزعتري قائدًا عسكريًا سوريًا، لأنه «ضحى بنفسه من أجل بلده.» وأشارت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا من المخيم نفسه إلى أستاذ عالمي في التايكواندو لأنه قدم الرياضة للعالم. ولم تتمكن سوى عدد قليل جدًا من الشابات من تحديد نموذج يحتذى به أنثوي بخلاف والدتهن. أفادت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا من مجتمع مضيف أن امرأة محلية تدير صالونًا هي نموذجها الذي يحتذى به، لأنها «تعمل ولم تنتظر رجلاً لتوفير المال لها.»

تشير البحوث النوعية أيضًا إلى أنه، على الرغم من أن الاستبيانات أظهرت مستويات عالية من الضيق النفسي، إلا أن النسب قد تكون أعلى في الواقع. خلال المقابلات الفردية، أبلغ معظم الشباب عن الحزن والقلق بشأن المستقبل – سواء مستقبلهم الشخصي أو مستقبل العالم – وأفاد الكثيرون بأنهم يشعرون باليأس الحقيقي. تختلف أسباب ذلك حسب العمر والجنس والجنسية وظروف الحياة الفردية، لكنها تشير بشكل عام إلى أن جذر معظم الضيق هو محدودية وكالة الشباب في حياتهم ومسارات مستقبلهم. لخص شاب سوري بالغ يبلغ من العمر 21 عامًا من تجمع خيام غير رسمي هذا الأمر قائلاً: «طموحي للأشياء التي أردت القيام بها في حياتي قد ذهب.»

في خط النهاية، طُلب من الشباب التفكير في أعلى وأدنى نقاط المراهقة، وتحديد التجارب المجزية والمفرحة بالإضافة إلى الأحداث الصعبة والمجهدة. كان من المرجح أن يركزوا على الأخيرة. وعند السؤال عن السبب، كان من الشائع أن يلاحظوا أن النمو أمر مؤلم عاطفيًا، لأنه مع النضوج تأتي المسؤولية والوعي بطرق متعددة تُقيّد حياتهم من قبل القوى الخارجية. شرحت شابة أردنية بالغة تبلغ من العمر 21 عامًا، والتي أُجبرت على ترك الجامعة لأنها فقدت منحتها الدراسية، الفروقات بين عمر 10 وعمر 20 قائلة: «يبدأ المرء بالتفكير أكثر، وحمل عبء المستقبل... في عمر 10، كان همّ الشخص الوحيد هو الاستمتاع.» ووافق شاب سوري بالغ يبلغ من العمر 22 عامًا من مجتمع مضيف قائلاً: «لم يكن هناك شيء جيد... الحياة كانت جيدة فقط عندما كنت طفلًا ولم أعرف العمل، وكل وقتي كان للدراسة واللعب.»

بالنسبة للشابات، يرتبط الضيق النفسي أساسًا بالمعايير الاجتماعية للجنس التي تعطي الأولوية لقابلية الزواج وشرف العائلة، وتترك المراهقات والشابات البالغات محصورات في المنزل، معزولات اجتماعيًا، وفي خوف شبه دائم من لوم المجتمع. كما نناقش بمزيد من التفصيل أدناه، من المرجح أن تكون الشابات اللاجئات محصورات جسديًا في المنزل، أحيانًا تحت تهديد العنف من مقدمي الرعاية والإخوة الأكبر سنًا (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ب). قالت شابة سورية بالغة تبلغ من العمر 18 عامًا من مخيم الأزرق: «هنا مكان الفتاة فقط في المنزل... هي محتجزة.» وأضافت الشابات أن ترك المدرسة – والذي يحدث لبعضهن مبكرًا عند البلوغ، ولأغلبهن خلال المراهقة المتوسطة أو المتأخرة – يجعل الحفاظ على الصداقات صعبًا للغاية (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025أ). وذكرت شابة فلسطينية بالغة تبلغ من العمر 18 عامًا، تركت المدرسة في الصف السادس لأن والدها كان قلقًا بشأن عودتها إلى المنزل في وقت الغروب: «لم يكن مسموحًا لنا بمغادرة المنزل في المساء... كانت ساعات الدراسة تنتهي متأخرًا... عندما تركت المدرسة، لم أتمكن من رؤية صديقاتي بعد ذلك.»

الإناث الشابات اللواتي ما زلن مسجلات في المدرسة أشارن إلى أن العزلة الاجتماعية يمكن أن تكون مشكلة حتى لأولئك اللواتي لم تُقيد حركتهن الجسدية بعد، لأن العديد من الأهل يغرسون الخوف من الصداقة في بناتهم. أوضحت شابة أردنية تبلغ من العمر 18 عامًا أنها توقفت عن وجود صديقات مقرّبات عندما بدأت المدرسة الثانوية، قائلة: "أبقى على السطحية مع الجميع... كانت أمي صارمة جدًا... توقفت عن السماح لي بأن يكون لي الكثير من الصديقات." اتفق المستجيبون على أن اهتمامات الأهل، التي تصبح اهتمامات الشابات، تتمحور حول القيل والقال في المجتمع والطريقة التي يمكن أن تضر بها سمعة الفتاة وعائلتها. ذكرت شابة فلسطينية تبلغ من العمر 19 عامًا، والتي دعمتها عائلتها لمتابعة التدريب ما بعد الثانوي، شعورها بالقلق من أنها قد تنتهك الأعراف الاجتماعية عن طريق الخطأ وتخجل والديها: "كنت خائفة... أن أكون مخطئة وسأفعل شيئًا خاطئًا."

تشكل المعايير الاجتماعية أيضًا الضيق النفسي للشبان، لأن الفتيان المراهقين والشباب البالغين يشعرون بالالتزام بالعمل والمساهمة في دعم عائلاتهم، إلا أن سوق العمل يوفر فرصًا قليلة جدًا لذلك (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025أ). أوضح أحد المخبرين الرئيسيين: "لأن الذكور هم من يعانون ويخرجون للعمل... هناك الكثير من الضغط عليهم، عبء نفسي هائل." وافق شاب تركماني يبلغ من العمر 20 عامًا، قائلًا: "البقاء على هذا النحو صعب وحزين... نحن بحاجة إلى المال للنفقات والطعام. من سيحضر لنا هذا؟" اتفق معظم المستجيبين على أن الشبان اللاجئين معرضون بشكل متزايد للضيق المرتبط بالانتقال إلى مرحلة الرجولة الإنتاجية. وأضافوا أن ذلك لأن اللاجئين من المرجح أن يُستبعدوا من التعليم ما بعد الثانوي بسبب الرسوم العالية والمحدودية في المنح الدراسية، ويواجهون قيودًا صارمة على أنواع العمل التي يمكنهم القيام بها. صرح شاب سوري شاب يبلغ من العمر 18 عامًا من مخيم الزعتري أنه يتمنى لو لم يولد أبدًا، لأنه يعلم أن طموحاته العالية عديمة الجدوى: "لم يكن ينبغي أن أتيت إلى هذا العالم... لأن الأشياء التي أريدها لا تحدث." لاحظت أم فلسطينية أنه بالنسبة للشبان من مخيم جرش، غالبًا ما تؤدي الطموحات المتوسطة إلى لا شيء سوى خيبة الأمل:

> «تزوجت أختي من رجل فلسطيني من عام 1948 يحمل بطاقة هوية وطنية [الجنسية الأردنية]، بينما تزوجت أنا من شخص مثلي [بدون جنسية]. درس أولادنا وتدربوا معًا. كلاهما تدرب في الضيافة. حصل ابن أختي على وظيفة في فندق هولیداي إن، بينما حصل ابني على وظيفة في مطعم صغير في جرش. هذا سبب عبئًا نفسيًا على ابني.»

في خط الأساس وخط الوسط، تحدث الشبان الفلسطينيون مطولًا عن يأسهم من الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي من المجتمع الأردني. لم يكن هذا الحال في خط النهاية. في الواقع، وفقًا لنتائج الاستطلاع، في خط النهاية، كان الشبان الفلسطينيون أقل ميلًا لمناقشة الاستبعاد واليأس مقارنة بأقرانهم السوريين، الذين يشعرون بشكل متزايد بعدم الترحيب بهم في الأردن. أوضح مخبر رئيسي فلسطيني أن صمت الشبان الفلسطينيين يرجع إلى كونهم "مهملين جدًا حتى أنه من المدهش أنهم ما زالوا عاقلين". قالت

شابة فلسطينية تبلغ من العمر 25 عامًا إنها قد انسحبت للتو: "لا يهمني أي شيء." كانت الشابات السوريات، اللواتي "يفكرن أكثر في المشاعر" (شابة تبلغ من العمر 18 عامًا، مجتمع مضيف) وأقل ميلًا من أقرانهن الذكور لتناول أدوية لأنفسهن لعلاج القلق والاكتئاب (انظر المربع 4)، الأكثر تعبيرًا عن شعورهن بالاستبعاد من المجتمع الأردني. قالت فتاة مراهقة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الزعتري: "لا يوجد مستقبل هنا." ووافقت شابة تبلغ من العمر 18 عامًا من مجتمع مضيف، قائلة: "لقد فقدت الأمل."

بالنسبة لجميع ما ييأسن منه بشأن العيش في "بلد لا يوجد فيه شيء" (شابة تبلغ من العمر 22 عامًا، مجتمع مضيف)، ومع العلم أن العديد من الشبان يتطلعون للعودة إلى سوريا (انظر المربع 3)، كان العديد من الفتيات والشابات واضحات أيضًا في خوفهن من إجبارهن على العودة إلى سوريا. قالت فتاة مراهقة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الزعتري، عند سؤالها كيف ستشعر إذا طُلب منها ومن عائلتها مغادرة البلاد: "في اليوم الذي سيقررون فيه الذهاب إلى سوريا، سأنتحر على الحدود الأردنية، هذا كل شيء."

المربع 4: التبغ والمخدرات كعلاج ذاتي للضيق

وجد البحث النوعي أن الشبان يستخدمون التبغ والمخدرات للتعامل مع القلق والاكتئاب (انظر أيضًا تقرير الصحة القادم). أفاد مخبر رئيسي من مجتمع مضيف: "هناك الكثير من الضغط من المجتمع بسبب نقص الوظائف وما شابه، لذلك يفرغون ذلك بالتدخين." وأفاد مخبر رئيسي من مخيم جرش، حيث يبدو أن تعاطي المواد المخدرة أكثر شيوعًا، بالمثل: "يقولون: "سأتناول حبة وأنسى كل همومي."" لم يعارض الشبان ما أفاده الكبار. قال شاب فلسطيني شاب يبلغ من العمر 18 عامًا: "لو كانت هناك فرص عمل، لما لجأ أحد إلى المخدرات." وقال شاب سوري شاب يبلغ من العمر 19 عامًا بالمثل: "هم [الشبان العاطلون عن العمل] يتعاطون الحشيش... بسبب الضغوط الزائدة وهكذا، يصبحون مدمنين."

على الرغم من أن تعاطي المخدرات أقل شيوعًا بين الشابات، إلا أن بعضهن أبلغن عن العلاج الذاتي للتوتر. على سبيل المثال، أوضحت شابة أردنية تبلغ من العمر 18 عامًا أنها بدأت التدخين أثناء دراستها للثانوية العامة، قائلة: "كنت أدخن خلال فترة كنت فيها تحت ضغط شديد من كل شيء حولي."

وجد استطلاع خط النهاية أن استخدام التبغ شائع، خاصة بين الشبان (انظر الشكل 12). أبلغ حوالي ربع الفتيان المراهقين (24%) ونصف الشباب البالغين (44%) عن تدخين يومي. كان الشبان الأردنيون (61%) والفلسطينيون (65%) أكثر ميلًا بكثير للتدخين اليومي مقارنة بأقرانهم السوريين (40%)، على الأرجح لأنهم كانوا قادرين بشكل أفضل على تحمل ثمن السجائر (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ج).

الشكل 12: نسبة الشباب الذين يدخنون يوميًا (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

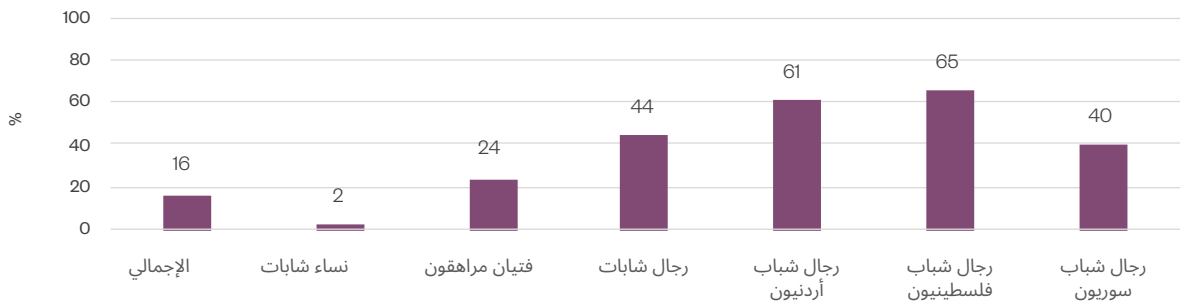

لقد أدت الحرب في غزة، والتي تتم متابعتها باستمرار في العديد من المنازل في الأردن، إلى تفاقم مستويات الضيق النفسي لدى الشباب وساهمت في زيادة قلقهم الأوسع بشأن حالة العالم. ذكرت شابة سورية تبلغ من العمر 22 عامًا من فئة الشباب من المجتمع المضيف: "كل المقاطع على تطبيق تيك توك أصبحت عن أهل غزة". بالنسبة للفلسطينيين، فالحرب أمر شخصي. قال فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عامًا من فئة المراهقين: "أنا غير مرتاح... الناس في غزة يموتون". واتفقت معه شابة فلسطينية تبلغ من العمر 21 عامًا من فئة الشباب قائلة: "هذا يجعلني حزينة". وأضاف مُخبر رئيسي فلسطيني أن معظم الفلسطينيين مكتئبون لأن "اليوم تسمع أن أخي استُشهد، وأمس استُشهد ابن عمي، واليوم استُشهد عمي... اليوم، فقدتُ عائلتي بأكملها". قد يفسر المستوى الشديد من العنف والخسارة في غزة أيضًا، جزئيًا، انخفاض مستوى الضيق النفسي بين الشباب الفلسطينيين في الأردن في خط النهاية، لأن الحياة في مخيم جرش رغم صعوبتها، إلا أنها أقل قسوة بأضعاف من المعاناة التي يمر بها أقاربهم في غزة. كما يجد الشباب الأردني والسوري الحرب في غزة مثيرة للضيق. قال شاب أردني يبلغ من العمر 22 عامًا من فئة الشباب إن الصور تطارده ليلًا ونهارًا: "حرب غزة أثرت على كل شيء نفسيًا... أعني، عندما ترى مجازر الأطفال أمامك."...

وأضاف المستجيبون أن الحرب تفرض عبئًا إضافيًا على الشباب، لأنه رغم سماح الحكومة الأردنية بالاحتجاجات عبر الإنترنت وبشكل مباشر في بداية الحرب، فإن الشباب ممنوعون الآن فعليًا من مناقشتها - في مجتمعهم، وفي المدرسة، وأحيانًا حتى في المنزل. أوضحت أم فلسطينية: "تدهورت الحالة النفسية للطلاب... يريدون أن يفعلوا شيئًا لكن لا يستطيعون... حتى مجرد التعبير عن أنفسهم. في مدارس الأونروا، لا يُسمح لهم بالحديث عن الحرب". وعندما سُئلت عما إذا كانت تسمح لابنها بالتعبير عن مشاعره تجاه الحرب في المنزل، اعترفت قائلة: "لا، ما زال صغيرًا جدًا. ليس بعد". كما ناقش الشباب السوريون، الذين أفاد العديد منهم بأنهم ما زالوا يعانون من ندوب تجاربهم السابقة مع النزاع، قلقهم النفسي بشأن حرمانهم من فرصة التعبير عن دعمهم لغزة. قال فتى سوري يبلغ من العمر 16 عامًا من فئة المراهقين من مخيم الزعتري: "الناس في غزة هم أهلنا... الحديث عن غزة ممنوع. حتى في ساحة المدرسة، لا يُسمح لنا بذكر غزة".

لم تكن تقارير إيذاء النفس غير شائعة في خط النهاية. فقد ذكرت عدة فتيات مراهقات وشابات أنهن حاولن الانتحار، إما بقطع الرسغين أو بتناول جرعة زائدة من الدواء، في المقام الأول لأنهن لم يعدن يحتملن العنف الذي يمارسه ضدهن أزواجهن ومقدمو الرعاية، ولكن أيضًا لأنهن وجدن عدم امتلاك الوكالة في حياتهن أمرًا لا يُطاق. ذكرت شابة تركمانية تبلغ من العمر 18 عامًا من فئة الشباب أن زواجها كان عنيفًا بشكل لا يُحتمل، قائلة: "أطلب من الله أن يميتني... لأنني كنت صغيرة عندما تزوجت وقد رأيت كل أنواع العذاب". وشرحت فتاة سورية تبلغ من العمر 16 عامًا من فئة المراهقين من تجمعات الخيام الغير رسمية أن العزلة، إلى جانب القيل والقال في المجتمع، دفعتها إلى حافة الهاوية: "اختنقت من الحياة... لا خروج من المنزل وفوق كل هذا، كانوا يتحدثون عني... حاولت الانتحار أكثر من مرة". وأفاد عدد غير قليل من الشباب - من الإناث والذكور - بأنهم لجأوا إلى جرح أنفسهم كوسيلة للتعامل مع التوتر والألم العاطفي. في بعض الأحيان كان السبب حبًا ضائعًا، وفي أحيان أخرى كان نتيجة ضغط الامتحانات أو البطالة. قال فتى سوري يبلغ من العمر 17 عامًا من فئة المراهقين من مخيم الزعتري: "الشاب عندما يكون تحت ضغط نفسي، يذهب إلى البيت ويجرح نفسه بشفرة، هذا ما يفعلونه غالبًا...".

ومن الأمور الحاسمة، وكما نناقش بمزيد من التفصيل لاحقًا، أبلغ عدد متزايد من الشباب، من الإناث والذكور على حد سواء، خلال المقابلات النوعية في خط النهاية، بأنهم يشعرون بأنهم تُركوا تمامًا لوحدهم للتعامل مع ضيقهم النفسي. عندما سُئل شاب فلسطيني يبلغ من العمر 21 عامًا من فئة الشباب عمن يقدم له الدعم عندما يواجه تحديات، أجاب: "نادراً جدًا ما أتلقى الدعم من أي شخص". وذكرت فتاة سورية تبلغ من العمر 17 عامًا من فئة المراهقين تعيش في تجمع خيام غير رسمي الشيء نفسه، قائلة: "لا ألجأ لأحد، بل أجلس في زاوية وأستمر في البكاء".

الدعم من الأسرة والبالغين الموثوقين الآخرين

بشكل إجمالي، أفاد ما يقرب من ثلاثة أرباع (74٪) من الشباب في استبيان خط النهاية بأن لديهم بالغ موثوق في حياتهم (انظر الشكل 13). لم تكن الفروق بين الجنسين والفئات العمرية كبيرة، لكن الفروق بين الجنسيات كانت ملحوظة. كان السوريون (75٪) أكثر احتمالاً من الأردنيين (73٪) والفلسطينيين (68٪) للإبلاغ عن وجود بالغ موثوق، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الأسر تبدو مرتبطة بصدماتها بسبب تجاربهم في النزاع والنزوح. ضمن عينة اللوحة، لم يتغير وصول الشباب إلى بالغ موثوق إلا قليلًا (نقطة مئوية واحدة) مقارنة بخط الوسط. 17 ومع ذلك، شهدت بعض مجموعات الشباب تغيرات كبيرة. كانت الفتيات المراهقات أكثر احتمالاً بنسبة 7 نقاط مئوية لوجود بالغ موثوق في خط النهاية مقارنة بخط الوسط (76٪ مقابل 69٪)؛ وكان السوريون أكثر احتمالاً بنسبة 3 نقاط مئوية (75٪ مقابل 72٪). وإضافةً إلى الأدلة على أن الشباب الفلسطينيين محرومون على عدة أصعدة، كان الفلسطينيون أقل احتمالاً بنسبة 10 نقاط مئوية لوجود بالغ موثوق في خط النهاية مقارنة بخط الوسط (68٪ مقابل 78٪).

17 لم يتم طرح هذا السؤال عند خط الاساس.

الشكل 13: نسبة الشباب الذين لديهم شخص بالغ موثوق به (بحسب الجنسية)

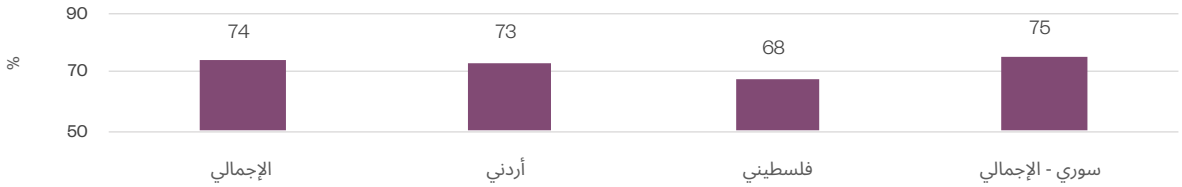

وجد استبيان خط النهاية أن غالبية كبيرة (79٪) من الشباب يشعرون بأنهم يستطيعون التحدث إلى والدتهم عن أحلامهم وطموحاتهم للمستقبل (انظر الشكل 14). وانعكاسًا لأعراف تربية الأطفال، كانت نسبة أصغر بكثير (56٪) تشعر بأنها تستطيع التحدث إلى والدها. أفادت الفتيات المراهقات (90٪) والشابات (84٪) بأنهن أكثر قدرة بشكل ملحوظ من الفتيان المراهقين (70٪) والشبان (68٪) على التحدث إلى والدتهم. ومن المثير للاهتمام، أن الفتيات المراهقات (64٪) كن أيضًا أكثر قدرة بشكل ملحوظ من الفتيان المراهقين (57٪) على التحدث إلى والدهم. وعلى العكس، كانت الشابات البالغات (48٪) أقل احتمالاً بكثير من الشباب البالغين (54٪) للتحدث إلى والدهم. كانت الفروق بين الجنسيات معقدة، وتبرز أن الفلسطينيين والسوريين الذين يعيشون في تجمعات الخيام الغير رسمية يشعرون بأنهم أقل قدرة على التحدث إلى والديهم عن أحلامهم وطموحاتهم مقارنة بأقرانهم في بيئات أخرى. على سبيل المثال، أفاد 74٪ فقط من الفلسطينيين بأنهم يشعرون بأنهم يستطيعون التحدث إلى والدتهم، وأفاد 44٪ فقط من السوريين الذين يعيشون في تجمعات الخيام الغير رسمية بأنهم يشعرون بأنهم يستطيعون التحدث إلى والدهم.

الشكل 14: يمكنهم التحدث مع الأم أو الأب عن أحلامهم وطموحاتهم المستقبلية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

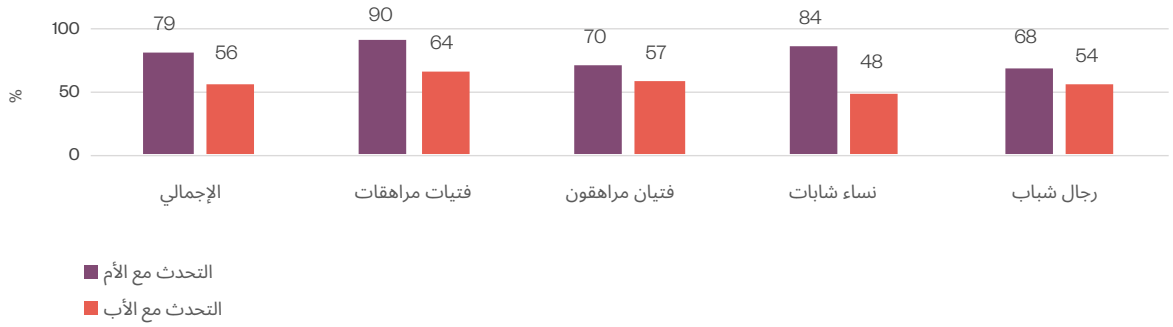

خلال المقابلات النوعية، اتفق معظم الشباب على أن الأسرة هي أهم مصدر دعم لهم. التقطت شابة سورية تبلغ من العمر 22 عامًا من فئة الشباب من المجتمع المضيف الشعور السائد قائلة: "أسرتي تدعمني... نفسيًا وفي كل شيء". وأعرب فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عامًا من فئة المراهقين عن الرأي نفسه؛ عندما سُئل عمن يوفر له أكبر دعم، أجاب: "لدي شخصان - والدتي ووالدي". ومع ذلك، غالبًا ما نوقشت علاقات الوالدين والأطفال على أنها محدودة بشدة بهرمية العمر، حيث كان "الدعم" غالبًا يقتصر على التشجيع الأكاديمي والتعليمات الصادرة من الأعلى حول كيفية التصرف. وأفاد شاب سوري يبلغ من العمر 20 عامًا من فئة الشباب من مخيم الزعتري بأن علاقته مع والدته وثيقة جدًا، لكنه أضاف أن ذلك كان في الغالب يتألف من قيامها بإخباره بما يجب فعله: "أمي أرشدتني ونصحتني وأخبرتني ما هو صحيح وما هو خطأ". وأوضح أب سوري من مخيم الأزرق أن هذا ببساطة

طبيعة علاقات الوالدين والأطفال في العالم العربي: "أناأبلغ من العمر 59 عامًا وإذا كان آباؤنا على قيد الحياة، كانوا سيحلون جميع المشاكل لنا حتى ونحن في هذا العمر". لاحظ المخبرون الرئيسيون أن هذه التقاليد في التربية تميل إلى تقييد التواصل بين الوالدين والأطفال، حيث أن القليل من الآباء - لاقتباس عنوان كتاب مشهور - "يتحدثون بحيث يستمع الأطفال ويستمعون بحيث يتحدث الأطفال" (فابر ومازليش، 2012). وقال أحدهم: "أبرز القضايا التي يواجهها المراهقون في المجتمع هي أن الآباء لا يستمعون إلى أطفالهم المراهقين و[لا] يتحدثون معهم". وأكدت فتاة سورية تبلغ من العمر 17 عامًا من فئة المراهقين من تجمع خيام غير رسمي، والتي لم تخبر والدتها أبدًا بالتحرش الجنسي الذي تعرضت له أثناء العمل في مزرعة محلية، على هذا الرأي. وعندما سُئلت عن النصيحة التي تقدمها للوالدين الذين لديهم أطفال مراهقون، أجابت: "انتبهوا لأطفالكم... تمنيت لو كنت أستطيع الجلوس والتحدث معها [والدة الفتاة]". ومن بين المستجيبين الذين أفادوا بوجود حوار حقيقي بين الوالدين والأطفال، ذكر العديد أن دورات تعليم الأبوة والأمومة كانت مهمة في تطوير هذا التواصل. في الواقع، أشارت فتاة سورية تبلغ من العمر 17 عامًا من فئة المراهقين من المجتمع المضيف إلى دورة مقدمة من مركز مكاني المدعوم من اليونيسف (انظر المربع 5) والتي غيرت حياة والدتها، وبالتالي حياتها: "بدأت تجلس معنا وتستمع إلى أفكارنا. أود أن أشكر كل **من دعم والدتي، وخاصة مركز مكاني على** جهوده مع والدتي، لقد كان مفيدًا جدًا لها ولنا".

المربع 5: مراكز مكاني تغير الحياة

مراكز مكاني المدعومة من اليونيسف ("مكاني")، والتي تصل إلى أكثر من 100,000 طفل ومراهق كل عام، توفر للشباب المستضعف وأسرهم باقة متكاملة من الخدمات المناسبة للعمر في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية. يُقدّم للأطفال الصغار جدًا (3-5 سنوات) دورات تساعدهم على التحضير لبدء المدرسة. بالنسبة للأطفال في سن المدرسة (6-13 سنة)، تقدم المراكز دروس دعم التعلم ودعم حماية الطفل المجتمعي. ولمن هم في المراهقة المبكرة (10-13 سنة)، يوفر البرنامج دورات في مهارات حياتية قابلة للنقل مثل التواصل، والتفكير النقدي، والتفاوض. في منتصف المراهقة (14 سنة فما فوق)، تتوسع الدورات لتشمل مهارات مالية وحاسوبية، وفرص قيادية. كما تقدم مراكز مكاني دورات تعليمية للأبوة والأمومة وتحيل إلى خدمات أخرى حسب الحاجة.

في خط النهاية، لم يبلغ أي من الشباب تقريبًا في عينة GAGE أنهم كانوا يحضرون مركز مكاني وقت الاستبيان (أقل من 1٪)؛ لكن الغالبية (69٪) من عينة خط النهاية قد حضروا في وقت ما. ويرجع ذلك أساسًا إلى أنهم تجاوزوا العمر المستهدف - أو، بدقة أكبر، لأنهم شعروا بأنهم تجاوزوا العمر المستهدف. ومع ذلك، كان من الشائع أن يتذكر المراهقون والشباب تجاربهم السابقة مع برمجة مكاني بتقدير كبير. قال شاب سوري يبلغ من العمر 19 عامًا من فئة الشباب من تجمع خيام غير رسمي: "كل شيء عن البرنامج كان جميلًا". وأفاد الشباب أن دروس مكاني علمتهم كيفية تكوين صداقات، وكيفية التحدث إلى والديهم، وكيفية حل المشكلات بطريقة إبداعية، والإيمان بأنفسهم. كما أشاروا إلى أن ميسري مكاني قدموا دعمًا نفسيًا واجتماعيًا عندما كانوا خائفين من الاقتراب من والديهم. تذكر فتى سوري مراهق في مناقشة جماعية: "تعلمنا كيف نخرج التوتر عندما تشعر بالتوتر. تعلمنا أنه إذا كان لديك مشكلة، أن تفكر لإيجاد حل آخر". وقال شاب سوري من فئة الشباب يبلغ من العمر 21 عامًا من مخيم الأزرق: "أنت لا تشعر بالخجل من التحدث إليه [ميسر مكاني]. قد تكون هناك أشياء أشعر بالخجل من قولها إذا أردت التحدث إلى والدي". كانت الفتيات الشابات أكثر احتمالًا للإبلاغ بأن برمجة مكاني حسّنت حياتهن، لأن العديد منهن لم يُسمح لهن بأي اتصال آخر مع أقرانهن. تذكرت شابة أردنية من فئة الشباب تبلغ من العمر 21 عامًا: "لم ألتقِ بأحد. كنت أرى أسرتي وأقاربي فقط. لم أخرج... لذلك أحببت الذهاب لرؤية أشخاص جدد، لقاء الفتيات ورؤية الشبان والشابات يدرسون معًا... مكاني غيّر حياتي كثيرًا". وأكدت شابة سورية من فئة الشباب تبلغ من العمر 18 عامًا نفس الرأي، قائلة: "ساعد ذلك صحتي النفسية كثيرًا".

وافق جميع المستجيبين تقريبًا على أن الأمهات أكثر دعمًا لاحتياجات الشباب العاطفية مقارنة بالآباء، لأن رعاية الأطفال هي عمل النساء وكسب العيش هو عمل الرجال. أوضح شاب بالغ من بني مرة يبلغ من العمر 21 عامًا أنه يشعر بمحبة والدته أكثر من والده: "أمي هي التي توفر لنا كل شيء. إذا غادرت المنزل، تصلي من أجلي. ومثال، إذا ذهبت بعيدًا، تتابع أموري". وأوضحت شابة فلسطينية بالغة تبلغ من العمر 24 عامًا، عندما سُئلت عن الشخص الأهم في حياتها، بنفس الطريقة: "أمي هي أقرب شخص لي". وأوضح فتى أردني مراهق يبلغ من العمر 17 عامًا أنه يلجأ إلى والده لحل المشاكل العملية، أما والدته فتطلب منه الدعم العاطفي: "إذا كانت لدي أي مشاكل في الشارع أو في المدرسة، أخبر والدي، ولكن بالنسبة للأمور الأخرى التي تتطلب العاطفة، أخبر أمي". وأكد مقدمو الرعاية أن علاقات الأم-الطفل عادة ما تكون أقرب من علاقات الأب-الطفل. واعترف أب سوري من مجتمع مضيف أنه يرسل أطفاله إلى والدتهم لأنه متعب جدًا من التعامل مع مشاكلهم: "لدي ضغوط في العمل، وعندما أشعر بالإحباط، أطلب منهم الابتعاد عني. لهذا السبب يتحدثون مع والدتهم". وأضافت أم سورية من مخيم الزعتري أن زوجها لا يثني فقط أطفالهم عن

التحدث، بل يضربهم عندما يفعلون: "يتحدثون أمامي، لكن ليس أمام والدهم... لا يمنحهم فرصة... للتحدث. يظلّون حذرين... إنه يضربهم" (انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ب).

على الرغم من تفضيلات الثقافة السائدة للأبناء على البنات، والتي تكون قوية جدًا بحيث "إذا أنجبت زوجته فتاة، قد يرغب في طلاقها" (مخبر رئيسي، مجتمع مضيف)، إلا أن المستجيبين في البحث النوعي أشاروا أيضًا إلى أن الآباء غالبًا ما يدلون بالمودة لبناتهم أكثر من أبنائهم. أوضح أب سوري من مستوطنة خيمة غير رسمية أنه يعامل بناته بمزيد من الحنان مقارنة بأبنائه: "أدلّل الفتيات في كل شيء... ولكن إذا تصرف أبنائي بشكل جيد، لا أمدحهم". وأوضحت أم فلسطينية، عند سؤالها إذا كان زوجها يعامل أطفالهم بشكل مختلف بسبب جنسهم، "زوجي لا يميز بين الأولاد والبنات. في الواقع، يحب الفتيات أكثر". وأفاد الشباب أيضًا أن بعض الآباء يفضلون البنات على الأبناء - يمدحون الفتيات ويجلبون لهنّ حليًّا وهدايا صغيرة، بينما يغرسون الصلابة والاستقلالية في أبنائهم بسبب الأعراف الاجتماعية السائدة التي تربي الأولاد ليكونوا حماة مستقبلية للأخوات والزوجات والبنات. وأوضحت شابة سورية بالغة تبلغ من العمر 21 عامًا من مجتمع مضيف، والتي أخذ والدها زوجة ثانية صراحة لأنه أراد أبناء ذكور، أنها وأخواتها يُعاملن بشكل أفضل من أشقائهم من الأب نفسه، مشيرة إلى أنه "على الرغم من أنه يريد أبناء ذكور، إلا أنه يفضل البنات على الأبناء".

موضوع رئيسي برز حول علاقات الوالدين-الأطفال في نهاية الدراسة، مع اقتراب المراهقين أو انتقالهم إلى سن الشباب، هو أنه بينما تُحرَم الشابات كثيرًا من أي استقلالية، وبالتالي يشعرن بعدم الكفاءة معظم الوقت، يُحرَم الشباب كثيرًا من الحدود (من قبل أمهاتهم) والمودة (من قبل آبائهم)، وبالتالي يشعرون بعدم المحبة معظم الوقت. وأفاد البالغون أن التربية المبنية على النوع الاجتماعي تبدأ منذ الطفولة المبكرة. أفادت أم سورية تبلغ من العمر 23 عامًا ولديها ثلاثة أطفال من مخيم الزعتري أنه بالرغم من أنها تترك أولادها مع العائلة، إلا أنها لا تنفصل أبدًا عن ابنتها: "ابنتي تبقى معي... إذا ذهبت إلى أي مكان، آخذها فقط، وليس الأولاد. يجب أن تكون دائمًا معي أينما ذهبت". وأوضح مخبر رئيسي أردني من مجتمع مضيف أن رؤية الأولاد الصغار جدًا (ربما سبعة أو ثمانية أعوام فقط) يلعبون في الحي بدون إشراف بالغ ليست أمرًا غير مألوف. وأضاف المستجيبون أن إشراف الأهل على الأولاد يقل كلما كبروا. وقالت أم فلسطينية: "الآباء لا يولون اهتمامًا لأبنائهم. يتركونهم يخرجون، يبقون خارج المنزل حتى وقت متأخر، ويذهبون ويأتون كما يشاؤون". غالبًا ما أوضحت الأمهات اللواتي أقررن منح أبنائهن حرية جسدية كبيرة أنهن يفعلن ذلك للحفاظ على قرب أبنائهن العاطفي. وقالت أم سورية من مخيم الأزرق: "لا أضغط عليه أبدًا لأنه سيكرهني. أحتاج أن يحبني ابني دائمًا". بالرغم من أن معظم الشباب يستمتعون بحرّيتهم، أشار شاب أردني يبلغ من العمر 22 عامًا إلى أن ذلك يأتي بتكلفة، لأنه عند مقارنته بالاهتمام الممنوح للفتيات، يشعر الأولاد بعدم المحبة: "بعض الآباء يولون الفتيات اهتمامًا أكثر من الأولاد... هذا يخلق نقصًا - بعض الأولاد يشعرون بالإهمال... الإهمال العاطفي - يتعلق أساسًا بالاهتمام العاطفي".

مع التحفظ المهم بأن الإخوة الأكبر يمكنهم مراقبة سلوك أخواتهم (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ب) واستخدام العنف لضمان التزامهن بالقواعد الجنسانية الصارمة، أبلغ العديد من الشباب في نهاية الدراسة أن أشقائهم مصدر مهم للدعم العاطفي والتشجيع. أوضحت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا من مستوطنة خيمة غير رسمية أن أشقائها جعلوها تشعر بتحسن عن نفسها: "أشقائي دائمًا يقولون لي أنك فتاة مميزة، ويجب أن تصبحي شيئًا في المستقبل... شجعوني على تطوير مهاراتي ومواهبي". وأفاد شاب فلسطيني بالغ يبلغ من العمر 21 عامًا بالمثل، مشيرًا إلى مهاراته الأكاديمية: "أختي دائمًا تحفزني لأصبح أفضل". وأضاف الشباب أن دعم الإخوة يصبح أكثر أهمية خلال فترة المراهقة، عندما تكون لديهم أسئلة ويحتاجون إلى نصائح حول مواضيع يفضلون عدم مناقشتها مع والديهم. أوضح شاب سوري بالغ يبلغ من العمر 18 عامًا من مخيم الزعتري: "كنت أتحدث إلى والدتي... أفضل عدم الحديث مع والديّ... أخبر أسراري لأختي". وأشارت عدة فتيات إلى أن هذه العلاقات الأقرب غالبًا ما تكون محدودة بالوقت، لأنه مع تحول الفتيان المراهقين إلى شباب والفتيات المراهقات إلى شابات، تسحب الأعراف الجنسانية بينهم. على سبيل المثال، أوضحت شابة سورية بالغة تبلغ من العمر 24 عامًا من مجتمع مضيف أنها وأخوها كانا قريبين جدًا حتى قبل بضع سنوات، عندما قال عمها لأخوها: "كن رجلًا، لا تستمع لأي شيء أو تأخذ أي رأي من أختك".

أفاد بعض الشباب - خصوصًا الفتيات - أن معلمي المدارس يمكن أن يكونوا مصدرًا مهمًا للدعم النفسي والاجتماعي. أوضحت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا من مجتمع مضيف أنها شعرت بأن أحد معلميها يراها ويهتم بها: "معلمتي غيرت حالتي النفسية. عادةً، عندما تعرف أنني متعبة أو شيء من هذا القبيل، تتحدث إليّ". وأفاد شاب بالغ من بني مرة يبلغ من العمر 21 عامًا بنفس الشيء تقريبًا، قائلًا:

> "كان هناك مساعد في المدرسة... كان يعرف ظروفي. كنت أصل إلى المدرسة مبتلًا من المطر، لأننا لم نستطع تحمل تكاليف النقل... المساعد كان يتركني أدخل لأدفأ بجوار المدفأة في غرفته أولًا قبل دخول المدرسة... لم يدعني أبدًا أدخل المدرسة وحدي".

كانت الفتيات الشابات أكثر احتمالًا للإبلاغ عن تلقي الدعم من المعلمين بخصوص ضغوط الامتحانات. ذكرت شابة فلسطينية بالغة تبلغ من العمر 20 عامًا عن وقتها في المدرسة:

> "المعلمين قدموا لي الدعم النفسي... كانوا دائمًا يقولون لنا ألا نخاف من امتحان التوجيهي، وأنه سيكون تجربة رائعة، وأننا قادرون على النجاح. شعرنا بالراحة عندما قال لنا المعلم ذلك،

مما حفزنا على الدراسة أكثر للحصول على درجات عالية".

مع التحفظ على أن وجود "المستشارين الاجتماعيين" في المدارس نادر، فقد أشار بعض الشباب إليهم كمصادر للتوجيه والدعم. أفاد فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 15 عامًا من مجتمع مضيف أنه في مدرسته، يلجأ الطلاب إلى المعلمين للحصول على المساعدة الأكاديمية، وإلى المستشارين للمساعدة في المواقف الاجتماعية: "نذهب إلى المستشار الاجتماعي في حالة حدوث مشاكل بين الطلاب في المدرسة". وأوضحت فتاة مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا من مخيم الزعتري أن اختصاص المستشارة في مدرستها أوسع بكثير: "إنها تساعد الفتيات كثيرًا. لديها جلسة مخصصة يمكن لأي فتاة أن تأتي إليها للحصول على نصيحة، أو طرح أسئلة، أو الحصول على إرشاد بشأن أي شيء". وأفاد المستجيبون الفلسطينيون أنهم يحصلون على وصول أقل إلى المستشارين في المدرسة، خصوصًا بالنسبة للفتيان المراهقين. قال أحد الآباء: "لا أعتقد أن هناك مرشد اجتماعي في مدرسة الأولاد، ربما فقط في مدارس الفتيات". ووافق فتى مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا على أن هذا كان الحال، لكنه أضاف أنه ساعد على تغييره في مدرسته: "هناك مستشار في هذه المدرسة، لكنه يأتي مرة واحدة فقط في الأسبوع... بعد أن اشتكيت، بدأ يأتي كل يوم. قدمت بلاغًا رسميًا. قلت لهم إن هذه المدرسة لا يوجد بها مستشار!"

الدعم من الأقران

في خط النهاية، كان أقل من ثلثي الشباب (63٪) لديهم صديق موثوق (انظر الشكل 15). كانت الفروق بين الجنسين كبيرة؛ حيث كان الشباب الذكور أكثر احتمالًا للإبلاغ عن وجود صديق موثوق مقارنة بالشابات (66٪ مقابل 60٪) (غير موضح). وكانت الفروق بين الفئات العمرية أيضًا كبيرة؛ حيث كان المراهقون (الذين كانوا أكثر احتمالًا للبقاء في المدرسة) (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025أ) أكثر احتمالًا للإبلاغ عن وجود صديق موثوق مقارنة بالشباب البالغين (67٪ مقابل 57٪) (غير موضح). ومطابقة للأنماط الموضحة أعلاه، فإن تفسير الفروق بين الفئات العمرية والجنس يكون أفضل عند النظر إليها معًا، حيث كان الفتيان المراهقون (69٪) الأكثر احتمالًا لوجود صديق، وكانت الشابات البالغات (53٪) الأقل احتمالًا. لم تكن الفروق بين الجنسيات كبيرة، باستثناء الحالات التي تعكس احتمالية أكبر لزواج الشابات (انظر المربع 6).

الشكل 15: لديهم صديق موثوق به (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

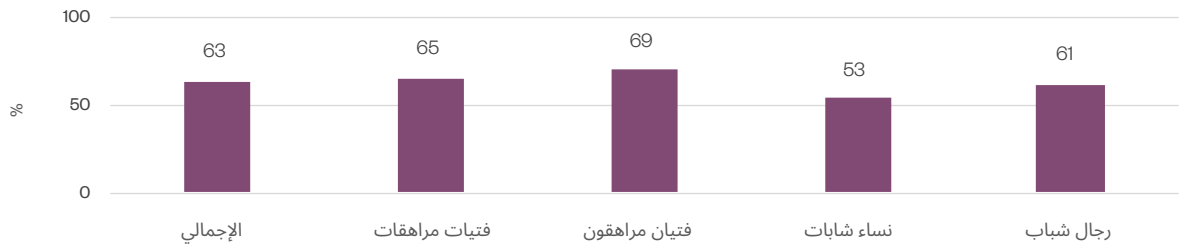

فتاة سورية شابة لاجئة في سن المراهقة تعيش في تجمع خيام غير رسمي في الأردن© مارسيل صالح/ GAGE 2025

المربع 6: الزواج يحدّ من وصول العرائس الصغيرات إلى الدعم ويزيد من خطر إصابتهن بالاكتئاب

أظهرت نتائج نهاية الدراسة أن الفتيات المراهقات والشابات اللاتي تزوجن يعانين عمومًا من رفاه نفسي واجتماعي أضعف من نظيراتهن غير المتزوجات. فهن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب الخفيف (38٪ مقابل 32٪) وانخفاض مستوى المرونة النفسية (34٪ مقابل 26٪) (انظر الشكل 16). كما أنهن أقل احتمالاً بكثير لأن يتمتعن بمستوى عالٍ من المرونة النفسية (10٪ مقابل 21٪)، وأن يكون لديهن صديق موثوق (48٪ مقابل 66٪)، وأن يتواصلن مع صديق (شخصيًا أو افتراضيًا) في الأسبوع الماضي (52٪ مقابل 61٪)، أو أن يتحدثن مع أمهاتهن عن طموحاتهن المستقبلية (82٪ مقابل 90٪)، أو أن يتحدثن مع آبائهن عن طموحاتهن المستقبلية (42٪ مقابل 65٪). تتأثر قدرتهن على قضاء الوقت مع الأصدقاء بالقيود المفروضة على حركتهن. فعلى الرغم من أن الفتيات المتزوجات أكثر احتمالاً لامتلاك هاتف محمول مقارنة بنظيراتهن غير المتزوجات (74٪ مقابل 58٪) — (إذ غالبًا ما يُهدى الهاتف من قبل الخطيب للعروس المستقبلية) — فإن المتزوجات أقل احتمالاً بكثير لمغادرة المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية (15٪ مقابل 42٪)، وأقل احتمالاً لقضاء الوقت مع الأصدقاء في أحد مواقع المجتمع المحلي مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر الثلاثة الماضية (8٪ مقابل 22٪).

الشكل 16: مؤشرات الرفاه النفسي والاجتماعي بحسب حالة الزواج للإناث الشابات

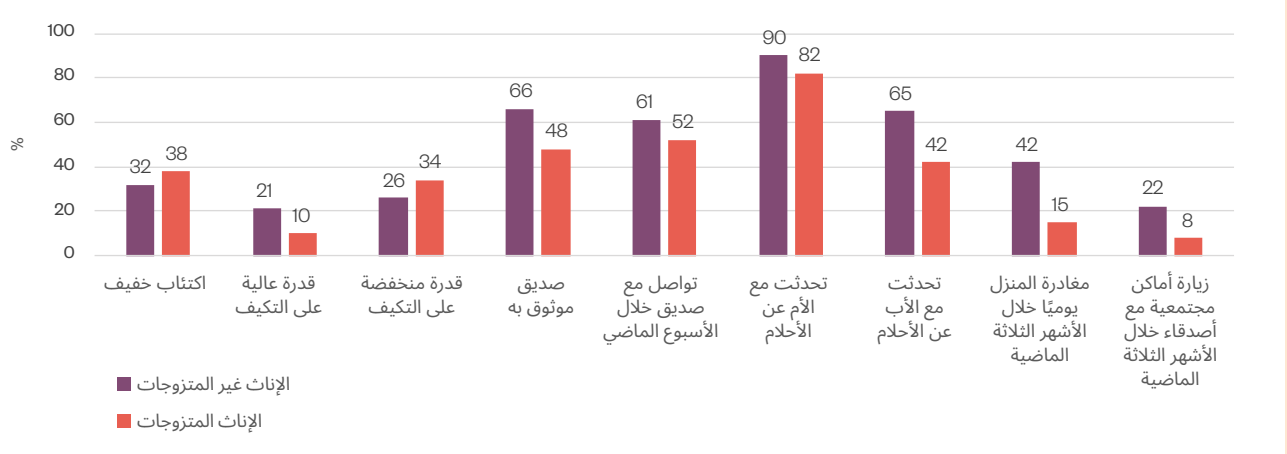

وخلال المقابلات النوعية، أفاد جميع المستجيبون تقريبًا أن العرائس الصغيرات لا يتحكمن في حياتهن على الإطلاق، وأن وصولهن إلى الدعم من الأصدقاء والعائلة محدود للغاية. ذكرت أم أردنية أن زوج ابنتها "ألغى تسجيلها في الجامعة" واحتجزها فعليًا في المنزل. وذكر فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الزعتري أن كل تفاصيل حياة أخته تتحكم بها عائلة زوجها: "إنها مقيدة جدًا، الحماة والحمو يتحكمان بكل شيء، حتى طعامها وشرابها ولباسها وخروجها". وأشارت شابة سورية تبلغ من العمر 20 عامًا من المجتمع المضيف إلى أن زوجها يمنعها كثيرًا حتى من التحدث مع والديها: "يقول لي: لا يمكنك الخروج، ولا يمكنك السماح لأي شخص بزيارتك، ولا يمكنك زيارة عائلتك، وأحيانًا لا يمكنك حتى التحدث إلى عائلتك".

وبالإضافة إلى فقدان الوكالة والدعم الاجتماعي، ذكرت العرائس الصغيرات أن "الزواج كله همّ" (شابة سورية تبلغ من العمر 18 عامًا، من تجمع الخيام الغير رسمية). وأكدت معظمهن أن تلبية توقعات الزوج والتعامل مع مطالبه أمر مرهق، خاصة في ظل التهديد الدائم بالعنف (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ب). وأوضحت شابة سورية تبلغ من العمر 20 عامًا من مجتمع مضيف أن زوجها كاد يقتلها فقط لأنها أجابت على الهاتف أثناء غيابه: "ضربني بشدة. كاد يقتلني".

وأشارت أخريات إلى أنهن لا يستطعن الاسترخاء أو خلع الحجاب أو النقاب حتى داخل بيوتهن بسبب وجود إخوة الزوج. وأفادت امرأة أردنية تبلغ من العمر 24 عامًا بأنها تعيش فعليًا "في غرفة واحدة" في منزل عائلة زوجها. وأضفن أن الأمومة تزيد الضغط النفسي أضعافًا مضاعفة، إذ يرهقهن تلبية الاحتياجات الجسدية والنفسية لأطفالهن، ويقلقن باستمرار من عدم قدرتهن على توفير الطعام والحفاضات والدواء الذي يحتاجه الأطفال (انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ج). وقالت أم شابة تبلغ من العمر 23 عامًا من مخيم الأزرق عن حياتها: "أنا أتوتر كثيرًا".

ومن الجدير بالذكر أن من النادر أن تبلغ العرائس الصغيرات عن تلقيهن دعمًا نفسيًا من أزواجهن. بل إن كثيرات منهن يذكرن أن التواصل مع أزواجهن محدود للغاية. وأفادت شابة سورية تبلغ من العمر 22 عامًا من مجتمع مضيف، والتي كانت تعاني من ضيق شديد بسبب الحرب في غزة، بأنها لا تستطيع مناقشة هذا الموضوع — أو أي موضوع مهم آخر — مع زوجها: "أنا وزوجي؟ في المواضيع المهمة لا نتحدث أو نناقش معًا... وإذا ناقشنا، نتشاجر... لذلك لا نناقش، أقول له العب على موبايلك". أما شابة سورية تبلغ من العمر 21 عامًا من مخيم الأزرق، فقد ذكرت أن التواصل أقل من ذلك حتى: "زوجي لا يتحدث معي أبدًا".

من بين الشباب الذين أفادوا بأن لديهم صديقًا موثوقًا، كان أقل من نصفهم بقليل (48٪) قد التقى بصديق شخصيًا خلال الأسبوع الماضي (انظر الشكل 17). كانت الفروقات بين الجنسين والفئات العمرية ذات دلالة إحصائية – ولكن فقط عند فحصها معًا. فقد التقى نحو ثلثي الفتيان المراهقين (65٪) والشبان البالغين (66٪) بصديق شخصيًا خلال الأسبوع الماضي، مقارنة بـ33٪ من الفتيات المراهقات وفقط 28٪ من الشابات البالغات. كما نوقش في المربع 6، فإن انخفاض احتمالات الشابات لرؤية صديق شخصيًا مرتبط بارتفاع احتمالات زواجهن. كما شكلت الجنسية و(بالنسبة للسوريين) الموقع الجغرافي وصول الشباب إلى الأصدقاء شخصيًا. فقد كان السوريون المقيمون في المخيمات الرسمية (56٪)، حيث نادرًا ما يتفاعلون مع غير السوريين، هم الأكثر احتمالًا لرؤية صديق شخصيًا خلال الأسبوع الماضي. بينما كان السوريون المقيمون في المجتمعات المضيفة (44٪) والمخيمات غير الرسمية (43٪) هم الأقل احتمالًا. وعلى الرغم من تضاعف العوائق، فإن الشابات السوريات البالغات المقيمات في المجتمعات المضيفة (21٪) والمخيمات غير الرسمية (24٪) كنّ الأقل احتمالًا لرؤية صديق شخصيًا خلال الأسبوع الماضي، كما أن نمط الجنسية/الموقع الجغرافي يؤثر أيضًا على وصول الفتيان المراهقين إلى الأصدقاء شخصيًا. على سبيل المثال، كان الفتيان السوريون المراهقون المقيمون في المجتمعات المضيفة (56٪) أقل احتمالًا بكثير لرؤية صديق شخصيًا مقارنة بنظرائهم المقيمين في المخيمات الرسمية (77٪).

الشكل 17: تواصلوا مع صديق خلال الأسبوع الماضي من بين من أفادوا بأن لديهم صديق (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع)

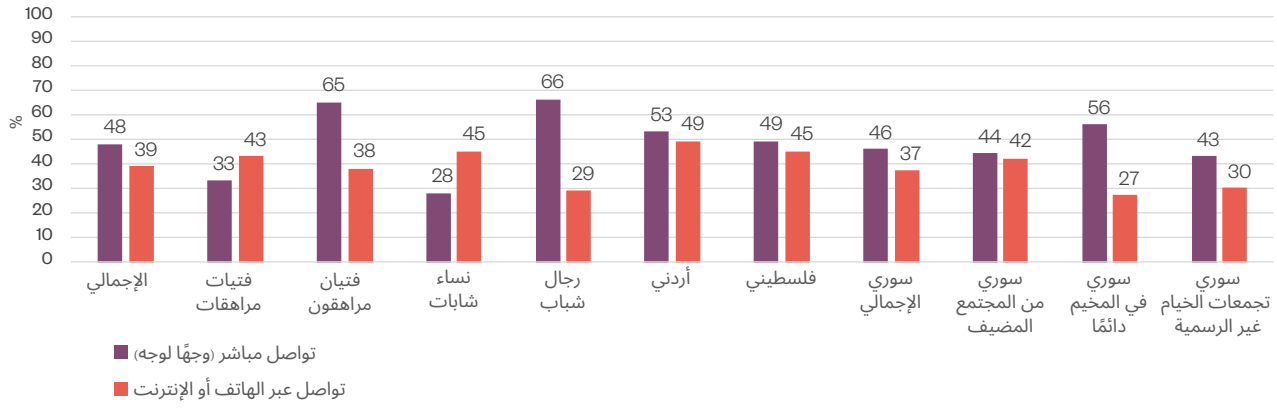

في المجموع، أقل بقليل من خُمسين (39٪) من الشباب الذين أفادوا بوجود صديق قد تواصلوا معه عبر الهاتف أو الإنترنت خلال الأسبوع الماضي (انظر الشكل 17). بالنسبة للمراهقين، لم تكن الفروقات بين الجنسين ذات دلالة إحصائية (43٪ للفتيات المراهقات مقابل 38٪ للفتيان المراهقين). أما بالنسبة للشباب البالغين، فقد كانت الفروقات كبيرة؛ إذ كانت الشابات البالغات (45٪) أكثر احتمالًا بكثير للتواصل مع صديق افتراضيًا خلال الأسبوع الماضي مقارنة بالشبان البالغين (29٪). كما كانت الفروقات بين الجنسيات والمواقع الجغرافية ذات دلالة، حيث كان الأردنيون الأكثر مواردًا (49٪) والفلسطينيون (45٪) أكثر احتمالًا لاستخدام التكنولوجيا للتواصل مع صديق خلال الأسبوع الماضي مقارنة بالسوريين في جميع المواقع (37٪).

وبالتركيز على عينة اللوحة، فقد انخفض الوصول إلى صديق موثوق إجمالًا بمقدار 8 نقاط مئوية منذ الدراسة الأساسية (انظر الشكل 18). وكان انخفاض الوصول إلى صديق موثوق للشباب البالغين (الذين من غير المرجح أن يكونوا ملتحقين بالمدرسة وأكثر احتمالًا للزواج) أسرع بكثير من المراهقين (16 نقطة مئوية مقابل 3 نقاط مئوية) (بريسلر-مارشال وآخرون، 2025أ؛ بريسلر-مارشال وآخرون، 2025 ب).

الشكل 18: التغيربين خط الأساس وخط النهاية في وصول الشباب إلى صديق موثوق به (بحسب الفئة العمرية)

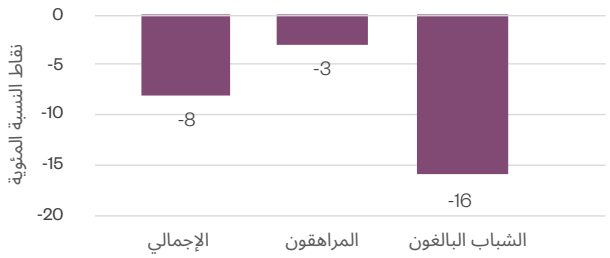

أشارت النتائج النوعية المتعلقة بدعم الأقران إلى أن نتائج الاستبيان قد تبالغ في تقدير الدعم النفسي الاجتماعي الذي يقدمه الشباب لبعضهم البعض. ففي المقابلات المتعمقة، أفاد الشباب – من الإناث والذكور – في كثير من الأحيان إما أنهم لا يملكون أي أصدقاء، أو أنهم يحتفظون بـ"أصدقائهم" على مسافة "حتى لا يؤلمني غيابهم أو تؤثر فيّ كلماتهم" (امرأة شابة سورية، 20 عامًا، من المجتمع المضيف). وأشار معظم الشباب إلى أن ترك المدرسة هو السبب الرئيسي لعدم وجود أصدقاء مقربين لديهم. وقالت امرأة شابة سورية تبلغ من العمر 18 عامًا من المجتمع المضيف: "كان لديّ أصدقاء في المدرسة... كنا نحتفل بأعياد الميلاد، نطبخ ونقوم بأشياء من هذا القبيل... ثم توقفنا." وذكر فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا من المجتمع المضيف الشيء نفسه تقريبًا: "ليس لدي أي أصدقاء حاليًا... كان لدي أصدقاء فقط في المدرسة." لكن الشباب تحدثوا أيضًا مطولًا عن عدم ثقتهم بأقرانهم في صداقات حقيقية. فقد قالت امرأة شابة سورية تبلغ من العمر 21 عامًا من المجتمع المضيف إن صديقتها الوحيدة قد خانتها: "لم يكن لدي أي صديقات سوى واحدة. حتى عندما أخبرتها بسري، أفشته. ومنذ ذلك الوقت، أبقيت مسافة بيني وبين الجميع." وروى فتى مراهق من عشيرة بني مرة يبلغ من العمر 16 عامًا قصة مشابهة: "ليس لدي أصدقاء... لقد استغلني أحدهم ذات مرة... كان يفسد علاقتي مع زملائي الآخرين... شعرت بخيبة أمل كبيرة وأعتقد أن هذا هو السبب في أنني لم أعد أحب أن تكون لي صداقات مع من هم بعمري." وكان فتى فلسطيني مراهق يبلغ من العمر 17 عامًا أكثر صراحة حين قال: "لا أنصح أحدًا بأن يكون له أصدقاء... جميعهم خونة."

وأفاد الشباب – وخاصة الذكور الذين لم يبلغوا بعد سن العمل بدوام كامل – بأنهم كثيرًا ما يتفاعلون اجتماعيًا مع أقرانهم. فقد تحدث الفتيان المراهقون الأصغر سنًا مطولًا عن مباريات كرة القدم اليومية، في حين ذكر الفتيان الأكبر سنًا والشبان أنهم يقضون الوقت معًا في المقاهي أو في السوق. وقال فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الأزرق: "نلعب الكرة في الشوارع ونلعب ألعابًا أخرى أيضًا." وأفاد شاب أردني يبلغ من العمر 25 عامًا بأنه يرى أصدقاءه بانتظام، قائلاً: "لدي أصدقاء... يمكنك أن تقول خمسة أو ستة أصدقاء مقربين... نجتمع في المساء... بعضهم أراهم كل يوم تقريبًا، وبعضهم مرة في الأسبوع." وتماشيًا مع نتائج الاستبيان، كانت الشابات – وخاصة المتزوجات منهن – أقل احتمالًا بكثير من الشبان للإبلاغ عن تفاعل اجتماعي شخصي، لأن العديد منهن "لا يُسمح لهن بمغادرة المنزل أبدًا" (فتاة سورية مراهقة، 16 عامًا، من المجتمع المضيف). وعندما تجتمع الشابات، يكون ذلك غالبًا في منزل خاص. فعلى سبيل المثال، عندما سُئلت امرأة فلسطينية شابة تبلغ من العمر 25 عامًا عما تفعله مع صديقاتها، أجابت: "أذهب إلى منزل والديهن ونتحدث ونشرب الشاي والعصير معًا." وبالمثل، ذكرت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 27 عامًا من المجتمع المضيف: "مرة في الشهر... نجلس معًا كفتيات."

وأيضًا، وبما يتماشى مع نتائج الاستبيان، ذكرت الشابات في المقابلات النوعية أن الوصول إلى وسائل الاتصال والتكنولوجيا يسهم في تعزيز الوصول إلى الأقران. وهذا أمر مهم بشكل خاص، لأن الشابات لديهن وصول محدود إلى تلك التكنولوجيا مقارنة بالذكور. فقد أفادت معظم الفتيات المراهقات والنساء الشابات بأنهن يتحدثن مع صديقاتهن عبر الهاتف. وقالت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 23 عامًا من المجتمع المضيف إنها وصديقاتها يتحدثن لساعات كل أسبوع: "لدينا مكالمة جماعية. أحيانًا تصل مدة المكالمة إلى ساعتين ونحن نتحدث وندردش." ومع التحفظ على أن وصول الشابات إلى الإنترنت أكثر تقييدًا من وصولهن إلى الهواتف – جزئيًا بسبب الأعراف الاجتماعية وجزئيًا بسبب التهديد الحقيقي والمتزايد للعنف الإلكتروني – فقد ذكرت الفتيات المراهقات والنساء الشابات أيضًا أنهن يُكوّنّ ويحافظن على صداقات عبر الإنترنت. فعلى سبيل المثال، قالت امرأة أردنية شابة تبلغ من العمر 26 عامًا إنها وصديقاتها يطبخن معًا عبر مكالمة فيديو. وذكرت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا من مخيم غير رسمي أنها أصبحت صديقة مقربة لفتاة تعرفت عليها عبر إنستغرام:

> "لقد علّقت على منشور في بداية عام 2020، فرددت عليها. ثم أرسلت لي رسالة. هي من قرية في السعودية، لكن أعمامها كانوا يأتون إلى الأردن. لقد عرفتها منذ أربع سنوات... وتعرّفت عائلتانا على بعضهما."

الوصول إلى خدمات الدعم النفسي الاجتماعي عالية الجودة

بعيدًا عن دعم الأسرة وشبكات الأقران، يأخذ الإطار المفاهيمي لـ GAGE أيضًا في الاعتبار مدى وصول الشباب إلى خدمات الدعم النفسي الاجتماعي. وخلال المقابلات النوعية، أفاد المستجيبون البالغون بأن مقدمي خدمات الصحة النفسية المتخصصين نادرون جدًا في الأردن، وأن هذه الخدمات باهظة الثمن (تصل إلى 70 دينارًا أردنيًا للجلسة الواحدة) وتحيط بها وصمة اجتماعية قوية. وأوضح أحد المخبرين الرئيسيين: "هذه الأمور [الرعاية النفسية] غير متاحة على نطاق واسع." وأضاف آخر: "في مجتمعنا المحافظ، إذا قلت لشخصٍ ما أن يزور عيادة للصحة النفسية، فقد يتفاعل بشكل سلبي، بل حتى عنيف." وذكر أبٌ فلسطيني أنه عندما يرى الأهل أن أبناءهم يعانون من ضغط نفسي شديد، فإنهم غالبًا ما "يلجؤون إلى مراكز تحفيظ القرآن" بدلاً من طلب خدمات الدعم النفسي الاجتماعي.

ومع ذلك، لم يكن من غير المألوف أن يُبلغ المستجيبون الشباب عن بعض الوعي بخدمات الدعم النفسي والاجتماعي - وفي حالات قليلة جدًا - إمكانية الوصول إليها. ولم تقتصر هذه

فتى أردني يبلغ من العمر 14 عامًا يعاني من إعاقة سمعية، لا يذهب إلى المدرسة © مارسيل صالح/ GAGE 2025

الخدمات على مصادر غير رسمية مثل مراكز «مكاني» (انظر المربع 5)، التي تُقدم برامج للشباب ومقدمي الرعاية، بل شملت أيضًا خدمات شبه رسمية تقدمها منظمات غير حكومية دولية مثل الهيئة الطبية الدولية، والمجلس النرويجي للاجئين، ومنظمة «كير». وكانت الفتيات المراهقات والنساء الشابات أكثر ميلًا للإبلاغ عن تفاعلهن مع هذه المنظمات غير الحكومية، التي يعمل الكثير منها على الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأفادت شابة سورية تبلغ من العمر 24 عامًا من مخيم الزعتري أنها لم تشعر بالخوف منذ أن التحقت بدورة تدريبية في فترة المراهقة، قائلة: « كان لدى مكاني دورات دعم نفسي... علمونا كيف نعبر عن أنفسنا... وكيف نضع حدودًا مع الآخرين... لم أشعر بالخوف منذ ذلك الحين لأنني كنت متعلمة». وأشارت شابة فلسطينية تبلغ من العمر 20 عامًا إلى أن بعض المنظمات غير الحكومية تعمل حتى داخل مدارس البنات:

"كانوا يعقدون العديد من الندوات عن الدعم النفسي، وحقوق الأطفال، والتحرش، ووسائل التواصل الاجتماعي. وكان يزور المدرسة مختصون بهذه المواضيع لإلقاء محاضرات على الطالبات وزيادة وعيهن... أشعر أن هذه المحاضرات بمثابة سلاح... فهي تعمل على تقوية شخصية الطالبة وتعزيز قدرتها على التفكير واتخاذ القرار."

ورغم ارتفاع كلفتها، أفادت بعض الشابات بأنهن تمكنّ من الوصول إلى خدمات الدعم النفسي الاجتماعي الرسمية. وقد أصبح ذلك أكثر شيوعًا في السنوات القليلة الماضية، إذ تسببت جائحة كوفيد19- في تفاقم الأزمات النفسية لدى الشباب، لكنها في الوقت نفسه ساهمت في رفع الوعي بأهمية الصحة النفسية. فقد أوضحت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 22 عامًا من مخيم الأزرق قائلة: "لقد أصبح [طلب الرعاية النفسية] أمرًا طبيعيًا، ليس كما كان في السابق." وذكرت عدة شابات أنهن يتلقين العلاج من أطباء نفسيين يصفون لهن أدوية (عادة لعلاج الاكتئاب)؛ وأفادت إحداهن بأنها تلقت استشارات نفسية عبر الإنترنت، بينما ذكرت أخرى أنها خضعت لجلسات علاج نفسي أثناء إقامتها في المستشفى. وكانت هؤلاء الشابات قد تعرضن إما لعنف زواجي شديد أو لتنمر قاسٍ من الأقران بسبب وصمة مرتبطة بالإعاقة. وقد حاول عدد منهن الانتحار.

الحركة الجسدية

أفاد أقل من الثلث (31%) من الشباب في مسح خط النهاية بأنهم يستطيعون مغادرة المنزل دون إذن (انظر الشكل 19). كانت الفروقات بين النوع الاجتماعي والفئات العمرية ذات دلالة إحصائية، ومن الأفضل تفسيرها معًا، إذ يتسع الفارق بين الجنسين عبر الفئات العمرية بسبب تحسّن استقلالية الرجال الشباب مقارنةً باستقلالية الفتيان المراهقين، التي تتأثر بشدة بارتفاع احتمالات زواجهم (انظر المربع 7). كانت الفتيات المراهقات (90%) أكثر احتمالًا بـ 23 نقطة مئوية من الفتيان المراهقين (67%) للإبلاغ عن حاجتهن إلى إذن لمغادرة المنزل. وكانت النساء الشابات (81%) أكثر احتمالًا بـ 55 نقطة مئوية من الرجال الشباب (26%) للإبلاغ عن الشيء نفسه.

الشكل 19: الحاجة إلى إذن لمغادرة المنزل (حسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

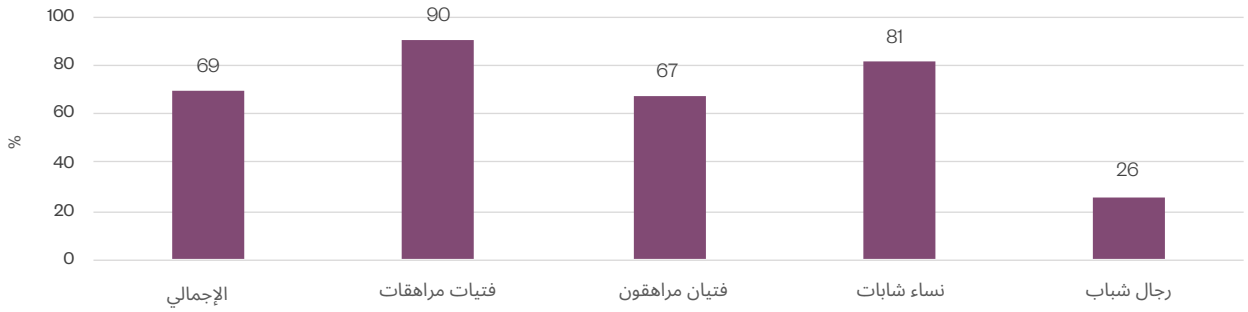

المربع 7: الزواج يعزز استقلالية الرجال الشباب – لكن بثمن

أظهر مسح خط النهاية – بما يتماشى مع أبحاث GAGE السابقة، التي وجدت أن والدي الرجال الشباب يستخدمون الزواج كوسيلة لجعل أبنائهم "ينضجون" (انظر بريسلر-مارشال وآخرون، 2020) – أن الزواج يعزز بدرجة كبيرة استقلالية الرجال الشباب، لكنه في الوقت ذاته يحد من أنشطتهم الترفيهية. فقد أبلغ نحو ثلث (30%) الرجال الشباب غير المتزوجين عن حاجتهم إلى إذن لمغادرة المنزل، مقارنةً بـ 14% من الرجال الشباب المتزوجين (انظر الشكل 20). ومع ذلك، فإن الرجال الشباب المتزوجين كانوا أقل من نصف أقرانهم غير المتزوجين احتمالًا لـ "الخروج" مع الأصدقاء في أماكن عامة مثل المقاهي (21% مقابل 45%) أو التحدث مع شخص آخر حول مشكلة مجتمعية خطيرة (6% مقابل 16%) – ويُفترض أن ذلك يعود إلى قلة اختلاطهم في الأماكن العامة. ومن الجدير بالذكر أن الزواج، وإن كان يحد من الأنشطة الترفيهية للرجال، فإنه لا يؤثر بشكل كبير على مدى وصولهم إلى الدعم من الأسرة والأصدقاء. فكل من الرجال الشباب المتزوجين وغير المتزوجين لديهم نفس الاحتمالات تقريبًا لوجود صديق موثوق، أو التواصل مع صديق خلال الأسبوع الماضي، أو وجود شخص بالغ موثوق في حياتهم. كما أن الزواج لا يؤثر على احتمالات إصابتهم بضيق نفسي أو اكتئاب أو قلق.

الشكل 20: مؤشرات الاستقلالية والمشاركة بحسب الحالة الاجتماعية للرجال الشباب

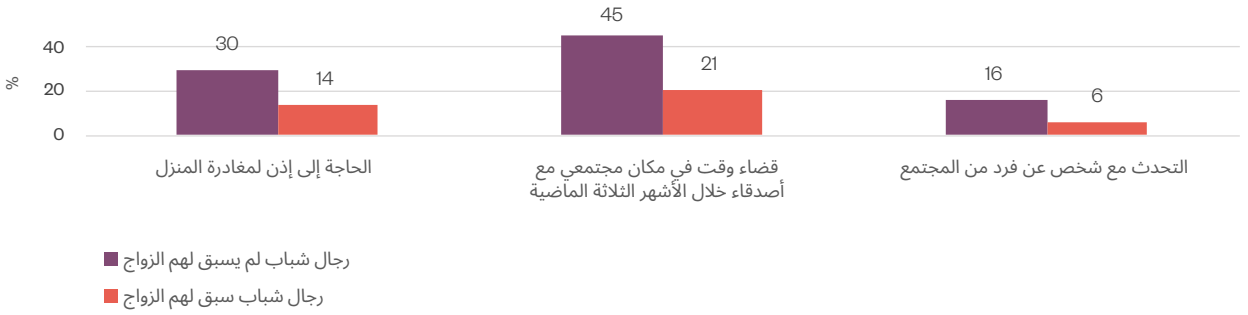

وخلال المقابلات النوعية، أوضح الرجال الشباب المتزوجون (وجميعهم سوريون) أن استقلاليتهم الأكبر جاءت بثمن باهظ، وهو تحمّل مسؤولية إعالة الزوجة والأطفال. فقد أوضح رجل شاب يبلغ من العمر 22 عامًا من مخيم الزعتري أن نفقات الأسرة تتراكم: "كل امرأة تريد احتياجاتها ومصاريفها... تريد حفاضات للولد وحليب للولد." وعبّر رجل يبلغ من العمر 24 عامًا من تجمع خيام غير رسمي عن الرأي نفسه، موضحًا أنه مع تزايد عدد أفراد الأسرة، لا يمكنه حتى التفكير في إنفاق المال على الترفيه الشخصي: "الأمر يحتاج مالًا لا أملكه. أعني، كل شيء مرتبط بالمال." وذكر رجل شاب يبلغ من العمر 24 عامًا من مخيم الأزرق أن السبب في ذلك هو أن الأطفال لهم الأولوية بصفته أبًا، قائلًا: "الآن ربحت دينارًا، فبدلًا من أن أذهب لألعب كرة القدم بدينار، يأتي أولادي أولًا." ومن الجدير بالذكر أن الرجال الشباب المتزوجين لم يبلغوا عن أنهم لا يرون أصدقاءهم – بل أفادوا فقط بأنهم لا يلتقون بأصدقائهم في الأماكن العامة التي قد تتطلب إنفاق المال. فقد ذكر عدة رجال شباب أنهم يزورون أصدقاءهم في منازلهم بدلًا من ذلك. وقال رجل شاب يبلغ من العمر 23 عامًا من مخيم الزعتري عن صديقه: "هو يدعوني ويضيفني... أجلس ساعة أو نصف ساعة."

كما أبلغ جميع الرجال الشباب المتزوجين في العينة النوعية لـ GAGEأن عدم توفر فرص عمل يمثل مشكلة كبيرة لهم. فقد قال رجل شاب يبلغ من العمر 21 عامًا من مخيم الزعتري: "لم أستطع العثور على عمل... ربما كل شهرين، ربما كل ثلاثة أشهر تعمل." ولا تفسر النتائج النوعية سبب عدم انعكاس هذا الأمر في نتائج المسح. وربما لا يرى الرجال الشباب البطالة بين الشباب على أنها مشكلة مجتمعية كبيرة، بل مشكلة شخصية فقط. أو ربما تخلّوا عن مناقشتها مع الآخرين بعدما أدركوا أن مخاوفهم لن تلقى أي استجابة فعلية.

أظهر مسح خط النهاية أن 54% من الشباب قد غادروا منازلهم بشكل يومي على الأقل خلال الأشهر الثلاثة الماضية (انظر الشكل 21). كانت الفروقات بين النوع الاجتماعي ذات دلالة إحصائية، وتوسعت عبر الفئات العمرية، بما يتماشى مع ارتفاع احتمالات زواج النساء الشابات مقارنةً بالفتيات المراهقات. فقد كانت الفتيات المراهقات (42%) أقل احتمالًا إلى النصف من الفتيان المراهقين (77%) لمغادرة المنزل يوميًا؛ بينما كانت النساء الشابات (21%) أقل احتمالًا إلى الربع من الرجال الشباب (83%) لمغادرة المنزل يوميًا. وبالنسبة للسوريين، كانت الفروقات بين المواقع ذات دلالة، حيث كان السوريون المقيمون في المخيمات الرسمية (62%) الأكثر احتمالًا لمغادرة المنزل يوميًا (وهو ما يفسر وصولهم الأكبر إلى الأقران، كما ورد سابقًا)، بينما كان أولئك المقيمون في تجمعات الخيام الغير رسمية (40%) الأقل احتمالًا. وكانت الإناث الفلسطينيات الشابات (25%) والسوريات الشابات المقيمات في تجمعات الخيام الغير رسمية (18%) الأقل احتمالًا لمغادرة المنزل بانتظام خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

الشكل 21: نسبة الشباب الذين غادروا المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع)

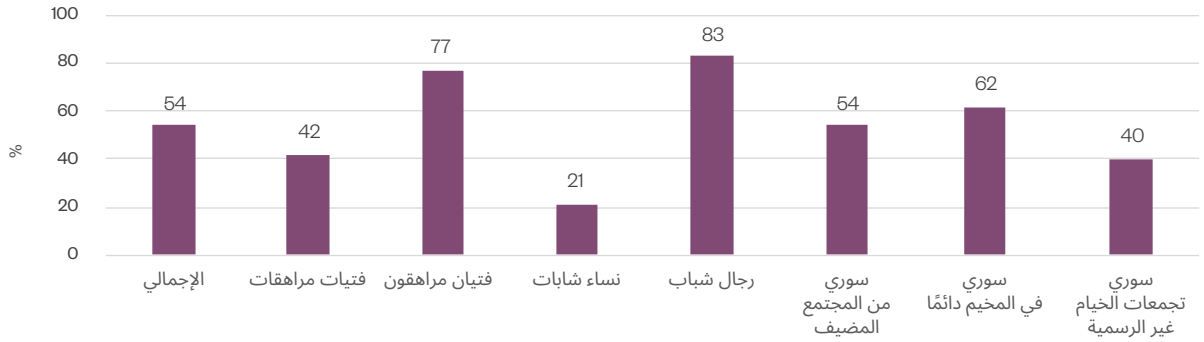

وبالتركيز على عينة اللوحة، تُظهر بياناتنا أن الحركة الجسدية للشباب قد انخفضت بشكل ملحوظ منذ خط الأساس. فقد انخفضت نسبة من أفادوا بأنهم غادروا منازلهم يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية من 75% في خط الأساس إلى 54% في خط النهاية (انظر الشكل 22). وكان الانخفاض لدى الذكور الشباب (7 نقاط مئوية) أقل بكثير من الانخفاض لدى الفتيات المراهقات (36 نقطة مئوية) والنساء الشابات (30 نقطة مئوية).

الشكل 22: نسبة الشباب الذين غادروا المنزل يوميًا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بمرور الوقت (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

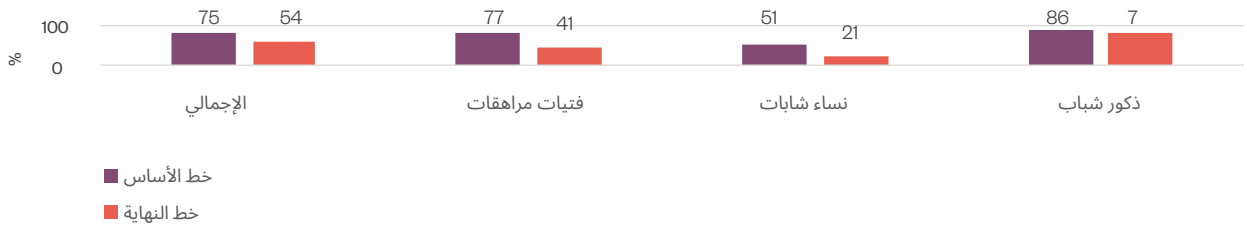

بعض الشباب، وخاصة الإناث، نادرًا ما يغادرون المنزل. وبصورة إجمالية، أبلغ ثلثا الشباب (68%) في مسح خط النهاية بأنهم ذهبوا إلى السوق مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر الثلاثة الماضية (انظر الشكل 23). كما أفاد ثلاثة أرباعهم (74%) بأنهم زاروا منزل صديق أو قريب. كانت الفروقات بين الجنسين، وليس بين الفئات العمرية، مرتفعة الأهمية، لا سيما فيما يتعلق بالوصول إلى الأسواق العامة. فقد كانت الإناث أقل احتمالًا بـ 21 نقطة مئوية من الذكور للذهاب إلى السوق مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر الثلاثة الماضية (58% مقابل 79%)، وأقل احتمالًا بـ 11 نقطة مئوية لزيارة منزل صديق أو قريب خلال نفس الفترة (69% مقابل 80%).

وكانت الفروقات المرتبطة بالجنسية والموقع أصغر، وإن لم تكن مفاجئة (نظرًا للأنماط الموضحة سابقًا)، إذ كان الشباب السوريون في تجمعات الخيام الغير رسمية أقل احتمالًا من أقرانهم للذهاب إلى السوق أو إلى منزل صديق أو قريب.

الشكل 23: نسبة الشباب الذين زاروا السوق أو منزل صديق أو قريب خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب النوع الاجتماعي)

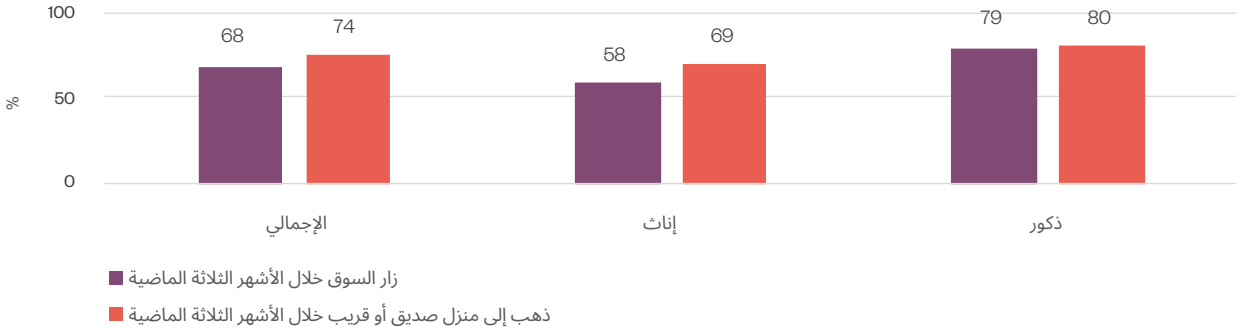

وكان الشباب أقل احتمالًا للإبلاغ في مسح خط النهاية عن أنهم "تسكعوا" مع أصدقائهم في مكان عام (مثل مقهى أو مطعم) مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛ وبشكل عام، فقط 32% من الشباب فعلوا ذلك (انظر الشكل 24). وكان نمط الفروقات بين الجنسين والفئات العمرية مختلفًا بوضوح عن العديد من المقاييس الأخرى، حيث عكس في الوقت نفسه استقلالية الفتيان المراهقين وقلة مسؤولياتهم. فقد كان الفتيان المراهقون (54%) أكثر احتمالًا بكثير من الرجال الشباب (39%) للتسكع في مكان عام مع صديق، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى أن الرجال الشباب قد بدأوا بالزواج وتحمل المزيد من الالتزامات الأسرية. وكانت الفتيات المراهقات (18%) والنساء الشابات (16%) على حد سواء أقل احتمالًا للتسكع مع صديقة في مكان عام. أما الفروقات بين الجنسية والموقع فكانت أصغر، حيث كان الأردنيون (45%) الأكثر احتمالًا للتسكع مع صديق في مكان عام (ربما بسبب القدرات المالية الأعلى)، في حين كان السوريون في تجمعات الخيام الغير رسمية (17%) الأقل احتمالًا، على الأرجح بسبب عدم توفر أماكن مناسبة في المناطق الريفية.

الشكل 24: نسبة الشباب الذين «خرجوا مع أصدقاء» في مكان عام خلال الأشهر الثلاثة الماضية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

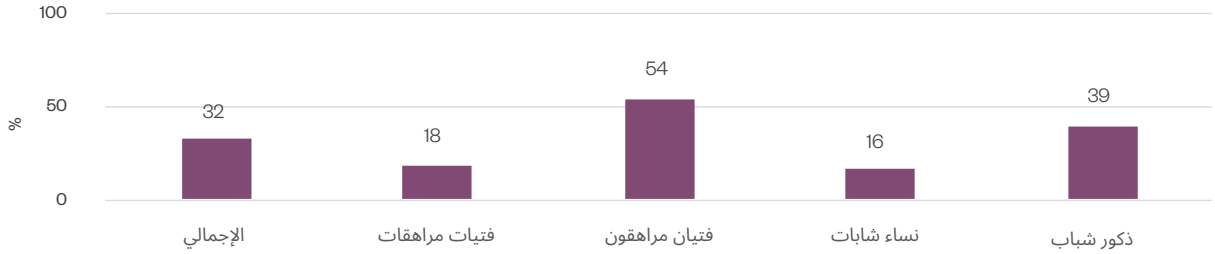

تُبرز البحوث النوعية الحدود القصوى المفروضة على التنقل الجسدي للإناث الشابات. فمعظمهن لا يحتجن فقط إلى إذن لمغادرة المنزل، بل يُمنعن أيضًا من القيام بذلك ما لم يرافقهن أحد أفراد الأسرة. قالت أم أردنية، تسمح لابنها بزيارات تمتد لأيام لأصدقائه، إن ابنتها محدودة ببضع ساعات فقط خارج المنزل: "من المستحيل أن أسمح لابنتي بالنوم خارج المنزل أو بالبقاء خارجه لخمس ساعات". وذكرت امرأة فلسطينية شابة تبلغ من العمر 25 عامًا أنه إذا غادرت المنزل، فعليها أن تكون برفقة أحد: "أنا لا أغادر المنزل وحدي". واعترفت أم سورية من مجتمع مضيف بأن ابنتها نادرًا ما يُسمح لها بالخروج، قائلة: "تخرج مرة كل شهرين أو ثلاثة لساعتين، يأخذها أخوها". وأوضح أب سوري من مخيم الزعتري أن القيود على التنقل تهدف إلى حماية سمعة الفتيات (والعائلات) من خلال منع التحرش الجنسي وعدم منح الفتيات أي فرص لانتهاك التوقعات المتعلقة بالسلوك الأنثوي: "إذا خرجت الفتاة وحدها، لا والله، لا أمان لها... والناس سيتحدثون". وعلى الرغم من أن معظم الإناث الشابات يتبرمن من البقاء محصورات في المنزل، ويتذكرن حرية سنوات طفولتهن المبكرة ("اللعب في الحي كان أفضل وقت في حياتي"، قالت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا من مخيم الزعتري)، إلا أن بعض الشابات ذكرن أنهن سعيدات بالبقاء في المنزل طوال الوقت. وعندما سُئلت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 18 عامًا من مجتمع مضيف عن أفضل ما في كونها فتاة، أجابت: "أنني أبقى في المنزل". وأشار أب من بني مرة إلى

أن الآباء غالبًا ما يحاولون تنمية كراهية الفتيات للعالم الخارجي وخوفهن منه، لأنه يقلل من الصراع بين الآباء والبنات:

"إذا تركت ابنتي في المنزل الآن وبقيت السنة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة، وعندما تصل إلى العمر الذي أخاف منه، قد أقول لها اخرجي، فستقول لي: "لا والله، لا أحب الخروج، اعتدت على البقاء في المنزل"".

أما الذكور الشباب، فمن ناحية أخرى، فنادرًا ما يواجهون قيودًا كبيرة على تنقلهم الجسدي. وعلى الرغم من أن معظم الذكور الشباب أفادوا في المسح بأنهم يحتاجون إلى إذن لمغادرة المنزل، فإن البيانات النوعية تشير إلى أن هذا يعني في الغالب أنهم يُعلمون والديهم (عادة أمهم) فقط بأنهم سيغادرون. وقال رجل أردني شاب يبلغ من العمر 18 عامًا إنه يمكنه مغادرة المنزل متى شاء: "أنا رجل، وأستطيع أن أخرج وأعود وحدي وأدبر أموري". وقال شاب سوري يبلغ من العمر 21 عامًا من مخيم الأزرق، عندما سُئل عن أفضل ما في كونه ذكرًا: "أنني أستطيع الدخول والخروج كما أشاء". واعترف مقدمو الرعاية بأن القيود المفروضة على حركة الأولاد نادرة؛ وأضاف العديد منهم أن أكبر ندم لديهم في تربية أبنائهم خلال فترة المراهقة هو أنهم لم يسألوا بما فيه الكفاية عن المكان الذي يذهب إليه أبناؤهم ومع من. وقالت أم أردنية: "أقول إنه لو عدت لتربية أبنائي، أريد أن أغير كل شيء، ولا أجعلهم يخرجون من المنزل دون أن أعرف إلى أين يذهبون". ووضح أب فلسطيني أن حرية الأولاد يمكن أن تكون خطيرة، قائلاً: "الأولاد لديهم حرية أكبر... يمكن أن يذهب إلى أماكن غير مناسبة، ربما يذهب مع أولاد يتعاطون المخدرات".

التنقل الرقمي

استفسر مسح نهاية الدراسة أيضًا من الشباب عن تنقلهم الرقمي. وبشكل إجمالي، أفاد ما يقرب من ثلاثة أرباع الشباب (73%) في مسح نهاية الدراسة بأن لديهم جهازًا (مثل هاتف أو حاسوب محمول أو جهاز لوحي) للاستخدام الشخصي (انظر الشكل 25). كانت الإناث الشابات أقل احتمالًا لامتلاك جهاز مقارنة بالذكور الشباب (65% مقابل 82%)؛ كما أن المراهقين كانوا أقل احتمالًا لامتلاك جهاز مقارنة بالشباب البالغين (64% مقابل 84%) (غير موضح). كانت الفتيات المراهقات (55%) الأقل احتمالًا لامتلاك جهاز شخصي، في حين كان الرجال الشباب البالغون (91%) الأكثر احتمالًا لذلك. وكان الأردنيون (80%) أكثر احتمالًا لامتلاك جهاز مقارنة بالسوريين (72%) أو الفلسطينيين (71%)، ويُفترض أن ذلك يعود إلى قدرتهم المالية الأفضل على اقتنائه.

الشكل 25: نسبة الشباب الذين لديهم جهاز للاستخدام الشخصي (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

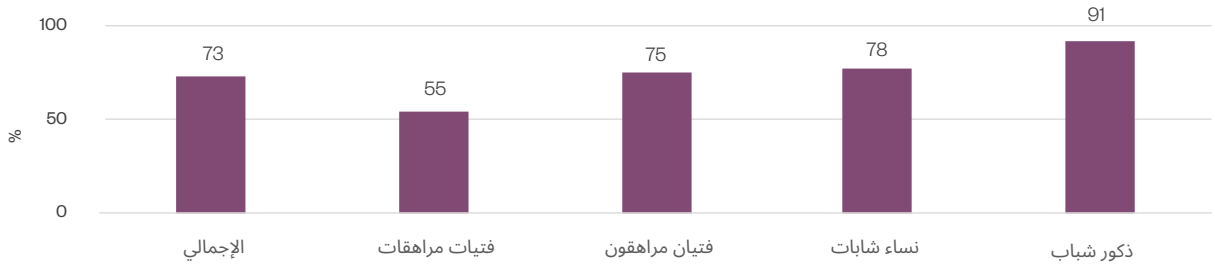

لقد تحسن وصول الشباب إلى الهواتف المحمولة بشكل ملحوظ منذ خط الأساس. فبين عينة اللوحة، ارتفع استخدام الهواتف المحمولة من 32% في خط الأساس، إلى 48% في منتصف الدراسة، ثم إلى 71% في نهاية الدراسة (انظر الشكل 26). وشهدت الفتيات المراهقات (من 13% إلى 53%) والفتيان (من 20% إلى 72%) أكبر زيادة في الوصول إلى الهواتف المحمولة بمرور الوقت. أما الرجال الشباب البالغون، الذين كان لديهم وصول جيد بالفعل في خط الأساس، فقد شهدوا أصغر زيادة (من 72% إلى 92%).

الشكل 26: نسبة الشباب الذين لديهم هاتف محمول للاستخدام الشخصي بمرور الوقت (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي)

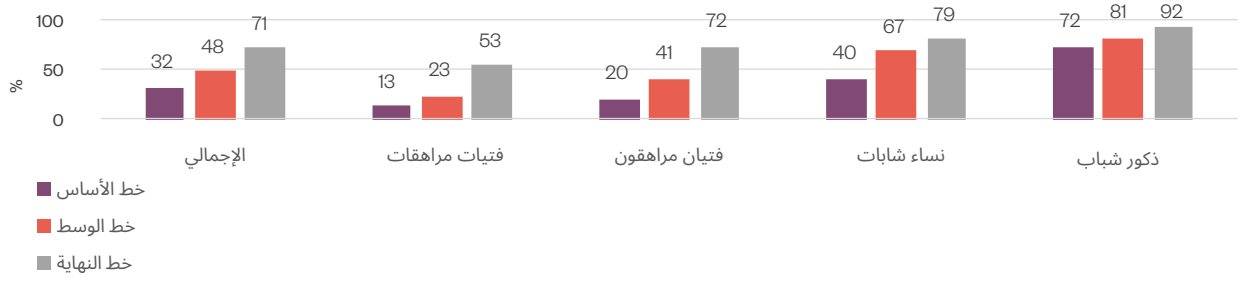

ومع الأخذ في الاعتبار أن عددًا متزايدًا من الإناث الشابات يتمتعن بوصول شبه غير مقيد إلى المساحات الإلكترونية (انظر المربع 8)، إلا أنهن ما زلن أكثر تقييدًا في الوصول إلى الفضاءات الرقمية مقارنة بنظرائهن الذكور – وذلك مرة أخرى بسبب مخاوف مقدمي الرعاية المتعلقة بشرف الفتيات وشرف العائلة. بعض الفتيات المراهقات والنساء الشابات، وغالبيتهن من غير المتزوجات ومن مجتمعات اللاجئين، لا يُسمح لهن باستخدام الهواتف (أو الإنترنت) إطلاقًا. ذكرت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 19 عامًا من مجتمع مضيف أن عائلتها لا تسمح لأي فتاة بامتلاك هاتف قبل الزواج: "والدي يعتقد أن الفتيات لا يجب أن يستخدمن الهواتف حتى الزواج... وكذلك أعمامي". وذكرت امرأة فلسطينية شابة تبلغ من العمر 24 عامًا الأمر نفسه، قائلة: "الفتيات في عائلتنا لا يُسمح لهن بامتلاك هاتف محمول". أما الشابات الأخريات (مرة أخرى، غالبيتهن من اللاجئات غير المتزوجات) فيُسمح لهن بالوصول إلى العالم الرقمي، ولكن تحت مراقبة دقيقة، عادة من قبل الأم. أوضحت أم سورية من مجتمع مضيف قائلة: "أراقب ما تستخدمه. أطلب منها أحيانًا أن تريني هاتفها، وأقوم بحملة تفتيش". وأضاف المستجيبون أنه عندما تكون الأمهات غير قادرات على مراقبة الأثر الرقمي لبناتهن بسبب الأمية أو نقص المهارة التقنية، يتولى الإخوة الأكبر هذه المسؤولية. قال شاب فلسطيني يبلغ من العمر 21 عامًا عن شقيقاته: "لديهن وصول محدود إلى الإنترنت. لقد قمت بتثبيت تطبيق على هاتفي [لتتبع استخدامهن]."

المربع 8: الحياة الإلكترونية للشباب

أفاد المستجيبون بأن وصول الشباب إلى الفضاءات الإلكترونية قد ازداد بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة. واتفقوا إلى حد كبير على أن ذلك يرجع في الأساس إلى الاعتماد الطويل للمملكة الأردنية على التعليم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد19-، مما أدى إلى انتشار الأجهزة وتخفيف القيود. شرحت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا من تجمع خيام غير رسمي قائلة: "الآن أصبح لكل شخص هاتفه الخاص".

أفادت الإناث الشابات أنهن يستخدمن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقران والعائلة، ولكن أيضًا للوصول إلى المعلومات والتفاعل مع العالم. يشاهدن مقاطع الفيديو لتعلم الخياطة والطهي، ويبحثن عن طرق لفقدان الوزن وتنظيم فترات إنجاب الأطفال، ويصلن إلى التعليم الأكاديمي والديني عبر الإنترنت، ويبقين على اطلاع بالمستجدات الوطنية والدولية ويشاركن فيها. ذكرت فتاة أردنية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا أن تطبيق تيليغرام18 يوفر المصدر الوحيد غير الخاضع للرقابة للأخبار حول غزة: "تيليغرام هو التطبيق الوحيد الذي ينشر الأخبار الصحيحة عن غزة ولا يحذفها". وذكرت فتاة سورية مراهقة في نفس العمر، من مجتمع مضيف أيضًا، أنه رغم أنها نادرًا ما تغادر المنزل، فإن الإنترنت يتيح لها التفاعل مع المواضيع التي تهمها: "أطلقوا وسمًا بعنوان "أوقفوا العنف ضد النساء" وشاركت فيه. هناك العديد من الحملات، كلها تهدف إلى مستقبل أفضل، وقد شاركت في جميعها".

كما أفاد الذكور الشباب بأنهم يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الأقران، بمن فيهم من دول أخرى، وللبحث عن المعلومات والأفكار والتفاعل معها. وشمل ذلك المساعدة في مادة الرياضيات، والأخبار حول غزة، ومقاطع فيديو تعليمية عن تصليح السيارات، وأيضًا المواد الإباحية – لأنهم "أرادوا أن يعرفوا كيف يُخلق الأطفال" (فتى فلسطيني مراهق يبلغ من العمر 17 عامًا). ومع ذلك، برز موضوع مهم في نهاية الدراسة، وهو أن الذكور الشباب أكثر ميلًا من الإناث الشابات لاستخدام الإنترنت لأغراض ترفيهية فقط. واتفق المستجيبون على أن معظم الذكور الشباب يقضون ساعات طويلة يوميًا في لعب لعبة "ببجي" (وهي لعبة معارك إلكترونية جماعية عبر الإنترنت). قالت أم سورية من تجمع خيام غير رسمي عن ابنها: "أقسم أنه لا يفعل شيئًا سوى اللعب".

وعلى الرغم من أن بعض الآباء أفادوا بأنهم يرفضون السماح لأبنائهم بالوصول غير المقيد إلى الإنترنت، لأن "هناك مواقع سيئة... الهاتف يحتوي على أشياء غير قانونية" (أب سوري، مخيم الزعتري)، إلا أنه بحلول منتصف مرحلة المراهقة، يصبح التنقل الرقمي للذكور الشباب مقيدًا فقط بقدرتهم على شراء جهاز، ومقدار الرصيد الذي يمكنهم تحمله. في الواقع، اعترف العديد من الذكور الشباب بأنهم متصلون بالإنترنت "طوال اليوم" (فتى سوري مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا، مخيم الزعتري)؛ وأنه حتى عندما يكونون فعليًا مع أصدقائهم أو عائلاتهم، "كل واحد منشغل بهاتفه" (رجل سوري شاب يبلغ من العمر 23 عامًا، مخيم الأزرق)؛ وأنهم يتجاوزون أي رقابة أبوية عن طريق "تحميل التطبيقات الممنوعة سرًا" (رجل سوري شاب يبلغ من العمر 19 عامًا، مخيم الزعتري). ورغم مخاوف مقدمي الرعاية من أن "الهواتف صُنعت فقط لدمارنا" (أب فلسطيني)، اعترف العديد منهم بأن الاستخدام المستمر للتكنولوجيا من قبل الذكور الشباب يلعب دورًا مهمًا في إبقائهم في أمان (ويوضح سبب بقاء الكثير منهم في المنزل رغم قدرتهم على الخروج). أوضح أب سوري من تجمع خيام غير رسمي قائلاً: "أفضل من أن يقع في المشاكل مع الآخرين. يبقى في المنزل ويلعب الألعاب طوال اليوم".

18 تيليغرام هو تطبيق مراسلة.

اتخاذ القرار

تضمَّن استبيان خط النهاية وحدة حول مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم الخاصة. أفاد أكثر من نصف الشباب الذين شملهم الاستبيان في خط النهاية بأن لديهم "قدراً كبيراً من الرأي" فيمن يختارون صداقتهم (62%) وفي كيفية قضاء أوقات فراغهم (58%) (انظر الشكل 27). كانت الفروق بين الجنسين والفئات العمرية كبيرة، وأبرزت زيادة استقلالية الشبان. من بين الفتيات والفتيان المراهقين، أفاد 60% بأنهم يستطيعون اختيار من يصادقون، و57% بأنهم يستطيعون اختيار كيفية قضاء أوقات فراغهم. أبلغت النساء الشابات عن نسب مماثلة (56% و54% على التوالي). أما الرجال الشباب فكانوا أكثر احتمالاً من جميع الفئات الأخرى لأن يذكروا أنهم يستطيعون اختيار من يصادقون (75%) وكيفية قضاء أوقات فراغهم (70%). كانت الفروق بين الجنسيات أصغر وتشير بالأساس إلى أن الشباب الفلسطينيين لهم مشاركة أقل في اتخاذ القرارات المتعلقة بالصداقات (53%) وكيفية قضاء الوقت (49%) مقارنة بأقرانهم الأردنيين (60% و59% على التوالي) والسوريين (63% و60% على التوالي). بالنسبة للشباب السوريين، كانت الفروق بين المواقع ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالصداقات؛ إذ كان الشباب المقيمون في المخيمات الرسمية (66%)، حيث تكون التفاعلات محصورة تقريبًا بين السوريين، أكثر احتمالاً لأن يكون لهم قدر كبير من الرأي فيمن يصادقون مقارنة بأقرانهم في المجتمعات المضيفة (61%) (غير موضح).

الشكل 27: نسبة الشباب الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في اتخاذ القرارات اليومية (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

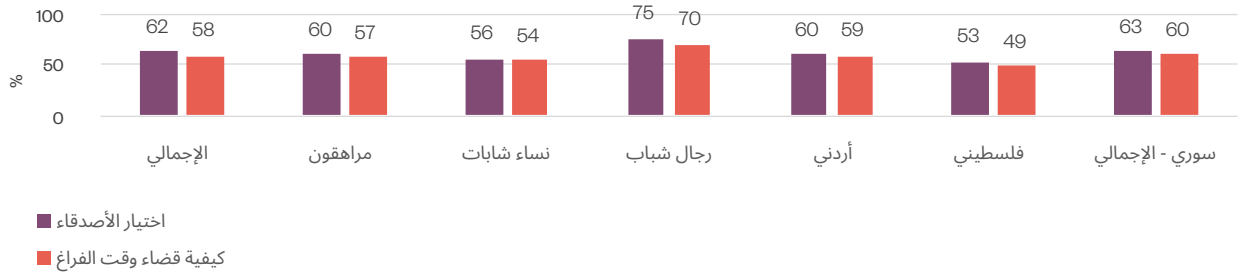

أفاد ما يزيد قليلاً على نصف الشباب (57%) في استبيان خط النهاية بأن لديهم "قدراً كبيراً من الرأي" في قراراتهم التعليمية (انظر الشكل 28). كانت الفروق بين الفئات العمرية والجنسين كبيرة، ولكن يجب تفسيرها معًا. فقد أبلغت الفتيات المراهقات (60%) عن قدر أكبر من السيطرة على قرارات التعليم مقارنة بالفتيان المراهقين (55%)، الذين يُجبرون غالبًا على ترك المدرسة من أجل العمل (انظر تقرير التعليم EDEE). والعكس صحيح بالنسبة للشباب البالغين؛ إذ أفاد الرجال الشباب (68%) بأن لديهم قدراً أكبر من الرأي مقارنة بالنساء الشابات (48%)، ومعظمهن متزوجات أو كنَّ متزوجات ويفتقرن إلى السيطرة على حياتهن (انظر المربع 6). كما كانت الفروق بين الجنسيات والمواقع ذات دلالة؛ إذ أبلغ الأردنيون (66%) —الذين يتمتعون بموارد أفضل وأقل عرضة لزواج القاصرات— عن قدر أكبر من المشاركة في اتخاذ القرار مقارنة بالسوريين (56%) أو الفلسطينيين (49%). كما أفاد السوريون المقيمون في المخيمات الرسمية (64%)، حيث يقل عمل الأطفال بسبب ندرة الوظائف، بأن لديهم قدراً أكبر من الرأي مقارنة بأقرانهم في المجتمعات المضيفة (56%) وتجمعات الخيام الغير رسمية .(44%)

الشكل 28: نسبة الشباب الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

نصف الشباب غير المتزوجين بأن لديهم "قدراً كبيراً من الرأي" في توقيت زواجهم (48%) وفي اختيار شريك حياتهم (56%) (انظر الشكل 29). كانت الفروق بين الفئات العمرية ذات دلالة، إذ كان الشباب البالغون أكثر احتمالاً من المراهقين لأن يذكروا أن لديهم قدراً كبيراً من الرأي في كلٍّ من توقيت الزواج (56% مقابل 44% على التوالي) واختيار الشريك (65% مقابل 52% على التوالي). ومن اللافت أن الفروق بين الجنسين كانت أيضًا ذات دلالة — لكنها جاءت لصالح الإناث. إذ كانت الشابات أكثر احتمالاً من الشبان لأن يذكرن أن لديهن قدراً كبيراً من الرأي في توقيت الزواج (53% مقابل 44% على التوالي) وفي اختيار الشريك (59% مقابل 54% على التوالي). كما كانت الفروق بين الجنسيات ذات دلالة؛ إذ كان السوريون الأكثر احتمالاً لأن يذكروا أن لديهم قدراً كبيراً من الرأي في قرارات الزواج، بينما كان الفلسطينيون الأقل احتمالاً لذلك.

الشكل 29: نسبة الشباب غير المتزوجين الذين أفادوا بأن لديهم «قدرًا كبيرًا من الحرية» في تحديد موعد ومن سيتزوجون (بحسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية والجنسية)

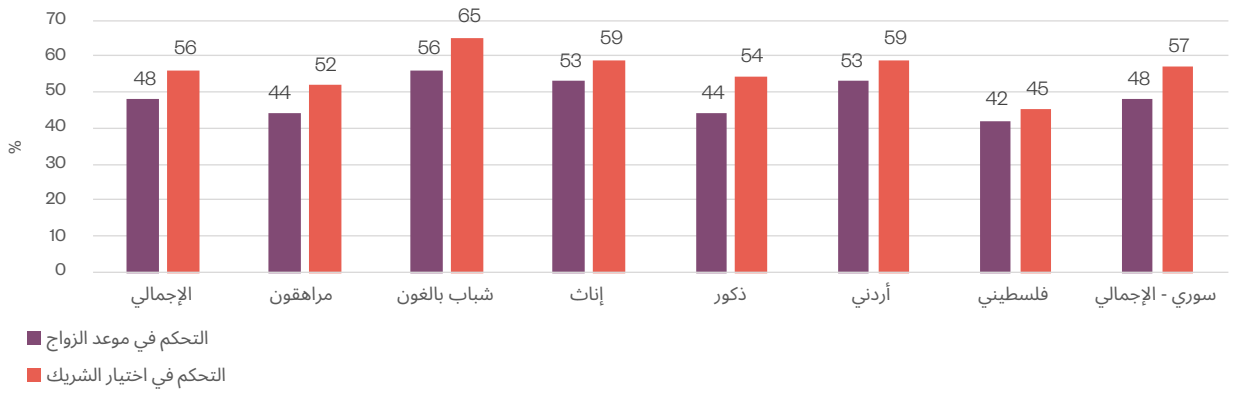

في المقابلات النوعية، أفاد عدد قليل من الشباب – وغالبيتهم من الذكور أو من ذوي التعليم الجيد نسبيًا – بأنهم يتلقّون التشجيع على تحديد أهدافهم الخاصة، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، والتعبير عن آرائهم بحرية. وقد نسب بعض الشباب قدرتهم على الوكالة إلى شخصياتهم المستقلة. فعلى سبيل المثال، قال شاب سوري يبلغ من العمر 20 عامًا من مجتمع مضيف: "أنا عنيد ولا أقتنع بسهولة". وعندما سُئلت فتاة فلسطينية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا عن الشخص الذي قوّى شخصيتها، أجابت: "لا أحد، أنا وحدي فعلت ذلك". ومع ذلك، أقرّ معظم الشباب بأن آباءهم هم من وضعوهم على هذا الطريق. إذ أوضحت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا (كانت أول من يلتحق بالتعليم الثانوي في عائلتها): "أمي تحب أن تجعلني فتاة مختلفة في هذه العائلة".

تشير السرديات العامة إلى أن الفرق الأساسي بين مقدّمي الرعاية الذين يشجعون أبناءهم على أن يكونوا فاعلين في حياتهم، وأولئك الذين لا يفعلون ذلك، يكمن في مدى تقبّلهم للمخاطرة. فبخلاف معظم الآباء الذين يعتقدون أن "الشيء الأهم هو أن الأخطاء غير مسموح بها" (أم سورية، مخيم الأزرق)، هناك من يسمح لأبنائه بأن يرتكبوا الأخطاء ويتعلموا منها. إذ قالت أم سورية من مخيم الزعتري: "إن شاء الله، أحاول دائمًا أن أجعلهم واثقين بأنفسهم... أُعطيهم فرصة... حتى لو أخطأوا... لا يوجد أحد لا يخطئ". وأعرب أب أردني عن الرأي ذاته بقوله:

"الطريقة التي تتعامل بها مع ابنك... في تعاملك وكلامك معه... أنت مهم... في نظري، أنت أفضل من الدنيا كلها. حتى لو نجح العالم كله وفشلت أنت، ولكن فشلك جاء بعد المحاولة وبذل الجهد، فأنت ناجح في نظري".

ونظرًا للقيود الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي المنتشرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، والمكرسة فعلاً في القانون الأردني، فإن الفتيات الأكثر ثقة بأنفسهن هن اللواتي لا يرى آباؤهن أن تجاوزهن للأعراف الاجتماعية "أخطاء". فقد ذكرت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 16 عامًا من مجتمع مضيف، وهي طالبة ناجحة وفنانة واعدة، أنها تريد أن تثبت للعالم "أن الأنثى قوية وشجاعة"، وأوضحت أن والدتها شجعتها على ذلك. وعندما سُئلت فتاة سورية أخرى في العمر نفسه من مخيم الزعتري عن خططها لتحقيق حلمها بأن تصبح مهندسة، أجابت: "لن أنسى دور والديّ اللذين يمنحاني القوة".

تشير البحوث النوعية إلى أن الفجوات بين مساهمة الفتيات والشبان في اتخاذ القرار قد تكون أعمق مما تظهره نتائج الاستبيان. فمع أن معظم المخبرين الرئيسيين أشاروا إلى أن التسلسل العمري الصارم يعني أن العديد من الشباب "لا يستطيعون اتخاذ أي قرار سوى أكل البسكويت" (مخبر رئيسي، مخيم الأزرق)، وأنه "في النهاية، اتخاذ القرار ليس بيد المراهق" (مخبر رئيسي، مجتمع مضيف)، إلا أن هذا يبدو واقعًا – على الأقل فيما يتعلق بالقرارات اليومية مثل ما يأكلون، وما يلبسون، وكيف

يقضون وقتهم – بالنسبة للفتيات فقط. إذ أفادت العديد من الأمهات، وخاصة اللاجئات، بأنهن يسيطرن سيطرة شبه كاملة على حياة بناتهن. فقد قالت أم سورية من مجتمع مضيف عن ابنتها: "أنا أختار صديقاتها". وأكدت أم فلسطينية: "أتدخل في اختيار ملابسهن". ووافقت الفتيات على ذلك. إذ قالت شابة سورية تبلغ من العمر 19 عامًا من مجتمع مضيف: "الفتيات لا يملكن حرية اتخاذ أي قرار".

وأضافت الفتيات أنهن نادرًا ما يعارضن القواعد التي تُشكّل حياتهن. فقد أوضحت شابة أردنية تبلغ من العمر 23 عامًا أن مثل هذا التصرف يكاد يكون غير قابل للتصور بقولها: "بالطبع، لا أستطيع أن أقول لا لما يقوله والداي". وبعد أن لاحظ عدد من مقدمي الرعاية أن العديد من الفتيات يسعين إلى مزيد من الاستقلال في منتصف مرحلة المراهقة، أفادوا بأنهم يعملون على ضمان امتثال بناتهم بإقناعهن بأن جميع القيود تصب في مصلحتهن. إذ قالت أم سورية من مجتمع مضيف: "هؤلاء الفتيات في الصف التاسع... يصبحن: لا أريد، لا أحب هذا... حتى تقنعيها بالفكرة". وتشير السرديات الأوسع للفتيات إلى أن هذه الطريقة فعالة جدًا في جعل الفتيات يشعرن أن لديهن وكالة في حياتهن. على سبيل المثال، العديد ممن أفدن أنهن قاومن في البداية إصرار أهلهن على ارتداء الحجاب [غطاء الرأس] أوضحن لاحقًا أنهن ارتدين النقاب [غطاء الرأس والوجه الذي لا يُظهر سوى العينين] أو العباءة [فستان طويل يغطي كامل الجسد] من تلقاء أنفسهن. وكما أوضحت شابة سورية تبلغ من العمر 22 عامًا من مخيم الأزرق: «لم تكن والدتي تريد لنا أن نرتدي النقاب... أرتدي النقاب حتى لا أكتسب الإثم».

أما الفتيان والشبان، فعلى الرغم من اعترافهم بأنهم "عندما يقول والدي ابقَ، أبقى، وعندما يقول اذهب، أذهب" (شاب سوري يبلغ من العمر 18 عامًا، مخيم الزعتري)، إلا أنهم أفادوا عمومًا بأنهم يشعرون بحرية واسعة في اتخاذ القرارات اليومية الخاصة بحياتهم. وأوضحوا أن السبب الرئيسي لذلك هو أن آباءهم يعملون خارج المنزل – وأن لديهم خيار مغادرة المنزل ببساطة إذا لم يوافقوا على قرارات أمهاتهم. إذ قال فتى سوري يبلغ من العمر 17 عامًا من مجتمع مضيف: "على سبيل المثال، إذا أردت أن أشرب المشروبات الغازية ووالداي لا يوافقان، سأشربها دون أن أخبرهما، خارج المنزل". وعلى الرغم من أن الأمهات وصفن استقلال أبنائهن المتزايد (وتحديهم) بأنه "عذاب" (أم سورية، مخيم الأزرق)، فقد أقررن في الغالب بأنهن نادرًا ما يتدخلن في القرارات اليومية التي يتخذها أبناؤهن، لأنهن يعتبرن هذا الاستقلال دليلاً على أن أبناءهن أصبحوا رجالًا. كما قالت أم سورية من مخيم الزعتري: "هو مستقل الآن".

وجدت البحوث النوعية أن التسلسل العمري يحتل أهمية كبيرة في مدى مشاركة الشباب في القرارات المصيرية التي تشكّل حياتهم، مثل مقدار التعليم الذي يكملونه. ومع التحفّظ على أن الفتيات يعانين من حرمان واضح مقارنة بالفتيان، لأن الفتيان أكثر ميلاً إلى ترك المدرسة من الفتيات، فإن هذه التسلسلات تحدّ مما يمكن أن يفعله الفتيان والفتيات – وإن كان ذلك لأسباب مرتبطة بالنوع الاجتماعي. وكما ذُكر سابقًا، أفاد المستجيبون بأن الفتيات، وخاصة الفتيات اللاجئات، يُجبرن بانتظام على ترك المدرسة للحفاظ على سمعتهن – وبالتالي على شرف العائلة. وقد ذكرت بعض الفتيات أنهن لم يجادلن والديهن في القرار. إذ قالت فتاة سورية مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا تركت المدرسة بعد الصف السادس: "فعلوا ذلك لمصلحتي، لحمايتي، لذلك فعلوه. إنهم يعرفون أكثر مني، لذلك قبلت الواقع". وذكرت فتيات أخريات أنهن دافعن عن رغبتهن في الاستمرار في التعليم، لكن دون جدوى. فقد تذكّرت شابة سورية تبلغ من العمر 25 عامًا من مخيم الزعتري، تركت المدرسة بعد الصف السابع: "تشاجرنا كثيرًا. كنت أقول لهم إنني لا أريد أن أترك المدرسة".

كما يُجبر الفتيان المراهقون، وخاصة اللاجئون منهم، على ترك المدرسة من قبل ذويهم – بهدف المساهمة في الدخل الأسري (انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ج). وكما هو الحال مع الفتيات، فإن بعض الفتيان يعارضون بشدة ترك المدرسة. إذ قالت أم سورية من مجتمع مضيف عن ابنها الذي ترك المدرسة في الصف السابع: "الابن الأكبر يقول لي: «لن أسامحك لأنك أخرجتني من المدرسة!»". بينما لاحظ فتيان آخرون معاناة آبائهم في تدبير شؤون الحياة، وتحمّلوا بأنفسهم قرار الانقطاع عن الدراسة. وقال شاب سوري يبلغ من العمر 21 عامًا من تجمع خيام غير رسمي: "عائلتي لم تضغط عليّ... أنا أردت أن أساعد عائلتي". ومن المفارقات أنه عندما تطلب الشابات الإذن بالعمل، غالبًا ما يُقابل طلبهن بالرفض. إذ قالت أم فلسطينية:

> "كانت ترغب في العمل في محل زهور، تقول إنها تحب أن تحظى بفرصة العمل في محل زهور لأنها تحب الزهور كثيرًا وتحب الزينة... لكني لن أسمح لها بالعمل".

وعلى النقيض الصارخ من نتائج الاستبيان، وجدت البحوث النوعية أيضًا أن الشباب لديهم مشاركة محدودة فقط في قرارات الزواج (انظر أيضًا بريسلر-مارشال وآخرون، 2025ب). إذ ذكرت العرائس الشابات في البداية أن الزواج كان خيارهن. فقالت شابة سورية تبلغ من العمر 22 عامًا من مخيم الزعتري، متزوجة من ابن عمها: "كان ذلك خياري". وأوضح المستجيبون أن الحديث عن "الاختيار" يعود إلى أن الفتيات يُسألن صراحة من قبل السلطات القانونية والدينية عمّا إذا كنّ يوافقن على الزواج، تماشيًا مع تحريم الإسلام للزواج القسري. وقالت أم سورية: "والله! نحن لسنا صارمين ولا نجبر الفتاة على الزواج بمن نريد!" ومع ذلك، وباستثناءات نادرة، تشير السرديات الأوسع إلى أن مشاركة الفتيات تقتصر فقط على الموافقة على زواج تمت الموافقة عليه مسبقًا من قبل الوالدين – وأن الآباء يعملون جاهدين لإقناع بناتهم بالموافقة. إذ قال أب سوري من تجمع خيام غير رسمي: "إذا جاء أحد لخطبة ابنتي ووجدتُ أن العائلة جيدة، والشاب مناسب لها، أزوّجه إياها... طبعًا بعد أن أسأل عن رأيها... قد أقنعها". وبالمثل، قالت فتاة فلسطينية

تبلغ من العمر 17 عامًا، تزوجت ابنة عمها مؤخرًا في سن 15: "كان قرار عائلتها. هي صغيرة... يمكنهم إقناعها ببضع كلمات". أما الأقلية من الفتيات اللواتي أفدن بأنهن حاولن المشاركة بنشاط أكبر في قرارات الزواج – من خلال طلبهن من صديقهن التقدّم رسميًا لخطبة أيديهن – فقد اعترفن بأن محاولاتهن فشلت، وتركن دون أي سبيل للاعتراض. إذ قالت شابة أردنية تبلغ من العمر 19 عامًا، رُفض طلب زواجها من صديقها: "أنا لا أعترض. كل شيء بيد عائلتي".

أما مشاركة الفتيان في قرارات الزواج، فهي أيضًا محدودة، وإن كانت بطريقة مختلفة عن الفتيات. فمن جهة، يتمتع الفتيان بمساحة أكبر في اتخاذ القرار مقارنة بالفتيات؛ فالقليل منهم يُدفعون إلى الزواج قبل أن يكونوا مستعدين، وبعضهم يختار عروسه بنفسه. إذ قال أب سوري من مخيم الزعتري:

> "دور العائلة هو تركه يختار الفتاة، وإذا جاء إلى أمه أو أبيه وقال: أريد ابنة فلان، وإذا كانت العائلة مناسبة ومحترمة، نقول له: حسنًا، سنخطبها لك".

من ناحية أخرى، يبدو أن للوالدين حقّ النقض الأحادي على أي شريك محتمل، ما يؤدي إلى تمزيق بعض الشبان عن صديقاتهم وإجبارهم على الرضوخ – دون حتى الطقس الرمزي للموافقة – لزواج لا يريدونه. قال أب فلسطيني: "ابني لا يمكنه أن يختار أي فتاة من الشارع عشوائيًا. لا. لدينا ثقافة وتقاليد. نحن لا نسمح بالحب والعلاقات". وشرح شاب سوري يبلغ من العمر 21 عامًا من تجمع الخيام الغير رسمية، تزوّج في سن 18 من فتاة لم يكن يريد الزواج بها، أنه استسلم لإرادة والديه، قائلاً: "طالما أنني لم أتزوج من التي أحبها، فليكن أي شيء".

الصوت والمشاركة

أفاد ما يقارب جميع الشباب (88%) في استبيان خط النهاية بأنهم يشعرون بالارتياح عند التعبير عن رأيهم أمام أحد الأقران (انظر الشكل 30). لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية، لكن كانت هناك فروق بين الأنواع الاجتماعية، وإن كانت صغيرة. ومن المثير للاهتمام أن الشابات (90%) كنّ أكثر احتمالًا من الشبان (86%) للشعور بالارتياح في التعبير عن آرائهن أمام أقرانهن. وتُبرز الفروق بين الجنسيات مرة أخرى ضعف موقع الشباب الفلسطينيين (82%) مقارنة بأقرانهم الأردنيين والسوريين (89%). ويُعزى هذا الضعف بالكامل إلى الذكور الفلسطينيين، إذ إن 73% فقط منهم ذكروا أنهم يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم أمام أقرانهم – على الأرجح بسبب تزايد خطر تعرضهم للعنف عند القيام بذلك. وقد يعكس هذا أيضًا شعورًا متزايدًا بانعدام الصوت ردًّا على الإبادة الجماعية في غزة، إذ سُجّل انخفاض كبير في نسبة المستجيبين الذكور الفلسطينيين الذين عبّروا عن شعورهم بالارتياح في ذلك بين خط الأساس، وخط الوسط، وخط النهاية (من 94% إلى 86% إلى 76%).

الشكل 30: نسبة الشباب الذين يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم أمام أقرانهم (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية)

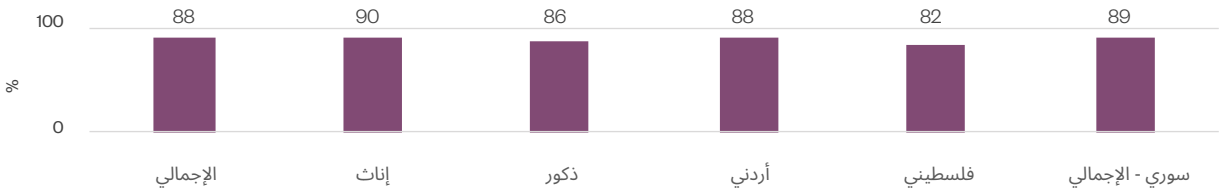

كما أفاد ما يقرب من ثلاثة أرباع الشباب (74%) بأنهم يشعرون بالراحة عند التعبير عن رأيهم أمام شخص أكبر سنًا (انظر الشكل 31). لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الأنواع الاجتماعية أو الجنسيات/المواقع، ولكن الفروق بين الفئات العمرية كانت موجودة. ومن المدهش أنه لم يكن هناك فرق كبير بين الشباب البالغين (77%) والمراهقين الصغار (71%) فيما يتعلق بالشعور بالراحة في التعبير عن الرأي أمام شخص أكبر سنًا. ومع ذلك، كشفت الأبحاث النوعية أن هذه الثقة لم تمتد بالضرورة للتعبير عن الآراء حول قرارات الحياة الكبرى، كما يوضح ذلك في المقابلات المتعلقة باتخاذ القرار بشأن العودة إلى سوريا بعد سقوط نظام الأسد في أواخر ديسمبر 2024 (انظر مربع 9)

الشكل 31: نسبة الشباب الذين يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم أمام شخص أكبر سنًا (بحسب الفئة العمرية)

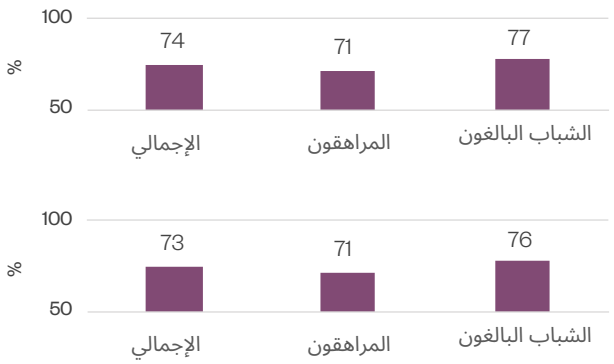

وأشار واحد من كل عشرة شباب (10%) في استبيان خط النهاية إلى أنه سبق لهم المشاركة في برامج مراكز الشباب (انظر الشكل 32 والمربع 9). وكانت الفروق ذات دلالة من حيث النوع الاجتماعي والموقع (بالنسبة للسوريين)، ولكنها لم تكن كذلك من حيث الجنسية. إذ كان الفتيان المراهقون (12%) أكثر احتمالًا للمشاركة مقارنة بالفتيات المراهقات (8%). ومن بين الشباب البالغين، شارك 10%، دون وجود فروق تُذكر حسب النوع الاجتماعي. وكان السوريون المقيمون في المخيمات الرسمية، الذين بلغت نسبة مشاركتهم في برامج مراكز الشباب 19%، أكثر احتمالًا للمشاركة مقارنة بأقرانهم المقيمين في تجمعات الخيام الغير رسمية (4%) والمجتمعات المضيفة .(7%)

الشكل 32: نسبة الشباب الذين شاركوا في برامج مراكز الشباب يومًا ما (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية/الموقع)

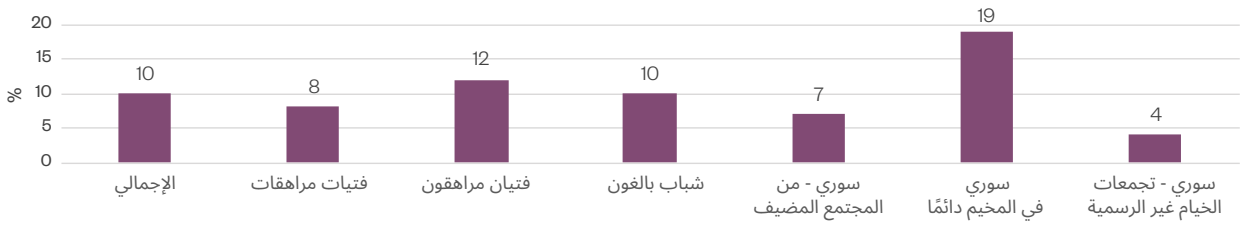

المربع 9: مشاركة الشباب اللاجئين في اتخاذ القرار حول العودة إلى سوريا

أدى الإطاحة ببشار الأسد بعد 24 سنة في السلطة والنهاية المصاحبة لثلاثة عشر عامًا من الصراع الأهلي العنيف في سوريا إلى إثارة أسئلة جديدة ح ول مستقبل أكثر من 6 ملايين لاجئ سوري فرّوا من البلاد في أوائل العقد 2010. العديد من هؤلاء اللاجئين هم شباب قضوا معظم حياتهم في التهجير في الدول المجاورة، بما في ذلك الأردن. قام برنامجGAGEبإجراء مقابلات مع 60 شابًا تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة كانوا جزءًا من الدراسة الطولية و30 من مقدمي الرعاية لهم في أوائل 2025 لاستكشاف الروايات حول اتخاذ القرار لدى الشباب اللاجئين السوريين وأسرهم بشأن ما إذا كانوا سيعودون إلى سوريا، أو يبقون في دول الاستضافة، أو يسعون لمسارات بديلة مثل إعادة التوطين أو الهجرة المستمرة (انظر بينكوك وآخرون، .(2025 أبرزت هذه المقابلات أنه على الرغم من الفرح الأولي بالإطاحة بنظام الأسد الوحشي، إلا أن العديد من الشباب كانت لديهم مشاعر متباينة تجاه العودة إلى سوريا. كما أشار شاب يبلغ من العمر 22 عامًا يعيش في مجتمع مضيف: "بالطبع كنا سعداء، طبيعي. لكن شخصيًا، لم أعش في سوريا طويلًا. جئت إلى هنا عندما كان عمري 10 سنوات، لذا لا أعرف حقًا...".

وكان هذا الوضع أكثر وضوحًا لدى الفتيات المراهقات والشابات. وصفت فتاة تبلغ من العمر 17 عامًا، غادرت سوريا في سن السادسة، شعورها بالسرور لسقوط النظام، ولكن نيابة عن السوريين الذين بقوا في سوريا بدلاً من شعورها بالفرح الشخصي: "بصراحة، تشعر أنه أمر جميل، كأنك يجب أن تكون سعيدًا، لكن السعادة لا تشعر أنها لك. لكن بما أنني تربيت هنا، ونشأت هنا، وعشت طفولتي هنا... فكيف أقولها؟ كنت سعيدة، نعم، لكن لم أشعر أن تلك الفرحة لي. كنت سعيدة من أجل الناس هناك [في سوريا]".

ومع ذلك، كانت العديد من الأسر تخطط للعودة، ولم تُعتبر المشاعر المعقدة للشباب عاملًا أساسيًا في اتخاذ قرارات الأسرة. وأوضحت أم سورية لاجئة لأبناء وبنات مراهقين يعيشون في مجتمع مضيف في عمان: "أنا وبناتي نجلس ونتحدث عن العودة.... وابني أيضًا يقول لا للسفر... سيعود إذا تحسنت الأمور وكان لديه عمل وهناك أمان... لكن نحن [أنا وزوجي] نريد العودة إلى بلدنا... لكن القرار النهائي سيكون بصراحة لزوجي. كما يريد زوجي". وذكرت مقدمة رعاية أخرى أنها لن تتمكن من إجبار ابنها البالغ من العمر عشرين عامًا على العودة، لكنها ستجبر ابنها الأصغر إذا كان مراهقًا، وإذا كانت ابنتها غير متزوجة لكنها بالغة قانونيًا فلن تسمح لها بالبقاء في الأردن: "ماذا يجب أن أناقش معهم؟ الوظائف؟ يقولون 'كما تشائين... تمامًا كما جلبتنا هنا، سنعود كما تشائين'. أنا لا أجبر [ابني]... إنه عشريني... لكن [ابني الأصغر] سأجبره لأنه صغير... وابنتي لا أجبرها، إذا كانت متزوجة، بالطبع... لكن إذا كانت عزباء، لن أتركها".

وأبرزت الفتيات والشابات بشكل خاص أنهن كنّ قلقات بشأن ما ستعنيه العودة لمستقبلهن نظرًا للمعايير النوعية الأكثر صرامة حول التنقل وسن الزواج في مجتمعاتهن في سوريا، مع وجود قيود محتملة على قدرتهن على متابعة التعليم العالي. وأشارت فتاة سورية تبلغ من العمر تسعة عشر عامًا من مجتمع مضيف في المفرق: "أهدافنا أن نتخرج، ندرس، نصلح حياتنا، نعيش حياتنا – ثم إذا شاء الله، نفكر في [الزواج]. لكن الآن، لا، على الإطلاق. ما يخيف هو أن الناس... كيف أشرح ذلك؟ سيبدؤون بالحديث عنه. مثل، 'لماذا لم تتزوج بعد؟' 'لماذا لا تتزوج؟' ... لم نعد نملك مفهوم الزواج المبكر في المنزل [في الأردن]. لكن هناك، جميعهم متزوجون في عمر صغير".

المربع 10: الفرص في مراكز الشباب

أنشأت وزارة الشباب مراكز للشباب في جميع المحافظات، عادة في المراكز الحضرية الأكبر، لتصل إلى عشرات الآلاف من الشباب (15-24 سنة) في جميع أنحاء البلاد كل عام. توفر هذه المراكز مساحة آمنة للشباب للقدوم والمشاركة مع أقرانهم — خاصة من خلال أنشطة التطوع المجتمعي ولكن أيضًا من خلال الرياضة في بعض المواقع. وعلى الرغم من أن نتائجنا تشير إلى وجود تفاوت كبير في المراكز التي تقدم أي دورات، حسب التمويل الخارجي للبرامج والطاقم العامل مثل اليونيسف أو الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)، إلا أن المراكز تقدم أيضًا مجموعة من الدورات المتعلقة بالابتكار الاجتماعي (حل المشكلات لمواجهة القضايا الاجتماعية التي يحددها الشباب)، ومهارات تكنولوجيا المعلومات، ومهارات التواصل والقيادة، والتدريب المهني، والإرشاد الوظيفي. البرامج مفصولة حسب الجنس، مع وجود فترات زمنية مختلفة مفتوحة للشباب الذكور مقابل الإناث.

على الرغم من أن 10% فقط من الشباب الذين شملهم مسح GAGE أفادوا بأنهم حضروا مركز شباب، من بين هؤلاء، أبلغ 58% عن تسجيلهم في دورة تمكين الشباب أو المهارات الحياتية. تعزز أقوى المراكز المشاركة طويلة الأمد. لم يكن من غير المألوف أن يذكر الشباب أنهم شاركوا في البداية كمتدربين ثم أصبحوا لاحقًا مدربين متطوعين للشباب الأصغر سنًا.

وأظهرت البحوث النوعية أن معظم المشاركين في مراكز الشباب أردنيون. علاوة على ذلك، فإن معظمهم متعلمون جيدًا، مع تعليم ثانوي على الأقل — وغالبًا ما يكون تعليم ما بعد الثانوي. وأشار المشاركون إلى أن الأردنيين الأكثر تعليمًا هم الأكثر احتمالًا للمشاركة في برامج مركز الشباب لأن لديهم الوقت لذلك إذا كانوا ذكورًا (لأنهم أقل احتمالًا للمشاركة في أنشطة توليد الدخل) أو لديهم إذن لذلك إذا كانوا إناثًا (بسبب قلة المخاوف بشأن حركتهم وشرفهم). كما أشار المشاركون إلى أن الأردنيين الأكثر تعليمًا هم أكثر قدرة من الآخرين على تحمل تكاليف النقل. من بين الذين حضروا، كان التغذية الراجعة حول قيمة المشاركة إيجابية جدًا. ركز بعضهم على المهارات العملية التي تعلموها، وخاصة الثقافة المالية. على سبيل المثال، أشار فتى أردني يبلغ من العمر 16 عامًا من الزرقاء: "يعرض لنا مركز الشباب أشياء تحفزنا، ويعلمنا أشياء عن المجتمع وحياتنا.... على سبيل المثال، من برنامج المهارات الحياتية تعلمت كيفية التعامل مع المال. استفدت كثيرًا من تعلم الادخار وكيفية استخدام مصروفي الشخصي وأنني أستطيع توفير جزء بانتظام للمستقبل. لقد أعطيت هذا أولوية كبيرة." ركز آخرون، خاصة الشباب الذين تركوا التعليم الثانوي، على قيمة الفرص للتواصل مع الأقران في مجتمعهم. وشرح رجل أردني يبلغ من العمر 20 عامًا من عجلون: "تحدثوا عن المهارات والتواصل... كان هناك نوع من المعلومات التي شعرت أنها تفاعلية. شعرت أنني شاب حقيقي. لم أشعر بالملل وأردت الذهاب.... أحببت أنه يمنحك فرصة للتواصل... في البداية، عندما دخلت هذه المراكز لأول مرة، شعرت بالتوتر، وجلست على حافة الكرسي. لم أكن أعرف ماذا أقول. ثم، مع مرور الوقت، أصبح لديك القدرة على التحدث مع الناس. تتعرف على الناس... بعض الأشخاص الذين قابلتهم خلال البرنامج بدأوا يأخذوننا إلى برامج أخرى".

أكد المشاركون الأكثر نشاطًا على الإمكانات التنموية الشخصية لفرص التطوع التي تقدمها المراكز. وأوضح رجل أردني يبلغ من العمر 23 عامًا من جرش: "انضممت [إلى برنامج وزارة الشباب] لأنني كنت أبحث عن فرص تطوع أو فرص لصقل مهاراتي... مثل هذه البرامج تطور شخصيتك وتجعلك شخصًا منفتحًا على العالم وليس شخصًا متمركزًا حول نفسه... ليس فقط أنا من يريد التعلم عن معادلات الفيزياء - هناك جوانب أخرى من الحياة يجب متابعتها. أصبحت مشاركًا منتظمًا... لقد شاركت في برامج تتعلق بالقضايا المالية، والقضايا الاقتصادية، واللغات، والتمكين السياسي."

أبلغ مدربو الشباب الذين شاركوا في البحوث النوعية عن عدة نقائص. وأشار أحدهم إلى القواعد البيروقراطية المفرطة المتعلقة بالميزانية — وعدم دفع أجر كافٍ للمدربين. وقال: "يعطونني ميزانية كبيرة — حوالي 4000 — لكن عندما يتعلق الأمر بالتنفيذ الفعلي، هناك العديد من القيود. على سبيل المثال، إذا كانت أنشطتي دورة تدريبية، فإنهم يغطون النقل لمرة واحدة فقط للمشارك، بغض النظر عن عدد أيام الدورة.... أيضًا، المدربون لا يتم دفع أجورهم بشكل صحيح. المدرب الذي يحصل على 20-25 دينارًا يُعامل بنفس الطريقة كما لو لم يحصل على شيء." وأشار آخر إلى استخدام وزارة الشباب للعقود المؤقتة والوصف الوظيفي الغير واضح. وقال: "تم توظيفي في البداية بعقد مؤقت. كنت أعمل لعقود، ولكن عندما تم توظيفي رسميًا، كنت قد عملت بالفعل لعدة سنوات. وصف الوظائف موجود في وزارة الشباب، لكنه غير منشور علناً. حتى المشرفون لا يعرفون مسؤولياتهم الرسمية. يجب أن أكتشفها لهم... أبذل قصارى جهدي، لكنهم يضعوننا باستمرار في مواقف غير واضحة. لا يوجد شيء رسمي يمكن الرجوع إليه."

تؤثر مخاوف المدربين بشأن الميزانيات والأوصاف الوظيفية الغامضة على البرامج بشكل واضح للمشاركين الشباب. وعبر شاب عن ذلك قائلاً: "بعض المراكز لديها موظفون متعاونون، لكن في مركزنا، الموقف هو 'لا أريد العمل خارج ساعات عملي. وظيفتي هي فقط ما يحدث خلال نوبتي'."

وأفاد عدد قليل من الشباب (9%) بأنهم تحدثوا في أي وقت مع شخص آخر حول مشكلة مجتمعية خطيرة (انظر الشكل 33). لم تكن هناك فروق دالة من حيث الفئة العمرية، ولكن كانت هناك فروق من حيث النوع الاجتماعي. إذ كان الشبان الذكور ضعف الشابات من حيث احتمال قيامهم بذلك (13% مقابل 6%). كما كانت الفروق في الجنسية ذات دلالة، حيث أظهرت أن الشباب الأردنيين يتمتعون بصوت أكبر مقارنة بأقرانهم الفلسطينيين والسوريين. وكان من النادر جدًا (3%) أن يكون الشباب قد شاركوا مع آخرين في حلّ مشكلة مجتمعية خطيرة.

الشكل 33: تحدث يومًا مع الآخرين عن مشكلة مجتمعية خطيرة (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية)

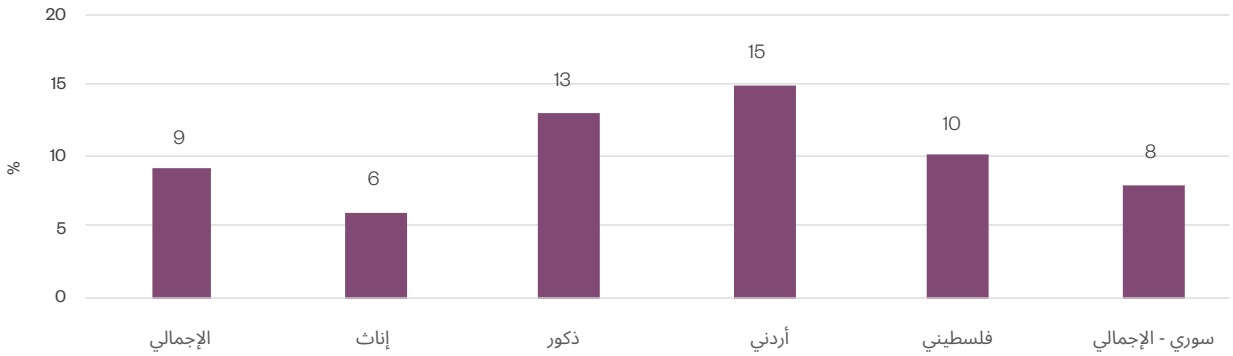

أفاد 19% فقط من الشباب في مسح خط النهاية بأن السياسة مهمة جدًا بالنسبة لهم (انظر الشكل 34). في الواقع، ذكر ما يقارب نصف الشباب (45%) أن السياسة غير ذات صلة بشخص مثلهم. لم تكن هناك فروق دالة من حيث النوع الاجتماعي أو الجنسية، لكن وُجدت فروق من حيث الفئة العمرية و(بالنسبة للسوريين) مكان الإقامة. ومن المثير للاهتمام أن المراهقين كانوا أكثر احتمالًا بشكل كبير من الشباب البالغين للإبلاغ بأن السياسة مهمة جدًا بالنسبة لهم (22% مقابل 15%)، كما كانوا أقل احتمالًا للإبلاغ بأن السياسة غير ذات صلة (43% مقابل 48%). وكان الشباب السوريون الذين يعيشون في المخيمات الرسمية (23%) الأكثر احتمالًا لاعتبار السياسة مهمة جدًا، في حين كان أقرانهم المقيمون في المجتمعات المضيفة (17%) الأقل احتمالًا لذلك. أما السوريون المقيمون في تجمعات الخيام الغير رسمية (54%) فكانوا الأكثر احتمالًا للإبلاغ بأن السياسة غير ذات صلة.

الشكل 34: آراء الشباب حول السياسة (بحسب الفئة العمرية والجنسية/الموقع)

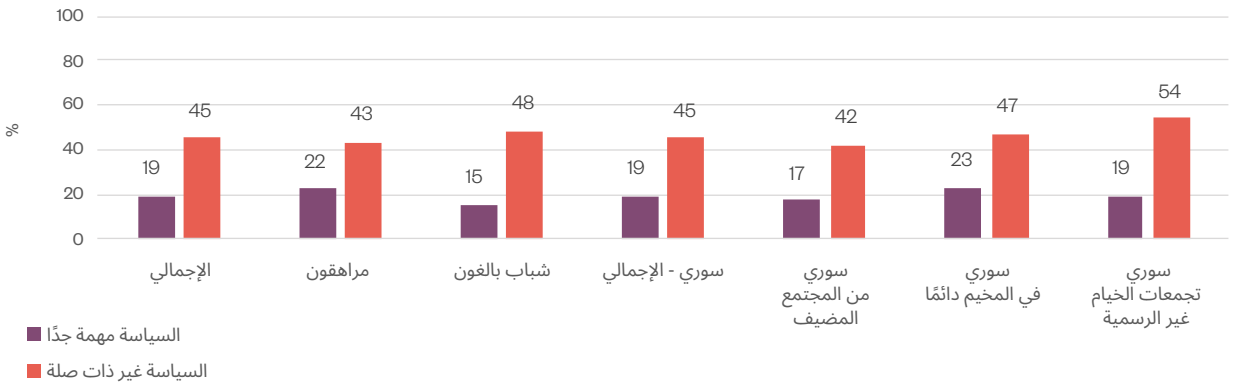

ورغم أن العديد من الشباب أفادوا بأن السياسة غير ذات صلة بشخص مثلهم، فقد ذكر أكثر من نصف المواطنين المؤهلين (51%) – دون فروق بين الجنسين أو الفئات العمرية – أنهم صوّتوا في الانتخابات الأخيرة. كما أبلغ 41% من اللاجئين أنهم لو كانوا مؤهلين للتصويت لشاركوا في الانتخابات. ومن بين اللاجئين، كان الشباب الذكور (45%) أكثر احتمالًا بشكل كبير من الإناث (38%) للإبلاغ بأنهم كانوا سيصوتون. ولم تكن هناك فروق بين السوريين والفلسطينيين من حيث الاهتمام بالتصويت.

وفي جانب آخر من المشاركة السياسية، أفاد ما مجموعه 14% من الشباب بأنهم شاركوا في احتجاج أو مظاهرة ميدانية خلال

العام الماضي (انظر الشكل 35). لم تكن هناك فروق دالة من حيث الفئة العمرية، لكن كانت هناك فروق من حيث النوع الاجتماعي والجنسية والموقع. فقد كانت الإناث الشابات (16%) أكثر احتمالاً من الذكور الشباب (12%) للمشاركة في احتجاجات. كما كان الفلسطينيون (25%) والأردنيون (25%) أكثر احتمالاً للمشاركة في احتجاجات مقارنةً بـ السوريين (10%). وضمن السوريين، كان من يعيشون في المجتمعات المضيفة (16%) أكثر مشاركة من أقرانهم الذين يعيشون في المخيمات الرسمية وتجمعات الخيام الغير رسمية (4%). وكانت الشابات الفلسطينيات الأكثر احتمالاً للمشاركة في احتجاج ميداني خلال العام الماضي .(31%)

الشكل 35: نسبة الشباب الذين شاركوا في احتجاج ميداني خلال العام الماضي (بحسب النوع الاجتماعي والجنسية/الموقع)

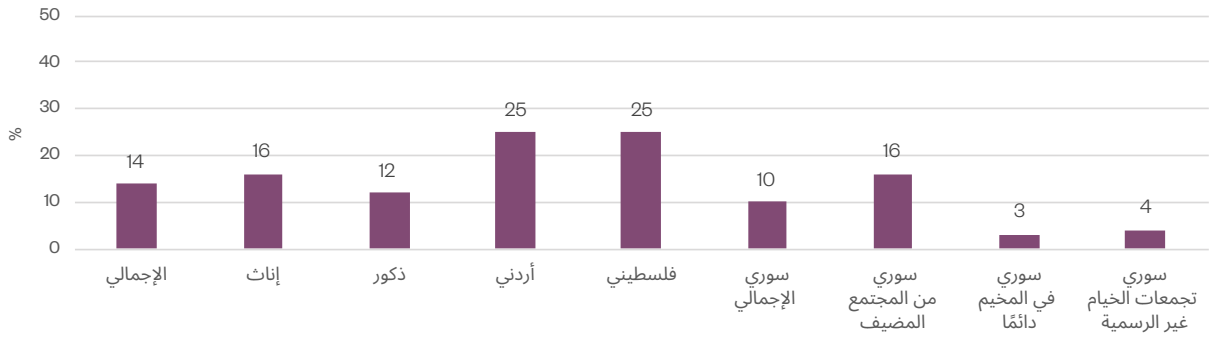

وأفاد أكثر من ربع الشباب (27%) بأنهم وافقوا جزئيًا أو كليًا على العبارة التي تقول إنّ "النساء اللواتي يشاركن في السياسة أو في المناصب القيادية لا يمكن أن يكنّ أيضًا زوجات أو أمهات صالحات" (انظر الشكل 36). كانت الفروق بين النوع الاجتماعي والفئة العمرية ذات دلالة عند النظر إليهما معًا، إذ كان الذكور الشباب (-41%غير موضح) أكثر تمسكًا بالآراء المحافظة من الإناث الشابات (15%) ، وكان الفارق بين الجنسين أكبر بكثير لدى الشباب البالغين (37 نقطة مئوية) مقارنةً بـ المراهقين (21 نقطة مئوية). في الواقع، ذكر ما يقارب نصف الشباب الرجال البالغين (48%) أن النساء لا يمكن أن يكنّ في الوقت نفسه زوجات صالحات وقائدات سياسيات. كما كانت الفروق بين الجنسيات ذات دلالة أيضًا، إذ كان الأردنيون (23%) أقل احتمالاً لاعتناق آراء محافظة مقارنةً بـ السوريين أو الفلسطينيين .(28%)

الشكل 36: نسبة الشباب الذين يوافقون على الأقل جزئيًا على أن «النساء اللاتي يشاركن في السياسة أو يتولين مناصب قيادية لا يمكن أيضاً أن يكن زوجات أو أمهات صالحات» (بحسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية)

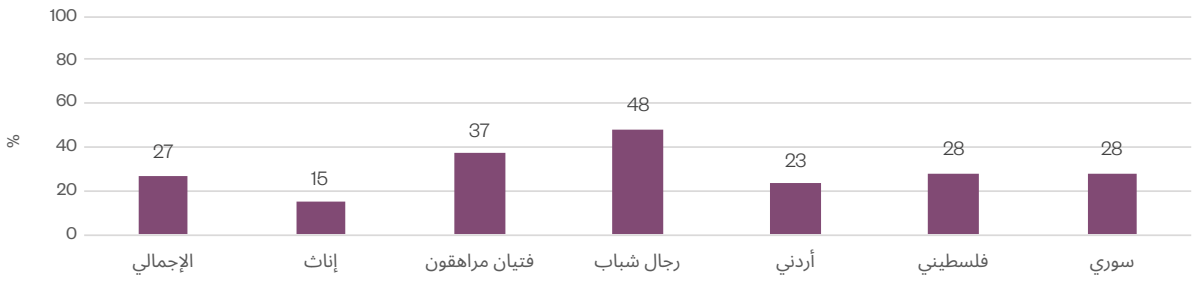

وجدت البحوث النوعية أن الشباب لديهم فرص محدودة للمساهمة في مجتمعهم المدرسي. فقط الطلاب الفلسطينيون، الذين يرتادون مدارس تديرها الأونروا حتى نهاية الصف العاشر، أفادوا بأنهم شاركوا في برامج مدرسية مستمرة تهدف إلى دعم وكالة الشباب. ذكرت أم فلسطينية أن ابنها استفاد من مشاركته في برلمان المدرسة عندما كان في الصف السابع: "لقد مثّل زملاءه ونقل احتياجاتهم... لقد دفعه ذلك حقًا إلى الأمام... أصبح أكثر ثقة بنفسه. الآن يمكنه التحدث والنقاش مع أي شخص". ذكر الشباب

فتى أردني يبلغ من العمر 18 عامًا ترك المدرسة بعد رسوبه © مارسيل صالح/ GAGE 2025

السوريون والأردنيون، الذين يرتاد معظمهم مدارس تعمل وفق نظام الفترتين، أن مثل هذه الفرص تُلغى بسبب قِصر الحصص الدراسية. ومع ذلك، أشار العديد منهم إلى أن المبادرات التي تُنظم في عطلات نهاية الأسبوع والعطل لتحسين بيئة المدرسة كانت ذات مغزى بالنسبة لهم. شرحت فتاة سورية تبلغ من العمر 17 عامًا من المجتمع المضيف أنها تحب بشكل خاص زراعة الزهور في المدرسة:

"مدرستنا... فناءنا جميل جدًا. نحن دائمًا نزرع فيه الزهور... تشعر أنك غيّرت مزاجك بعيدًا عن المنزل. تهرب من همومك ومشاكلك والعالم بأسره".

كما أن الشباب، وخاصة الإناث منهم، لديهم فرص محدودة للمشاركة في الأنشطة الدينية. بالفعل، على الرغم من أن العديد منهم صرحوا بأن الدين جزء أساسي من هويتهم ورفاههم النفسي والاجتماعي، فقد أوضح معظمهم أنهم يقومون بالدراسة الدينية والصلاة بشكل فردي تمامًا. قالت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 24 عامًا من المجتمع المضيف: "أقوى شيء يمكن أن يمتلكه الإنسان هو إيمانه". وشاركها الرأي رجل سوري شاب يبلغ من العمر 18 عامًا من مخيم الأزرق، قائلًا: "أعتمد على الدين للراحة النفسية". ذكر الشباب الذكور أنهم يذهبون إلى المسجد بانتظام، وإن كان ذلك في الغالب فقط "للصلاة والمغادرة" (فتى فلسطيني مراهق يبلغ من العمر 16 عامًا). من ناحية أخرى، ذكرت الشابات إما أنهن لا يذهبن على الإطلاق (لأنهن غير مسموح لهن بالخروج من المنزل أو لأن المسجد لا يوفر أماكن مخصصة للنساء)، أو أنهن يذهبن فقط خلال شهر رمضان. أوضحت امرأة أردنية شابة تبلغ من العمر 22 عامًا: "بالنسبة للنساء، لا يوجد مسجد".

وعلى الرغم من أن المراهقين الأكبر سنًا والشباب البالغين لديهم فرص محدودة للمشاركة في الأنشطة الدينية، إلا أن من الشائع أن يذكر المستجيبون أن الشباب كانوا يشاركون في دروس تحفيظ القرآن عندما كانوا أصغر سنًا. وغالبًا ما كانت هذه التجارب تُذكر بمودة كبيرة. في بعض الحالات، انتهت مشاركة الشباب لأنهم تجاوزوا الفئة العمرية المسموح بها، وفي حالات أخرى انتهت لأن المراكز بدأت بفرض رسوم لم تتمكن الأسر من تحملها. وأضافت أم فلسطينية أن الجائحة كان لها أيضًا أثر سلبي:

"كان ابني في برامج تحفيظ القرآن منذ كان صغيرًا... كانوا أيضًا يأخذونهم في رحلات... مرة أخذوهم إلى البحر الميت... كان مرتبطًا جدًا بالمسجد والمركز الديني. جاء كوفيد وقطع ذلك تمامًا".

وجدت البحوث النوعية أن هناك فرصًا قليلة جدًا للشباب للمساهمة في مجتمعهم الأوسع، وأن هذه الفرص القليلة تتناقص بمرور الوقت. تُقيّد الإناث الشابات إلى حد كبير بالبقاء في المنزل، والمبادرات التطوعية نادرة، خاصة منذ أن تم تقليص ميزانيات المنظمات غير الحكومية في السنوات الأخيرة. شرحت فتاة سورية

مراهقة تبلغ من العمر 17 عامًا في مناقشة جماعية: "كنا نفكر بالخروج وإنشاء مجموعة من الفتيات والفتيان والجميع... كنا نحب أن نعمل مثل تلك المجموعة، ولكن الآن لا يوجد دعم [مالي]". ومع ذلك، اتفق المستجيبون على أن حتى الفرص العرضية للمساهمة، بما في ذلك تنظيف الشوارع وطلاء المطبات وتقديم وجبات المساء خلال رمضان، مفيدة لإحساس الشباب بالذات والانتماء. قال شاب سوري يبلغ من العمر 18 عامًا من مخيم الأزرق إنه كان فخورًا بمساعدته في تقليل الحوادث وسعيدًا لأنه شعر بأنه مرئي:

"كانت هناك مبادرة لطلاء المطبات في المخيم... في ذلك الوقت كانت تحدث حوادث... ولكن عندما يكون عليها طلاء، تعكس الضوء، ويعرف الناس أن هناك مطبًا هنا... بعد هذه المبادرات، يتم تكريمك أمام الناس".

ذكرت امرأة أردنية شابة تبلغ من العمر 21 عامًا أنها تحب الشعور الذي ينتابها عندما تساعد في توزيع الطعام على الجائعين: "إنه ممتع، وبفرح، تشعر بالسعادة، تجعل الآخرين سعداء. في كل مرة تنظر إلى وجوه الناس، تراهم يبتسمون لك ويشعرون بالسعادة".

وبخلاف نتائج المسح، أفاد الشباب المشاركون في البحوث النوعية بأنهم يشعرون بأنهم مستبعدون تمامًا تقريبًا من المشاركة المدنية. بالنسبة لبعضهم، يعود ذلك إلى شعورهم بأن آرائهم غير ذات صلة. عندما سُئل رجل سوري شاب يبلغ من العمر 22 عامًا من المجتمع المضيف عما إذا كان ينبغي للشباب المشاركة في السياسة، أجاب: "الكبار أفضل لأن لديهم معرفة أكثر من الشباب". وشرح شباب آخرون أن غياب مشاركتهم يعود إلى اعتقادهم بأن الحكومة الأردنية لا تركز على قضايا الشباب. قالت امرأة أردنية شابة تبلغ من العمر 18 عامًا:

"أصوات الناس لا تهم. إذا كانت الحكومة تأخذ احتياجات الناس بعين الاعتبار حقًا، لتطور البلد أكثر - مثل تقليل البطالة... الشباب محبطون من ذلك. إنهم يحتجون، لكن لا فائدة لأن لا شيء يتغير".

بالنسبة لشباب آخرين - ومعظمهم من المواطنين المؤهلين للمشاركة في العملية الحكومية الرسمية - فإن عدم مشاركتهم يعود إلى اعتقادهم بأن العملية الانتخابية في الأردن ليست ديمقراطية. في الواقع، ذكر عدد غير قليل ممن صوتوا في الانتخابات الأخيرة أنهم أُجبروا على التصويت - أو دُفع لهم مقابل أصواتهم. قال شاب أردني يبلغ من العمر 25 عامًا: "شاركت في الانتخابات الأخيرة... لقد أُجبرت على التصويت. لا توجد وسيلة لنا لنصوّت بحرية واستقلالية". وتذكّرت شابة من عشيرة بني مرة تبلغ من العمر 19 عامًا: "كانت الانتخابات الأخيرة أول مرة أصوّت فيها. صوتت مقابل 20 ليرة. في الحقيقة لا أعرف لمن صوتُّ... الله يسامحني". أما المستجيبون السوريون، وبعضهم "يعتبر نفسه أردنيًا شخصيًا" (امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 18 عامًا من المجتمع المضيف)، فعادة ما ذكروا أنهم يرغبون بشدة في الانخراط في العملية السياسية الرسمية، لكنهم ممنوعون، من قبل والديهم، حتى من التعبير عن آرائهم السياسية. قال شاب سوري يبلغ من العمر 23 عامًا من المجتمع المضيف: "كنت سأشارك في الانتخابات... حتى أختار الأفضل، من سيُحسن الأوضاع... لكني غير مسموح لي". وأضافت أم سورية من مخيم الزعتري: "أنا دائمًا أعلّمهم - لا نريد السياسة... لا تتدخل في السياسة... كثير من الناس وقعوا في المشاكل بسبب خطأ واحد".

ومن اللافت أنه رغم أن الشباب المستجيبين (وخاصة الإناث) يدركون جيدًا أن الأردن من الدول التي لديها أدنى معدلات تمثيل نسائي سياسي في العالم، إلا أن الاهتمام بالتغيير كان محدودًا نسبيًا، باستثناء الشابات الجامعيات. قالت امرأة أردنية شابة تبلغ

شابة سورية تقوم بالغسيل، الأردن © مارسيل صالح/ GAGE 2025

امرأة تركمانية مخطوبة تبلغ من العمر 20 عامًا مع صديقتها © مارسيل صالح/ GAGE 2025

من العمر 18 عامًا إنها لا ترى فائدة كبيرة في مساعدة الفتيات على تطوير شخصيات قوية:

"بالنسبة للنساء، ليس من الضروري أن يكنّ في البرلمان... الشباب الذين يدخلون البرلمان يجب أن تكون لديهم شخصيات قوية وآراء حادة. حتى لو كانت هناك مشاجرات، يجب أن يكونوا قادرين على جعل أصواتهم مسموعة".

وكانت شابة أخرى من عشيرة بني مرة تبلغ من العمر 19 عامًا أكثر رفضًا للفكرة، إذ قالت: "أفضل أن تنسحب النساء من السياسة. الرجال أذكى من النساء، نحن النساء متهورات، نفعل كل شيء دون تفكير. الله أعطى الرجال حقوقًا أكثر من النساء".

وعلى الرغم من أن من الشائع أن يذكر الشباب – وأولياء أمورهم – أن الشباب ممنوعون من إبداء آرائهم حول المواضيع "الخطيرة" مثل الحرب على غزة، إلا أنه كان من الشائع أيضًا أن يذكر الشباب أن هذه القضايا بالذات زادت من وعيهم السياسي المتنامي. ذكر عدد قليل من الشباب، ومعظمهم من الفلسطينيين، أنهم شاركوا في احتجاجات منظمة لدعم غزة. شرح شاب فلسطيني يبلغ من العمر 21 عامًا أن تلك الاحتجاجات في الأشهر الأولى من الحرب، قبل أن تتدخل الشرطة، جذبت الآلاف من المشاركين:

"شاركنا في العديد من المظاهرات التي أُقيمت هنا في المخيم لدعم أهلنا في غزة... شارك الشباب، الذكور، الإناث، كبار السن، والأطفال في المظاهرات. الجميع شارك في هذه المظاهرات... حوالي 2000 شخص".

في المقابل، ذكر بعض الشباب – ومعظمهم من السوريين – أن الحرب جعلتهم يدركون، وغالبًا لأول مرة، الروابط بين الثقافات العربية ومكانة تلك الثقافات على الساحة الدولية. شرحت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 22 عامًا من مخيم الأزرق: "لا يوجد فرق بيننا وبين غزة... لقد أصبحت أرى النظرة العالمية تجاهنا". وفي المقابلات النوعية، أوضحت عدة شابات طبيعة مشاركتهن في الاحتجاجات، مبينات أن مشاركتهن كانت في الغالب عبر الإنترنت نظرًا لقيود التنقل والسلامة. وعندما سُئلت امرأة سورية شابة تبلغ من العمر 22 عامًا من المجتمع المضيف عن كيفية دعمها لغزة، أجابت: "ننشر "اللهم انصر فلسطين"! ".

الاستنتاجات والآثار المترتبة على السياسات والبرامج

أظهرت أبحاث GAGE في خط النهاية أن العديد من الشباب الذين يعيشون في الأردن لا يزدهرون من منظور نفسي-اجتماعي. إذ إن أكثر من واحد من كل عشرين شابًا فكر في الانتحار خلال الأسبوعين الماضيين، وكثيرون أفادوا بأنهم لا يجدون شخصًا يمكنهم الاعتماد عليه للحصول على دعم عاطفي. ورغم أن أسباب الضيق لدى الشباب متعددة ومتنوعة باختلاف العمر والجنس والجنسية، فإن نتائج خط النهاية تشير إلى أن العامل الرئيسي وراء هذا الضيق هو محدودية سيطرة الشباب على حياتهم ومستقبلهم.

وباستخدام أدوات معترف بها دوليًا، وجد مسح خط النهاية أن أعراض الاكتئاب والقلق والضيق العاطفي شائعة بين الشباب في الأردن. وكانت المعدلات أعلى بين الشباب البالغين مقارنة بالمراهقين، وأعلى بين الإناث مقارنة بالذكور. وكانت مرتفعة بشكل خاص بين الشباب من ذوي الإعاقة. وفي المقابلات النوعية، عزى الشباب معاناتهم النفسية إلى إدراكهم المتزايد أنهم من غير المرجح أن يحققوا المستقبل الذي كانوا يتخيلونه لأنفسهم. أفاد الفتيان والشباب الذكور، الذين غالبًا ما يلجؤون إلى التدخين والمخدرات كوسيلة للتعامل الذاتي بسبب تربيتهم على الصلابة الذكورية، بأنهم يشعرون بالسحق تحت وطأة التوقعات التي تفرض عليهم المساهمة في دخل الأسرة، في بيئة يصعب فيها العثور على عمل لائق. وكان هذا الشعور أكثر حدة لدى اللاجئين، الذين يُقيّد القانون وصولهم إلى سوق العمل. أما الفتيات والشابات، وخاصة اللاجئات منهن، فأفدن بأن المخاوف المتعلقة بـ"الشرف" وانعكاسه على سمعة العائلة تتركهن وحيدات يشعرن بالملل والعجز عن اتخاذ حتى أبسط القرارات المتعلقة بحياتهن. وأشار الشباب من ذوي الإعاقة إلى أن الوصمة المرتبطة بالإعاقة تحد من حياتهم. فقد ذكر كثيرون أنهم يُستبعدون ويُتنمر عليهم من قبل أقرانهم، وبعضهم أشار إلى أن البالغين الذين يُفترض أن يكونوا داعمين لهم يتعاملون معهم كما لو كانوا غير قادرين. كما أن الأحداث العالمية، وخاصة الحرب على غزة، تولّد مزيدًا من الضيق النفسي لدى الشباب.

ورغم أن غالبية الشباب الذين شاركوا في مسح خط النهاية ذكروا أن لديهم إمكانية الوصول إلى دعم الكبار، وأنهم قادرون على التحدث مع والديهم حول معظم الأمور، فإن البحث النوعي وجد أن معظم علاقات الآباء بالأبناء محكومة بالتسلسلات الهرمية العمرية، وأنه من غير المألوف أن ينخرط المراهقون والشباب في حوار حقيقي مع مقدّمي الرعاية. في الواقع، وبسبب خوف معظم الآباء - وخاصة اللاجئين منهم - من أن ينتهك أبناؤهم الأعراف الاجتماعية، غالبًا ما تتسم تفاعلات الوالدين والأبناء بأوامر وتعليمات من الأعلى إلى الأسفل مع فرص محدودة جدًا للشباب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة. ووجد البحث النوعي أيضًا أن أعراف النوع الاجتماعي تؤثر في علاقات الآباء بالأبناء إلى جانب التراتبية العمرية. فالأمهات عادةً أكثر انخراطًا عاطفيًا في حياة الأبناء من الآباء، بسبب أدوار النوع الاجتماعي التي تضع المرأة في موقع الرعاية والرجل في موقع الإعالة. ومع ذلك، تميل الأمهات إلى أن يكنّ أكثر صرامة مع البنات مقارنة بالأبناء، وغالبًا ما يعملن كـ "سجّانات فعليات" للأولى، بينما يُمنح الآخرون حرية شبه مطلقة. في المقابل، يميل الآباء إلى تدليل البنات (خاصة في سن صغيرة) ويُظهرون قليلًا من المودة تجاه الأبناء.

أما نتائج خط النهاية المتعلقة بوصول الشباب إلى دعم الأقران فكانت أيضًا متناقضة. فقد أظهر الاستطلاع أن معظم الشباب أفادوا بأن لديهم صديقًا موثوقًا به. وكان الفتيان والشباب الذكور ليسوا فقط أكثر احتمالًا لقول ذلك مقارنة بالفتيات والشابات، بل أيضًا أكثر احتمالًا أن يكونوا قد تفاعلوا مؤخرًا مع أصدقاء - وذلك بسبب القيود المفروضة على تنقّل الإناث، والتي تزداد صرامة مع البلوغ، ثم تزداد أكثر بعد الزواج. إلا أن المقابلات النوعية أظهرت أن العلاقات بين الأقران - سواء بين الذكور أو الإناث - محدودة وتميل لأن تكون ترفيهية أكثر من كونها داعمة عاطفيًا. ويعود ذلك أساسًا إلى القلق من أن الأصدقاء لن يحترموا السرية، وربما ينشرون الشائعات لتحقيق مكاسب شخصية. ومن الجدير بالذكر أنه مع تقدم الشباب في العمر وتركهم المدرسة، أصبحت حتى فرص التواصل الترفيهي مع الأقران أقل شيوعًا - ولا سيما بالنسبة للمراهقات والنساء الشابات.

على الرغم من تزايد الوعي بأهمية الصحة النفسية، لا سيما بسبب الآثار الكارثية لجائحة كوفيد19-، إلا أن الشباب الذين يعيشون في الأردن لديهم قدرة محدودة للغاية على الوصول إلى خدمات الصحة النفسية الرسمية وشبه الرسمية. ويُعزى ذلك إلى ارتفاع التكاليف، خاصة بالنسبة لغير المواطنين، وأيضًا إلى الوصمة الاجتماعية التي تحيط باضطرابات الصحة النفسية. وتوفر بعض المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك مراكز "مكاني" المدعومة من اليونيسف (UNICEF)، خدمات غير رسمية للشباب ومقدمي الرعاية لهم.

تتوافق النتائج الكمية والنوعية إلى حد كبير فيما يتعلق بحركة الشباب المكانية والرقمية، إذ تبين أن النوع الاجتماعي هو العامل الحاسم في هذا المجال. فالقيود المفروضة على الذكور أقل صرامة من تلك المفروضة على الإناث، ويتسع هذا الفارق مع تقدم الشباب في العمر — إذ تتناقص القيود على الفتيان كلما أصبحوا رجالًا شبابًا، بينما تزداد على الفتيات مع دخولهن مرحلة الشباب أو بعد الزواج. وكان من الشائع أن تُفيد الفتيات بأنهن نادراً ما يغادرن المنزل، وأنهن لا يخرجن أبدًا دون مرافقة، وذلك بسبب المخاوف من التحرش الجنسي ومن تأثير ذلك على شرف الفتيات وسمعة أسرهن. كما أن حرية الفتيات في المجال الرقمي — رغم تحسّنها مع مرور الوقت — لا تزال محدودة وتخضع للرقابة من قبل مقدمي الرعاية أو الإخوة الأكبر أو الأزواج. وعلى النقيض، فإن الوصول إلى الفضاء الإلكتروني شبه غير مقيّد بالنسبة للذكور، إذ يلاحظ أولياء الأمور أحيانًا أن أبناءهم يقضون وقتًا طويلًا على

الإنترنت، ثم يضيفون أن "اللعب على الهاتف أكثر أمانًا من التسكع في الشوارع".

أما نتائج خط النهاية حول قدرة الشباب على اتخاذ القرارات فكانت متضاربة. فبينما أظهر الاستطلاع أن معظم الشباب أفادوا بأن لديهم قدرًا كبيرًا من التأثير في كيفية قضاء وقتهم، ومن يرافقون، وحتى في قرارات الزواج (متى ومن)، فإن البحث النوعي كشف أن قدرتهم الفعلية على اتخاذ القرار محدودة للغاية. وقد أفادت الفتيات، وخاصة المتزوجات منهن، بأن قراراتهن المستقلة تكاد تكون معدومة. فـ»اختياراتهن» — في اللباس أو الصديقات أو شريك الحياة — تكون ضمن مجموعة خيارات محدودة يختارها الوالدان (أو عائلة الزوج)، ونادرًا ما تطالب الفتيات بمزيد من الوكالة، لأن أعراف النوع الاجتماعي تفرض خضوع الإناث. أما الذكور، فيواجهون قيودًا أقل في حياتهم اليومية، إذ تتم تنشئتهم على الاستقلالية، وغالبًا ما يلبسون ويفعلون ما يشاؤون. لكن مع ذلك، فإن القرارات الكبرى التي تشكّل حياتهم، مثل ترك المدرسة أو الزواج، تُتخذ غالبًا بالتشاور مع الأسرة، نظرًا للتراتبية العمرية التي تلزمهم بتقديم احتياجات العائلة على رغباتهم الشخصية.

وأظهر مسح خط النهاية أن معظم الشباب مرتاحون للتعبير عن آرائهم أمام الأقران أو الكبار، لكن قلة منهم تعتبر السياسة أمرًا مهمًا، وعددًا أقل منهم تحدث يومًا عن مشكلة مجتمعية مع أحد. وقد أضاف البحث النوعي تفصيلًا مهمًا، موضحًا أن الفرص المتاحة للشباب للتعبير عن آرائهم أو المشاركة في المجتمع والسياسة نادرة للغاية. فالفصول الدراسية تعتمد على التلقين ولا تتيح النقاش، والأنشطة اللامنهجية العملية نادرة، وفرص التطوع — رغم أن القلة الذين شاركوا فيها استمتعوا بها — محدودة جدًا. ورغم أن الحرب في غزة قد أدت إلى نوع من اليقظة السياسية لدى بعض الشباب، فقد ذكر العديد من اللاجئين أنهم غير مسموح لهم (أو يخافون جدًا) من التعبير عن آرائهم، كما أفاد بعض المواطنين بأنهم صوّتوا فقط لأنهم حصلوا على مقابل مادي.

واستنادًا إلى نتائج البحث، نقترح الإجراءات السياسية والبرامجية الأساسية التالية لضمان حصول الشباب الذين يعيشون في الأردن على الدعم والفرص التي يحتاجونها لينموا كأفراد واثقين ومتوازنين، قادرين على صياغة وتحقيق أهدافهم الشخصية والمساهمة في أسرهم ومجتمعاتهم:

لمساعدة الوالدين على تعلم كيفية تقديم دعم عاطفي أفضل لأطفالهم وتوفير المزيد من الفرص لهم ليشعروا بأنهم فاعلون في حياتهم

- توسيع نطاق دورات التثقيف الأسري للأمهات والآباء الذين لديهم مراهقون. يجب أن تتضمن هذه الدورات استراتيجيات الانضباط غير العنيف، وتقنيات لتعزيز التواصل المفتوح بين الوالدين والأبناء، وطرقًا تساعد الوالدين على تمكين أطفالهم عاطفيًا ليصبحوا قادرين على تحديد أهدافهم وطموحاتهم والتعبير عنها.
- يجب أن تتناول الدورات أعراف النوع الاجتماعي وتأثيرها على رفاه الفتيات والفتيان من خلال تشكيل الفرص والمخاطر التي يواجهونها. كما ينبغي بذل جهود خاصة لتوعية الآباء بدورهم كنماذج في استخدام التبغ لأبنائهم الذكور، وتوعية الأمهات بأهمية التنشئة الاجتماعية لبناتهن (وللكنّات أيضًا)، وضمان أن يدرك الوالدان أن مسؤوليتهما تجاه بناتهم لا تنتهي عند زواجهن.
- يمكن تنفيذ هذه الدورات في مراكز مكاني) مع دمج المحتوى في منهج "البيت السعيد" التابع لليونيسف)، وكذلك من خلال المنظمات غير الحكومية والمجتمعية والمدارس والمساجد، مع قيام المجالس الشرعية بدور في رفع وعي الوالدين بأن صحة العائلات مستقبلاً تعتمد على الصحة الجسدية والنفسية لشباب اليوم.
- إلى جانب ذلك، يجب معالجة احتياجات الصحة النفسية للوالدين أنفسهم، بحيث تعمل وزارة الصحة وشركاؤها الدوليون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمعية والمساجد لضمان توفير مجموعات دعم تقدّم الإسعاف النفسي الأولي.
- يجب إيلاء اهتمام خاص لمقدمي الرعاية للشباب ذوي الإعاقة، نظرًا لما قد تسببه الإعاقة من ضغوط إضافية.

لتحسين وصول الشباب إلى الأقران والموجهين الداعمين

- توسيع فرص وصول الشباب إلى الروابط والمحتوى الذي يعزز رفاههم النفسي والاجتماعي على المدى القصير والطويل.
- الاستفادة من المراكز المجتمعية التابعة لوزارة الشباب، وكذلك من البرامج المخصصة للمراهقين والشباب التي تنفذها المنظمات غير الحكومية والمجتمعية، بما في ذلك مراكز "مكاني" الشاملة، لتوفير مساحات آمنة للشباب، بمن فيهم ذوو الإعاقة. يجب أن تكون هذه المساحات مكانًا يمكنهم فيه التفاعل مع الأصدقاء والبالغين الداعمين، والتعرّف إلى حقوقهم وطرق الإبلاغ عن العنف، ومناقشة أعراف النوع الاجتماعي وتأثيرها على حياتهم اليومية ومستقبلهم، وتنمية مهارات التكيّف والحياة الأوسع — بما في ذلك احترام خصوصية الأصدقاء.
- بالنسبة للفتيات والنساء الشابات، يجب أن تتضمن هذه المساحات أنشطة تعزز الصوت والوكالة الذاتية.
- أما الفتيان والرجال الشباب، فيحتاجون إلى فرص لإعادة تعريف القوة الذكورية وتعلّم كيفية تقليل التوتر دون اللجوء إلى استراتيجيات سلبية مثل تعاطي المواد المخدرة.
- نظرًا لارتفاع مخاطر الاضطراب النفسي بين الشباب حاليًا، يجب تدريب مقدمي الخدمات على التعرف على المراهقين الأكثر عرضة للخطر وإحالتهم للجهات المناسبة.

لتحسين وصول الشباب إلى خدمات دعم نفسي اجتماعي عالية الجودة

- رفع الوعي العام بأهمية الصحة النفسية، بحيث تستثمر وزارة الصحة في حملات إعلامية تستغل اللحظة الراهنة لتقليل الوصمة المرتبطة بطلب المساعدة النفسية وتثقيف الناس حول أهمية الصحة النفسية الجيدة وطرق تعزيزها.
- زيادة الاستثمارات في الخدمات النفسية والاجتماعية الرسمية وشبه الرسمية بأسعار ميسورة للمراهقين والشباب الأكثر معاناة من الصدمات. ويجب أن تبنى هذه الاستثمارات على جهود وزارة التعليم ووزارة الصحة الأخيرة لتوفير الخدمات في المدارس والمجتمعات، وأن تشمل خطوط مساعدة (مجهولة الهوية)، ودعمًا عبر التطبيقات، وعاملين اجتماعيين شبه محترفين من مختلف المجتمعات الأردنية، وإحالات إلى معالجين مختصين.
- استخدام المدارس كمكان رئيسي لمعالجة احتياجات الصحة النفسية لدى الشباب، من خلال تقديم حصص للتربية الصحية تتناول موضوعات مثل تعاطي المواد المخدرة وتقنيات تقليل التوتر. يجب ضمان أن يكون لدى جميع الطلبة إمكانية الوصول إلى المرشدين المدرسيين القادرين على إحالتهم إلى خدمات أكثر تخصصًا عند الحاجة.
- تزويد المعلمين بتدريب موجّه لتطوير قدرتهم على تعليم المرونة والذكاء العاطفي ومهارات التواصل والتفاوض. كما يجب أن تتضمن الدورات أدوات وتقنيات لتحديد المراهقين الذين يحتاجون إلى تدخل، وتعزيز قدرة المعلمين على تشجيع الإدماج الاجتماعي.
- إلغاء تجريم محاولة الانتحار.

لضمان عدم تهميش الفتيات المتزوجات

- توسيع البرامج المخصصة للزوجات الشابات لتوفير فرص لهن للتفاعل مع الأقران والبالغين الداعمين، والوصول إلى برامج توعوية بحقوقهن، بما في ذلك كيفية الإبلاغ عن العنف.
- إلى جانب ذلك، توفير برامج للأزواج المخطوبين والمتزوجين حديثًا تهدف إلى تعزيز التواصل وتقوية العلاقات، بما في ذلك معالجة التحديات المرتبطة بأعراف النوع الاجتماعي.
- نظرًا لتجارب العنف التي تمر بها بعض الزوجات الشابات، يجب تدريب الميسرين في هذه البرامج تدريبًا جيدًا على الإسعاف النفسي الأولي ومسارات الإحالة. كما ينبغي توفير برامج مماثلة للفتيات والنساء الشابات المطلقات.

لمعالجة الأسباب الأعمق وراء الضيق النفسي لدى الشباب

- توسيع نطاق الحماية الاجتماعية، بحيث تسعى البرامج الحكومية والممولة من الأمم المتحدة إلى دعم الأسر الضعيفة وتمكين الشباب من الوصول إلى التعليم (مثل التحويلات النقدية لأغراض التعليم أو بدل المواصلات).
- مساعدة الذكور الشباب على فهم فرص سوق العمل الحالية، حتى يتمكنوا من التخطيط بشكل مناسب للتعليم والتدريب، مع توسيع فرص توليد الدخل بحيث يتمكن الشباب من الاستمرار في التعليم لفترة أطول (لأن أسرهم تستطيع تحمّل التكاليف)، ويسهُل على الذكور الانتقال الإيجابي إلى مرحلة الرجولة.
- تشديد الإجراءات الأمنية لمكافحة التحرش الجنسي، عبر فرض الغرامات وسجن المكرّرين، مع تنفيذ حملات إعلامية وجماهيرية لتعزيز الوعي بأن التحرش ليس خطأ الفتيات أو النساء.
- مواصلة الجهود لمنع زواج الأطفال وضمان أن الأزواج الشباب – وخاصة العرائس الصغيرات – يدركون واجبات ومسؤوليات الزواج.

طالبة أردنية تبلغ من العمر 15 عامًا © مارسيل صالح/ GAGE 2025

طالب أردني عمره 18 عامًا © مارسيل صالح/ GAGE 2025

- تعزيز التماسك الاجتماعي في المساجد والمدارس ومن خلال البرامج المجتمعية والإعلام الجماهيري ووسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تقليل التهميش عن اللاجئين ومجتمعات بني مرة والتركمان، وكذلك مواجهة الوصمة المرتبطة بالإعاقة.

لتمكين الشباب من المساهمة بشكل أكبر في مجتمعاتهم

- الاستثمار في تدريب المعلمين على أساليب التعليم التفاعلي التي تشجع التعلم الحواري وتتيح فرصًا للشباب لتكوين الآراء والتعبير عنها داخل الصفوف الدراسية. سيساعد ذلك ليس فقط في تعزيز مهارات التواصل لدى الشباب، بل أيضًا في تحسين النتائج التعليمية في الأردن.
- توسيع فرص التطوع، مع فصلها حسب النوع الاجتماعي عند الحاجة، لضمان مشاركة الفتيات، بحيث تتيح للشباب العمل معًا لتحسين مجتمعاتهم. يمكن تنظيم هذه المبادرات من خلال المدارس، المساجد، المنظمات غير الحكومية، أو مراكز الشباب، ويجب أن تتيح للشباب المشاركة في تحديد المشكلات والحلول، وليس فقط تنفيذ العمل.

المراجع

الحمّاوي، رنا، وخضر، يعقوب، وخدير، سارة أحمد، وتاناكا، إيتشي، والنصور، محمد. (2023). "الصحة النفسية والمشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال والمراهقين في الأردن: مراجعة استكشافية" (Children – Basel) المجلد 10(7): 1165. doi: 10.3390/children10071165 (https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10377849/)

الخريشة، جمانة. (2023). "مأزق سياسة الانتحار في الأردن: الموت للمرتكب والسجن للناجي" (https://www.jeel01.com/wp-content/uploads/2023/05/EN-JOR-USEM-YM-PolRefPapers-JAlKhraisha-EN-2023.pdf)

منظمة العفو الدولية. (2019). "أكثر من 70 عامًا من الخنق، الفصل الثاني: الأردن" (https://nakba.amnesty.org/en/chapters/jordan/)

أنيرا (ANERA). (2024). "تقرير الحالة في الأردن – نوفمبر 2024" (https://reliefweb.int/report/jordan/jordan-situation-report-november-2024#:~:text=Residents%20of%20Jordan%20confront%20a,to%2080%20%25%20for%20Syrian%20refugees)

الباروميتر العربي. (2024). "الباروميتر العربي – الموجة الثامنة: تقرير الأردن" (https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/ABVIII_Jordan_Report-Public-Opinions-EN-1.pdf)

بانكس، مايكل هـ. (1983). "التحقق من صحة استبيان الصحة العامة في عينة شبابية مجتمعية". الطب النفسي (Psychological Medicine)، 13(2): 349–353. doi:10.1017/S0033291700050972)

داتاريبورتال (Datareportal). (2024). "تقرير التهديدات العالمية 2025، الرقمنة في الأردن 2024" (https://datareportal.com/reports/digital-2024-jordan)

دائرة الإحصاءات العامة. (2016). "التعداد العام للسكان والمساكن 2015: النتائج الرئيسية". عمّان: دائرة الإحصاءات العامة، المملكة الأردنية الهاشمية (www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/population/census2015/Main_Result.pdf)

دائرة الإحصاءات العامة. (2024). "الإحصاءات الديموغرافية (السكان)" (https://jorinfo.dos.gov.jo/Databank/pxweb/en/Demographi_Statistics/-/Table6.px/table/tableViewLayout2/)

دائرة الإحصاءات العامة وهيئة ICF (ICF). (2024). "مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2023". عمّان، الأردن، وروكفيل، ماريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية: دائرة الإحصاءات العامة وهيئة ICF. (https://dhsprogram.com/publications/publication-FR388-DHS-Final-Reports.cfm)

فابر، أديل، ومازليش، إلين. (2012). "كيف تتحدث ليصغي إليك الأطفال وتصغي لهم عندما يتحدثون". نيويورك: دار سايمون وشوستر.

هيومن رايتس ووتش. (2023). "الأردن: أحداث عام 2022" (https://www.hrw.org/world-report/2023/country-chapters/jordan)

الهنائطي، نادية. (2024). "كل ما تحتاج معرفته عن الفقر في الأردن". مشروع بورجن (The Borgen Project) (https://borgenproject.org/poverty-in-jordan-2/#:~:text=A%20Department%20of%20Statistics%20report,below%20that%20threshold%20in%20Jordan)

أخبار الأردن. (2023). "أكثر من ثلث الأردنيين يعيشون تحت خط الفقر، وفق تقرير". صحيفة جوردان نيوز (Jordan News)، 12 يوليو. (https://www.jordannews.jo/Section-109/News/More-than-one-third-of-Jordanians-live-below-poverty-line-report-finds-29697)

كبير، نايلا. (2003). "جعل الحقوق تعمل لصالح الفقراء: تجربة 'نيجيرا كوري' وبناء القدرات الجماعية في الريف البنغلاديشي". ورقة عمل رقم 200. برايتون: معهد دراسات التنمية.

خضر، يعقوب، وخدير، سارة أحمد، وتاناكا، إيتشي، وكفوف، لينا، والنصور، محمد، وعقل، أحمد، ومعايعة، منى، وخرابشة، أحمد. (2024). "المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية وجودة الحياة وسلوكيات طلب الرعاية النفسية بين الأطفال والمراهقين في الأردن: مسح وطني مدرسي". مجلة فرونتيرز إن بابلك هيلث (Frontiers in Public Health) 12 (https://www.frontiersin.org/journals/public-health/articles/10.3389/fpubh.2024.1409158/full)

خالد، عبدالإله، وحامي، هالة، وهلاسني، فكتور، وجوني، جولي. (2022). "إحصاء فقراء العالم: العودة إلى قانون إنجل". لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (https://www.unescwa.org/publications/counting-world-poor-engel-law)

كرونكه، كيرت، وسبايتزر، روبرت، ووليامز، جانيت. (2001). "استبيان الصحة النفسية PHQ-9: التحقق من صحة أداة قصيرة لتقييم شدة الاكتئاب". المجلة العامة للطب الباطني (J Gen Intern Med)، 16(9): 606–613. doi:10.1046/j.1525-x.1497.2001.016009606)

لوكنبيل، سارة، وبيرد، سارة، وسيغر، جيمس، وهاموري، هيذر، والهويدي، سارة، وبريسلر-مارشال، إيما، ... وجونز، نيكولا. (2025). "مسح نهاية خط الأردن 2025/2024 (الجولة الثالثة): الوحدة الأساسية للمستجيبين". لندن: برنامج GAGE (النوع الاجتماعي والمراهقة: الأدلة العالمية(

وزارة الصحة. (2022). "الخطة الوطنية للعمل في مجال الصحة النفسية وتعاطي المواد المخدرة 2022-2026». عمّان، الأردن: وزارة الصحة، المملكة الأردنية الهاشمية. (https://www.moh.gov.jo/ebv4.0/root_storage/en/eb_list_page/national_mhsu_action_plan_2022-2026_(2)-(english).pdf)

نوسباوم، مارتا. (2011). "خلق القدرات: منهج التنمية البشرية". جامعة هارفارد: مطبعة بلكناب.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2023). (OECD). "تقرير مؤشر المؤسسات الاجتماعية والمساواة بين الجنسين 2023: المساواة بين الجنسين في أوقات الأزمات". باريس: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (https://doi.org/10.1787/4607b7c7-en)

باوسن، راي، وتيلي، نيك. (1997). "التقييم الواقعي". لندن: دار ساج للنشر.

بريسلر-مارشال، إيما، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، ويوسف، سارة، وأبو حمد، بسام، وبني عودة، كمال، وبيرد، سارة، وأوكلي، إليزابيث، وغوليلمي، سيلفيا، ومالاخوفسكا، أنيا. (2020). "من خلال أعينهم: استكشاف العوامل المعقدة التي تدفع زواج الأطفال في السياقات الإنسانية". لندن: برنامج GAGE. (https://www.girlsnotbrides.org/documents/1860/Child-marriage-report-final.pdf)

بريسلر-مارشال، إيما، وأوكلي، إليزابيث، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، وبيرد، سارة، ... وآخرون. (2023أ). "حياتنا كلها معاناة: أدلة GAGE حول الرفاه النفسي الاجتماعي للشباب في الأردن بعد الجائحة". لندن: GAGE.

بريسلر-مارشال، إيما، وجونز، نيكولا، وأبو حمد، بسام، ومالاخوفسكا، أنيا، والأعميري، وائل. (2023ب). "أريد شخصًا يسألني لماذا أنا حزين ويستمع إليّ: الرفاه النفسي الاجتماعي للمراهقين في الأردن". موجز سياسات. لندن: GAGE.

شابة أردنية تقود مناقشة جماعية، الأردن© مارسيل صالح/ GAGE 2025

www.gage.odi.org/publication/i-want-someone-to-ask-me-why-im-sad-and-to-listen-to-me-adolescent-psychosocial-well-being-in-jordan/)

بريسلر-مارشال، إيما، وجونز، نيكولا، وأبو حمد، بسام، وملاخوفسكا، أنيا، والأعميري، وائل. (2023ج). "الرفاه النفسي الاجتماعي للمراهقين في الأردن: الدور المتقاطع للجنسية والنوع والإعاقة". موجز سياسات. لندن: GAGE. (www.gage.odi.org/publication/psychosocial-well-being-of-adolescents-in-jordan-the-intersecting-role-of-nationality-gender-and-disability)

بريسلر-مارشال، إيما، ولوكنبيل، سارة، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، وبيرد، سارة، وليونغ، سوزان، ... وشريف، قيس. (2025أ). "تعليم الشباب في الأردن: نتائج نهاية خط GAGE". تقرير. لندن: GAGE.

بريسلر-مارشال، إيما، ولوكنبيل، سارة، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، وبيرد، سارة، وليونغ، سوزان، ... وشريف، قيس. (2025ب). "تجارب الشباب مع العنف القائم على السن والنوع في الأردن: نتائج نهاية خط GAGE". لندن: GAGE.

بريسلر-مارشال، إيما، ولوكنبيل، سارة، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، وبيرد، سارة، وليونغ، سوزان، ... وشريف، قيس. (2025ج). "التمكين الاقتصادي للشباب في الأردن: نتائج نهاية خط GAGE". تقرير. لندن: GAGE.

بينكوك، ك.، ن. جونز، س. يوسف و س. الهويدي (2025). «يقولون «أنت لا تعرف كيف تعيش في سوريا»»: الهوية السياسية والانتماء والأمل بين الشباب السوري اللاجئ في الأردن ولبنان بعد سقوط الأسد. ورقة مقدمة في مؤتمر الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية، فانكوفر، سبتمبر 2025

بريسلر-مارشال، إيما، وأوكلي، إليزابيث، وجونز، نيكولا، والهويدي، سارة، وميتو، كريستينا، وياديت، ويني، ويوسف، سارة، وغوليلمي، سيلفيا، وبيرد، سارة، وملاخوفسكا، أنيا. (2023د). "يجب أن تكون هناك بعض الحرية في حياتنا: استكشاف تجارب الفتيات المراهقات مع زواج الأطفال". لندن: GAGE.

راسين، نيكول، وماك آرثر، بريان، وكوك، جيسيكا، وآخرون. (2021). "الانتشار العالمي لأعراض الاكتئاب والقلق بين الأطفال والمراهقين خلال جائحة كوفيد19-: تحليل تجميعي". جاما بيدياتريكس (JAMA Pediatrics)، 175(11): 1142-1150. doi: 10.1001/jamapediatrics.2021.2482 (https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/34369987/)

ساكس، جيفري، ولافورتون، غيوم، وفولر، غريغ. (2024). "أهداف التنمية المستدامة وقمة الأمم المتحدة من أجل المستقبل: تقرير التنمية المستدامة 2024". دبلن: جامعة دبلن. (https://sdgtransformationcenter.org/reports/sustainable-development-report-2024)

سن، أمارتيا. (1985). "السلع والقدرات". أمستردام: نورث-هولاند.

سن، أمارتيا. (2004). "القدرات، والقوائم، والعقل العام: استمرار الحوار". الاقتصاد النسوي (Feminist Economics)، 10(3): 77-80.

صحيفة جوردان تايمز. (2025). "مفوضية اللاجئين تقول إن عددًا كبيرًا من اللاجئين السوريين يعودون إلى وطنهم من الأردن"، 15 يناير. (https://jordantimes.com/news/local/unhcr-says-significant-number-syrian-refugees-return-home-jordan#:~:text=UN%20refugee%20agency%20says%20over,all%20family%20members%20travelling%20together)

صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA). (2025). "لوحة معلومات السكان العالمية" (https://www.unfpa.org/data/world-population-dashboard)

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR). (2024). "المسح الاجتماعي والاقتصادي للاجئين في الأردن 2024: لمحة عامة" (https://reliefweb.int/report/jordan/socio-economic-survey-refugees-jordan-2024-20of%20refugee%20families%20%25%glance#:~:text=67%20found,salary%20of%20an%20average%20refugee)

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR). (2025) https://data.unhcr.org/en/situations/syria/location/36

اليونيسف. (2021). "التقييم الاجتماعي والاقتصادي والممارسات في مخيم جرش" (https://www.unicef.org/jordan/media/11341/file/Jerash%20Report%20.pdf)

اليونيسف - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MINARO) ومعهد بيرنت. (2023). "صحة الشباب ورفاههم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". (https://www.unicef.org/mena/media/23791/file/Young%20%80%people%E2%99s%20health%20and%20well-being.pdf)

اليونيسف (MINARO) واليونيسف الأردن ومعهد بيرنت والفيلق الطبي الدولي (IMC) ووزارة الصحة الأردنية ومنظمة الصحة العالمية. (2023). "دمج الدعم النفسي والاجتماعي في الرعاية الصحية الأولية للأطفال والمراهقين والحوامل والأمهات الجدد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تقرير الأردن القطري 2023". (https://www.unicef.org/mena/media/26281/file/14%20UNICEF%20MENARO%20MHPSS%20%Jan%202024%20Report%20Jordan.pdf.pdf)

الأونروا (UNRWA). (2025). "أين نعمل: الأردن" (https://www.unrwa.org/where-we-work/jordan)

فاندر ويل، تايلر، وجونسون، بريان، وبيالوولسكي، بيتر، وآخرون. (2025). "دراسة الازدهار العالمي: الملف التعريفي والنتائج الأولية حول الازدهار". نيتشر مينتل هيلث (Nature Mental Health). (https://doi.org/10.1038/s44220-025-00423-5)

البنك الدولي. (2023). "موجز الفقر والإنصاف، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الأردن، أبريل 2023" (https://databankfiles.worldbank.org/public/ddpext_download/poverty/987B9C90-CB9F-4D93-AE8C-750588BF00QA/current/Global_POVEQ_JOR.pdf)

المنتدى الاقتصادي العالمي. (2024). "الفجوة بين الجنسين عالميًا 2024: تقرير الرؤى، يونيو 2024" (https://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2024.pdf)

منظمة الصحة العالمية (2020). (WHO). "المبادرة الخاصة لمنظمة الصحة العالمية للصحة النفسية: التقييم الوضعي في الأردن". منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأردنية. (https://cdn.who.int/media/docs/default-source/mental-health/special-initiative/whospecial-initiative-country-report---jordan---2020_414542aece5d-4f1d-bf40-fe1b1cbf8003.pdf?sfvrsn=e813985_4)

منظمة الصحة العالمية (2022). (WHO). "جائحة كوفيد19- تؤدي إلى زيادة بنسبة 25٪ في انتشار القلق والاكتئاب عالميًا". بيان صحفي، 2 مارس. (https://www.who.int/news/item/02-03-2022-COVID-19-pandemic-triggers-25-increase-in-prevalence-of-anxiety-and-depression-worldwide)

منظمة الصحة العالمية (2025). (WHO). "الصحة النفسية في الأردن". المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. (www.emro.who.int/jor/jordan-news/mental-health-in-jordan.html)

حول غيج

«الجندر والمراهقة: أدلة عالمية» (GAGE) هو برنامج بحثي طولي مدته تسع سنوات، يهدف إلى جمع الأدلة حول ما يُجدي نفعًا في تغيير حياة الفتيات المراهقات في بلدان الجنوب العالمي. للمزيد من المعلومات، تفضلوا بزيارة www.gage.odi.org.uk.

تنصل

هذه الوثيقة نتاج برنامج "الجندر والمراهقة: الأدلة العالمية" (GAGE) الممول من برنامج المعونة البريطانية التابع للحكومة البريطانية. مع ذلك، فإن الآراء الواردة والمعلومات الواردة فيها لا تعكس بالضرورة السياسات الرسمية للحكومة البريطانية، ولا تُصادق عليها، ولا تتحمل أي مسؤولية عن هذه الآراء أو المعلومات أو عن أي اعتماد عليها.

حقوق الطبع والنشر

نشجع القراء على اقتباس وإعادة إنتاج مواد من هذا التقرير لمنشوراتهم غير التجارية (يجب الحصول على موافقة مكتب برنامج GAGE أولاً على أي استخدام تجاري من خلال التواصل عبر البريد الإلكتروني gage@odi.org.uk). بصفتها صاحبة حقوق الطبع والنشر، تطلب GAGE الإفادة اللازمة ونسخة من المنشور. عند الإشارة إلى أي منشور من منشورات GAGE، يُرجى ذكر اسم الناشر باسم "الجندر والمراهقة: دليل عالمي". للاستخدام عبر الإنترنت، نطلب من القراء وضع رابط للمصدر الأصلي على موقع GAGE الإلكتروني: www.gage.odi.org

© GAGE 2025. هذا العمل مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة - غير تجاري - الترخيص بالمثل 4.0 الدولية (CC BY-NC-SA 4.0).

GAGE Programme Office
ODI global
4 Millbank
London SW1P 3JA
United Kingdom
Email: gage@odi.org
Web: www.gage.odi.org

ISBN: 978-1-917476-06-5

فتاة سورية مطلقة تبلغ من العمر 15 عامًا في الأردن © ناتالي بيرترامس 2025 /GAGE